

أَفِيضُ التَّوْحِيدِ

المُسَمَّاءُ:

الدُّرَّةُ الْمُخَنَسِيَّةُ فِي نَظْمِ مُحَمَّدٍ رَّبِّ الْبَرِيَّةِ

نَظَّمَ رَاجِحُ عَفُورَبَّهَ الْكَرِيمِ

مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَدَمَ

حُؤَيْدِمُ الْعِشَامِ بِالْحَكَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ

غَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ

أَمِينَ



SheikhAletio



aletio

أَفِيضُ التَّوْحِيدِ

المُسَمَّاءُ:

الذَّرَّةُ الْمُخْصِيَّةُ فِي نَظْمِ تَوْحِيدِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

نَظَّمَ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي قَاسِمٍ

حُؤَيْدِمِ الْعَامِ بِالْحَكَمِ الْمُكْتَبِيِّ الشَّيْخِ

غَفَرَ لَهُ وَلَوْ لَا إِلَهَ

أَمِينَ



SheikhAletio



aletio

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ سُبْحَانَهُ، مُحَمَّدٌ مُبْتَغِيَا غُفْرَانِهِ،
- ٢ - حَمْدًا لِمَنْ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ، وَحَذَرَ الْوَرَى عَنِ الْإِلْحَادِ،
- ٣ - ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ، عَلَى الَّذِي أَنْجَلَنِي بِهِ الظَّلَامُ،
- ٤ - وَأَشْرَقَ الْكَوْنُ بِنُورِ بَعْثَتِهِ، وَأَتَضَحَّ الْحَقُّ لِأَهْلِ مِلَّتِهِ
- ٥ - مُحَمَّدٍ سَيِّدٍ مَنْ قَدْ وَحَّدَا، وَأَرْشَدَ النَّاسَ لِمَنْهَجِ الْهُدَى
- ٦ - وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ غَدَا، لِنَهْجِهِمْ وَهْدِيهِمْ قَدْ أَقْتَدَى

مُقَدِّمَةٌ

- ٧ - وَبَعْدَهُ: فَهَذِهِ أَرْجُوزُهُ، لِعَلِّمِ تَوْحِيدَ الْإِلَهِ عُرْوَةً،
- ٨ - سَمَّيْتُهَا بِ«الدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ» حَاوِيَةَ الْعَقَائِدِ السَّنِيَّةِ،
- ٩ - طَلَبَهَا مِنِّي مَنْ قَدْ أَحْسَنَا^(١) ظَنَّهُ بِي فَلَمْ أُجِبْهُ زَمَنًا
- ١٠ - بَلِ اعْتَذَرْتُ حَيْثُ وَفَّتِي لَا يَسْعُ لَكِنْ أَلَحَّ رَاغِبًا وَمَا أَنْقَطَعَ
- ١١ - فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِجَابَةِ رَاجِي مَوْلَايَ قَبُولَ رَغْبَتِي



(١) هُوَ الْأَخُ الْفَاضِلُ سَالِمُ بْنُ صَالِحِ الْعَمَّارِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الْبَابُ الْأَوَّلُ

فِي مَبَادِيٍّ وَمُقَدِّمَاتٍ

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

فِي بَيَانِ مَبَادِيٍّ عِلْمِ التَّوْحِيدِ، وَمُقَدَّمَاتِهِ

- ١٢ - أَوَّلُ وَاجِبٍ وَأَعْظَمُ الْمُهِمِّ تَوْحِيدُ رَبِّنَا فَكُنْ مِمَّنْ نَهْمُ
١٣ - فَهُوَ شَرْطُ صِحَّةِ الْعِبَادَةِ وَسَبَبُ الْقَبُولِ وَالزِّيَادَةِ
١٤ - أَصْلٌ لِدَعْوَةِ النَّبِيِّينَ الْغُرَرِ غَايَةُ خَلْقِ الْخَلْقِ جِنٌّ وَبَشَرٌ

[تَنْبِيْهٌ]

- ١٥ - أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ شَهَادَتَا الْحَقِّ فَحَقُّقٌ وَاعْرِفِ
١٦ - لَا نَظَرَ، وَقَصْدُهُ، وَالشُّكُّ، كَمَا يَرَى أَهْلُ الْكَلَامِ الْأَفْكَ^(١)
١٧ - وَإِنَّمَا يُؤْمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْلَمَ سَائِرَ شَرَائِعِ السُّنَنِ
١٨ - فَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِالتَّقْلِيدِ إِيْمَانُهُ حَقٌّ وَذُو تَمَجِيدِ
١٩ - كَانَ عَلَى هَذَا خِيَارُ الْأُمَّةِ أَوَّلُو الْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالْفُتُوَّةِ
٢٠ - قَدْ فَتَحَ الصَّحْبُ الْبِلَادَ وَدَعَوْا كُلًّا إِلَى الْإِيْمَانِ فَالنَّاسُ سَعَوْا
٢١ - فَقَبِلُوا إِيْمَانَهُمْ إِذْ ظَهَرَ لَمْ يَسْأَلُوا، أَوْ أَرْجَوْا أَنْ يُنْظَرَ

أَسْمَاءُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ

- ٢٢ - وَلَهُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ لِمَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ الْمُعْتَمَى^(٢)

(١) يَضُمُّ فَسْكَوْنٌ، مُخَفَّفٌ أَفْكَ يَضْمَتَيْنِ: جَمْعُ أَفْوَكَ، كَصَبُورٍ وَصَبِيرٍ، وَهُوَ الْكَذَّابُ.

(٢) أَيِ: الْمُخْتَارِ.

- ٢٣ - سُمِّيَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ السُّنَّةِ كَذَاكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْعَقِيدَةِ
 ٢٤ - أُصُولِ شَرْعَةٍ، أُصُولِ الدِّينِ، ثُمَّ بِالْفِقْهِ الْأَكْبَرِ^(١) كَذَاكَ قَدْ وُسِمَ
 ٢٥ - وَكُلُّهَا حَمِيدَةٌ شَرْعِيَّةٌ أَمَّا الْكَلَامُ سِمَةٌ بِدُعِيَّةِ
 ٢٦ - كَذَاكَ وَصَفُهُ بِعِلْمِ الْفَلَسَفَةِ فَإِنَّهُ وَصَفٌ لِأَرْبَابِ السَّفَةِ

تَعْرِيفُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ

- ٢٧ - عِلْمٌ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ إِذَا حَقَّقَهُ بِالْإِعْتِقَادِ حَبَّذَا
 ٢٨ - يُؤْخَذُ مِنْ أَدَلَّةٍ مَرْضِيَّةٍ بِهِ تُرَدُّ الشُّبُهَةُ الرَّدِّيَّةُ

نِسْبَتُهُ

- ٢٩ - نِسْبَتُهُ أَضْلُ الْعُلُومِ كُلِّهَا وَغَيْرُهُ فَرُعٌ لَهُ فَاَنْتَبِهَها

حُكْمُهُ

- ٣٠ - فَمِنْهُ فَرَضُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَا تَصَحَّ بِهِ الْعَقِيدَةُ بِحُجَّةٍ تَضَحَّ
 ٣١ - فَرَضُ كِفَايَةٍ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ تَفْصِيلًا لِمَا قَدْ أُجْمِلًا
 ٣٢ - وَذَا كَالِاسْتِدْلَالِ، وَالتَّعْلِيلِ تَكْمِيلِكَ الْبُحُوثِ بِالتَّفْصِيلِ
 ٣٣ - وَقُدْرَةِ الْإِلْزَامِ مَنْ قَدْ عَانَدَا إِفْحَامِكَ الْمُخَالِفِينَ الْبُعْدَا

فَضْلُهُ

- ٣٤ - وَفَضْلُهُ عَلَى الْعُلُومِ قَدْ عَلَا كَمَا أَتَى الْإِيمَانُ فَاقَ الْعَمَلَا
 ٣٥ - فَهُوَ أَفْضَلُ الْعُلُومِ مُطْلَقًا مَوْضُوعًا، أَوْ مَعْلُومًا، أَوْ تَعَلُّقًا

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ فِي (الْأَكْبَرِ) إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَهَا لِلْوَزْنِ.

٣٦ - كَذَلِكَ الْإِسْتِمْدَادُ قُلْ: تَعَلَّقَا رَبَّنَا الْحَيِّ الْعَلِيِّ مُطْلَقًا

مَوْضُوعُهُ

٣٧ - مَوْضُوعُهُ: الرَّبُّ، وَصَفَوَةُ الْوَرَى مِنْ حَيْثُ مَا يَجِبُ، أَوْ مَا حُظِرَا

٣٨ - أَوْ مَا يَجُوزُ، وَالرَّسَالَاتُ الَّتِي أَتَوْا بِهَا مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ

٣٩ - كَذَلِكَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجْزَاءِ إِيْمَانِنَا، فَافْهَمْ بِالْإِعْتِنَاءِ

٤٠ - مِنْ حَيْثُ مَا يَجِبُ أَنْ يَعْتَقِدَهُ كُلُّ الْمُكَلَّفِينَ فَاتَّبِعْ رَشْدَهُ

مَسَائِلُهُ

٤١ - قُلْ هِيَ أَحْكَامٌ بِالْإِعْتِقَادِ تَعَلَّقَتْ فَأَعْنِ بِهَا يَا صَادِي

اِسْتِمْدَادُهُ

٤٢ - قُلْ يُسْتَمَدُّ مِنْ: صَحِيحِ السُّنَّةِ مَعَ الْكِتَابِ، وَاتَّفَاقِ الْأُمَّةِ

٤٣ - وَالْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ السَّوِيَّةِ وَمِنْ صَرِيحِ الْعَقْلِ وَالطَّوِيَّةِ

ثَمَرَتُهُ

٤٤ - تَحْصِيلُ قُدْرَةٍ عَلَى الْإِرْشَادِ تَعْلِيمُكَ الرَّاعِبَ فِي الرَّشَادِ

٤٥ - كَذَا مُحَرَّفَ الْغُلَاةِ تَنْفِي وَلَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ تَطْفِي

٤٦ - تَأْوِيلَ جَهَالِ تَزِيلُ، مُفْحَمًا مُخَالِفِي الْحَقِّ بِبُرْهَانٍ سَمَا

غَايَتُهُ

٤٧ - غَايَتُهُ بِنِسْبَةِ الْمُكَلَّفِ إِفْرَادُ طَاعَةِ الْإِلَهِ، فَاعْرِفْهُ

٤٨ - كَذَلِكَ تَصْحِيحُ الْعَقِيدَةِ الَّتِي هِيَ الْوَسِيلَةُ لِأَعْلَى الْجَنَّةِ

٤٩ - مِنْ مُجْمَلِ الْإِيْمَانِ أَيْضًا تَرْتَقِي إِلَى الْمُفْصَّلِ، وَنَعْمَ الْمُرْتَقِي

- ٥٠ - تُنْقَلُ مِنْ حَالٍ مُقْلَدٍ إِلَى
حَالِ الْيَقِينِ، نِعَمَ ذَاكَ مَنْزِلًا
- ٥١ - مُصَدِّقًا عَنِ الدَّلِيلِ الْقَاطِعِ
مُنْشِرِخَ الصَّدْرِ بِنُورٍ سَاطِعٍ
- ٥٢ - مُحَقِّقًا أَعْمَالَ قَلْبٍ؛ كَالرَّجَا
وَالْخَوْفِ، وَالتَّقْوَى، وَنِعَمَ مِنْهَجًا
- ٥٣ - وَتَتَحَرَّكُ الْجَوَارِحُ بِمَا
يَرْضَاهُ رَبُّنَا تَعَالَى عِظَمًا
- ٥٤ - تَنْجُو مِنَ الْبِدْعِ وَالشُّبْهَةِ، ثُمَّ
تُنْعَمُ فِي الْأُخْرَى بِكُلِّ مَا تَوْمَ
- ٥٥ - غَايَتُهُ، بِنِسْبَةِ الْمُجْتَمَعِ
طِيبُ الْحَيَاةِ، وَاتِّسَاعُ الْمَرْتَعِ
- ٥٦ - وَالْأَمْنِ، وَالرِّخَاءِ، وَالْبَرَكَهَةِ
كَذَلِكَ التَّمَكِينُ، نِعَمَ الرُّفْعَةِ
- ٥٧ - أَمَّا بِنِسْبَةِ الْعُلُومِ نَفْسِهَا
يَحْفَظُهَا حَقًّا بِحِفْظِ أُسْسِهَا
- ٥٨ - يُحَصِّلُ الْقُدْرَةَ لِإِرْشَادِهِ
وَنَفْيِ تَحْرِيفِ الْغَلَاةِ الْبَادِي
- ٥٩ - كَذَا أَنْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ، وَكَذَا
تَأْوِيلُ جَاهِلٍ عَلَى الدِّينِ بَذَا

وَاضِعُهُ^(١)

- ٦٠ - وَاضِعُهُ: الْأَيْمَةُ الْفُحُولُ
الْحُنَفَاءُ الْقُدُورَةُ الْعُدُولُ
- ٦١ - مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ خَيْرٍ مَنْ مَضَى
وَمَنْ قَفَا مِنْهُمْ دَا الْمُرْتَضَى



(١) الْمُرَادُ: وَاضِعُ هَذَا الْفَرْقِ الْمُدَوَّنِ فِي الْكُتُبِ.

الْفَصْلُ الثَّانِي

فِي فَضْلِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ

- ٦٢ - الدِّينُ عِنْدَ رَبِّنَا: الْإِسْلَامُ. وَمَا عَدَاهُ بَاطِلٌ أَوْهَامٌ.
- ٦٣ - وَهُوَ: الْإِسْتِسْلَامُ بِالتَّوْحِيدِ وَالِاتِّبَاعُ لِلرَّسُولِ الْمُصْطَفَى.
- ٦٤ - وَهُوَ دِينُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ قَدْ تَدَلَّ مَعَ التَّبَرِّيِّ مِنْ طَرِيقِ الْجُلْفَا^(١).
- ٦٥ - فَقَوْلُهُ جَلَّ: ﴿رَضِيتُ لَكُمْ﴾.
- ٦٦ - لَا يَسَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَدِينَنَا بِغَيْرِهِ حَتَّى يَرَى الْيَقِينَ^(٢).
- ٦٧ - إِذْ هُوَ لَا يُقْبَلُ؛ قَدْ قَالَ ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ جَلَّ وَاهِبُ الْمَنَنِ.
- ٦٨ - كَذَاكَ قَالَ الْمُصْطَفَى: «لَا يَسْمَعُ».
- ٦٩ - وَهُوَ دِينُ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ بِي أَحَدٌ، وَهُوَ وَعِيدٌ يَرْدَعُ.
- ٧٠ - دِينُ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ الْعَمِيمَةِ قَدْ أَوْضَحَتْهُ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ.
- ٧١ - دِينُ التَّحَرُّرِ عَنِ التَّعَبُّدِ وَالْيُسْرِ دُونَ كُلْفَةِ أَلِيمَةٍ.
- ٧٢ - وَهُوَ دِينُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ كَمَا لِعَيرِ رَبَّنَا وَلِيِّ الْمُهْتَدِيَةِ.
- ٧٣ - أَشَارَ رَبَّنَا بِنَصِّ أَحْكَمَا^(٣).

(١) بِالضَّمِّ، جَمْعُ جَلِيفٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَافِي.

(٢) الْيَقِينُ: الْمَوْتُ؛ أَيُّ: إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

(٣) إِشَارَةٌ إِلَى آيَةِ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ الْآيَةِ، وَإِلَى آيَةِ: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبُوا ءَاثِمَهُ﴾ الْآيَةِ.

- ٧٤ - وَالْمُسْلِمُونَ هُمْ خِيَارُ الْأُمَّةِ وَالْأُمَّةُ الْوَسْطَى دُونَ مَرِيْقَةٍ
٧٥ - وَالشُّهَدَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا أَبَانَهُ بِنَصِّ مُحْكَمٍ



الفصل الثالث

فِي بَيَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَخَصَائِصِهِمْ

- ٧٦ - ثُمَّتْ أَهْلُ السُّنَّةِ السَّيِّئَةُ مُقَابِلُ لِفِرْقِ الْبِدْعِيَّةِ
 ٧٧ - وَالسُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُتَّبَعَةُ فِي الدِّينِ قَدْ أَوْضَحَهَا مِنْ شَرَعِهِ
 ٧٨ - سَلَكَهَا الرَّسُولُ وَالصَّحَابَةُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، كَذَلِكَ النِّيَّةُ
 ٧٩ - أَمَّا الْجَمَاعَةُ فَهُمْ: أَوَّلُو السَّنَنِ مَذْهَبُهُمْ حَقٌّ، وَرَأْيُهُمْ حَسَنٌ
 ٨٠ - وَأَخِيرُ الْأُمَّةِ أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلُ الْهُدَى وَالْفَضْلِ وَالْجَمَاعَةِ
 ٨١ - هُمْ: الصَّحَابَةُ، وَمَنْ قَدْ تَبِعَا سَبِيلَهُمْ بِالصَّدَقِ وَالْحُبِّ مَعَا
 ٨٢ - وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ أَهْلُ الْأَثَرِ وَالِاتِّبَاعِ، وَوُعَاةُ الْخَبَرِ
 ٨٣ - وَالْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ الْمَنْصُورَةُ أَخْبَارُهُمْ عَالِيَةٌ مَشْهُورَةٌ
 ٨٤ - وَكُلُّ مَنْ بِاللَّهِ رَبًّا رَضِيًا كَذَلِكَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا عَلِيًّا^(١)
 ٨٥ - وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا أُرْسِلَا مُلتَزِمًا بِدِينِهِ مُفَضَّلًا
 ٨٦ - مُحَكَّمًا شَرِيعَةً الْإِسْلَامِ وَقَدْ بَرِيَ مِنْ كُلِّ ذِي أَسْقَامٍ
 ٨٧ - مِنْ كُلِّ بِدْعِيٍّ؛ فَإِنَّهُ عَدَا مِنْ أَهْلِ سُنَّةٍ عَلَى نَهْجِ الْهُدَى
 ٨٨ - وَذَلِكَ يَشْمَلُ جَمِيعَ الْأُمَّةِ غَيْرَ الْمُخَالِفِينَ نَهْجِ السُّنَّةِ
 ٨٩ - لَمْ يَنْطَوُوا تَحْتَ لَوَاءِ الْبِدْعَةِ وَلَمْ يُكثِّرُوا سَوَادَ الْفِرْيَةِ

(١) يُقَالُ: عَلِيَ الشَّيْءُ كَرَضِي، لَعَةً فِي عَلَا الشَّيْءِ كَعَزَا، بِمَعْنَى ارْتَفَعَ، رَاجِعُ:

- ٩٠ - هُمْ وَسَطُ الْأُمَّةِ لَا مَكَانَ خَصٍّ
- ٩١ - لَا يَخْرُجُونَ قُطْ فِي الْعَقِيدَةِ
- ٩٢ - وَصَحْبُهُ، وَهُمْ: أَوْلُو الْعِنَايَةِ
- ٩٣ - أَهْلُ أَجْتِمَاعٍ، وَاتِّفَاقٍ، وَتَبَعٍ
- ٩٤ - وَهُمْ يُوَالُونَ يُعَادُونَ عَلَى
- ٩٥ - سَيْرِهِمْ حَسَنَةَ قَوِيمَةٍ
- ٩٦ - وَلَا يُخَالِفُونَ فِي التَّرْبِيَةِ
- ٩٧ - اِلْتَزَمُوا آدَابَهُ، وَقَدْ قَفُوا
- ٩٨ - مُعَلِّمِينَ وَمُرَبِّينَ الْفِرَقِ
- ٩٩ - وَلَا تَزَالُ فِرْقَةٌ تُجَاهِدُ
- ١٠٠ - كَذَاكَ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ
- ١٠١ - حَتَّى تَجِيءَ السَّاعَةُ الْمَوْعُودَةُ
- ١٠٢ - وَلَا يَضُرُّهَا الْمُخَالِفُ وَلَا
- ١٠٣ - قُدُوءُ مَنْ سَارَ، مَنَارُ الْحَائِرِ
- ١٠٤ - وَمَعَ رِفْعَةِ مَقَامِهِمْ فَلَا
- ١٠٥ - بَلْ كُلُّهُمْ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ وَيُرَدُّ
- ١٠٦ - قَدْ حَكَّمُوا الشَّرْعَ، تَوَاصَوْا بِالْهُدَى
- ١٠٧ - كَذَا عَنِ الْجَفَاءِ، وَانْدِفَاعِ
- ١٠٨ - وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
- وَلَا الزَّمَانُ عَنْهُمْ يَخْلُو بِنَصٍّ
- عَمَّا أَتَى^(١) ذُو السَّيْرِ الْحَمِيدَةِ
- بِالذِّكْرِ وَالْهُدَى، أَوْلُو الرِّعَايَةِ
- لَيْسَ لَهُمْ هَوَى ضَلَالٍ يُبْتَدِعُ
- سُنَّةَ أَحْمَدَ، وَنِعَمَ عَمَلًا
- كَذَا عَقَائِدُهُمْ سَلِيمَةٍ
- هَذِي الَّذِي أُرْسِلَ لِلتَّرْقِيَةِ
- آثَارُهُ، وَالْإِنْحِرَافَ قَدْ نَفَوْا
- بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِسَانُهُمْ نَطَقَ
- بِالْيَدِ وَالسِّنَانِ مَنْ يُعَانِدُ
- مَنْصُورَةً عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
- وَهِيَ عَلَى دَعْوَتِهَا الْمَحْمُودَةُ
- خَاذِلُهَا، فَأَعَجَبَ لِقَوْمٍ فُضَّلَا
- وَحُجَّةَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ
- نَزَعُمْ عِصْمَتَهُمْ بَيْنَ الْمَلَا
- إِلَّا النَّبِيَّ حَيْثُ وَحْيًا اسْتَنْدَ
- نَهَوْا عَنِ الْغُلُوِّ جَالِبِ الرَّدَى
- تَهَوُّرٍ، عَجَزٍ، أَوْ أَنْقِطَاعِ
- عَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَبَلَا

(١) أَيُّ: أَتَى بِهِ، وَسَنَّهُ لِأُمَّتِهِ.

- ١٠٩ - لَا يَتَعَرَّضُونَ لِلْبَلَاءِ
 ١١٠ - اسْتَسْلِمُوا وَاسْتَرْجِعُوا؛ فَظَفِرُوا
 ١١١ - وَجَانَبُوا كُلَّ الْمَعَاصِي، وَاللَّغْظِ
 ١١٢ - قَوْمٌ سَرَائِرُهُمْ نَقِيَّةٌ
 ١١٣ - قَوْمٌ يُدَارُونَ بِلَا مُدَاهَنَةٍ
 ١١٤ - وَأَخَذُوا الْعَفْوَ، وَعُرِفُوا أَمْرًا
 ١١٥ - بِالصَّبْرِ، وَالْحِلْمِ، وَبِالتَّوَكُّلِ
 ١١٦ - وَقِلَّةِ الضَّحْكِ، وَقِلَّةِ الْفَرَحِ
 ١١٧ - وَبِالصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَفِي
 ١١٨ - وَكَفِّ أَلْسِنَتِهِمْ، وَحِفْظِ مَا
 ١١٩ - وَدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ
- فَإِنْ بِهِمْ نَزَلَ بِالْقَضَاءِ =
 بِرَحْمَةِ الْمَوْلَى، وَنِعَمِ الظَّفَرِ
 يُخَالِطُونَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ فَقَطْ
 لَا يَعْرِفُونَ الْغِشَّ وَالتَّقِيَّةَ
 يُعْطُونَ مَنْ حَرَمَهُمْ مُعَاوَنَةً
 وَأَعْرَضُوا عَنْ جَاهِلٍ قَدْ يَبْطُرُ
 وَالْحُبِّ، وَالْخَشْيَةِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
 بِهِذِهِ الدُّنْيَا؛ فَهِيَ ^(١) دَارُ تَرْخٍ
 إِقَامَةِ الطَّاعَةِ، وَالْبِرِّ الْوَفِيِّ
 ظَهَرَ أَوْ بَطَنَ حِفْظًا مُحْكَمًا
 بِالْعِلْمِ، وَالْحِكْمَةِ، وَالرَّفْقِ الْجَلِيِّ



(١) «هِيَ» بِسُكُونِ الْيَاءِ، لُغَةٌ فِي فَتْحِهَا.

الْفَضْلُ الرَّابِعُ

فِي بَيَانِ مَنْهَجِ التَّلَقِّي، وَالِاعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ١٢٠ - ثُمَّتْ أَهْلُ السُّنَّةِ السَّيِّئَةِ
 ١٢١ - عَنِ الْكِتَابِ، وَصَحِيحٍ مَا أَتَى
 ١٢٢ - فَلَا يُقَدِّمُونَ قَوْلَ أَحَدٍ
 ١٢٣ - وَلَا عَلَى السُّنَّةِ مِنْهَا عَظَمًا
 ١٢٤ - وَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ السُّنَنَّا
 ١٢٥ - وَيَقْبَلُونَ النَّصَّ بِالتَّعْظِيمِ
 ١٢٦ - يَعْتَقِدُونَ كَوْنَهُ قَدْ شَمَلَا
 ١٢٧ - وَيَأْخُذُونَهُ بِالِاعْتِمَادِ
 ١٢٨ - وَيَفْهَمُونَهُ بِفَهْمِ السَّلَفِ
 ١٢٩ - يُفَسِّرُونَ النَّصَّ بِالنَّصِّ، فَمَا
 ١٣٠ - إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ
 ١٣١ - وَظَاهِرِ النُّصُوصِ أَجْرُوهُ عَلَى
 ١٣٢ - وَيَدْفَعُونَ إِنْ تَعَارَضَ ظَهَرَ
 ١٣٣ - يَعْتَقِدُونَ النَّصَّ لَا يَجِي بِمَا
 ١٣٤ - وَإِنْ يَقَعُ تَعَارُضٌ فَالْخُلُّ
 ١٣٥ - مَا سَكَتَ الشَّارِعُ عَنْهُ وَعَفَا
- أَخَذَهُمُ الْعَقِيدَةُ السَّيِّئَةُ
 وَلَوْ عَنِ الْوَاحِدِ نَقْلًا ثَبَتَا
 عَلَى كَلَامِ رَبَّنَا الْمُمَجَّدِ
 قَائِلُهُ، فَأَعْجَبَ لِقَوْمٍ كَرَمًا
 حُجَّةَ كُلِّ نَازِلٍ يُصِيبُنَا
 يُقَدِّمُونَهُ لَدَى التَّحْكِيمِ
 جَمِيعَ مَا يَطْلُبُهُ كُلُّ الْمَلَا
 عَلَيْهِ فَهُوَ عُمْدَةُ الرَّشَادِ
 مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ جَا يَقْتَفِي
 عَنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ جَاءَ مُحْكَمًا
 الْفُصَحَاءِ الرُّفَعَاءِ الرُّتَبِ
 ظَاهِرِهِ؛ فَلَا يُرَى مُؤَوَّلًا
 فِي النُّقْلِ وَالْعَقْلِ بِدَافِعِ الضَّرَرِ
 يُحَالُ، بَلْ بِمَا يُحِيرُ الْفُهْمَا
 فِي الْعَقْلِ، أَوْ ضَعْفٍ لِمَا قَدْ نَقَلُوا
 قَدْ سَكَتُوا عَنْهُ، فَنِعْمَ الْحَنَفَا

- ١٣٦ - وَنَقَّحُوا الْمَصَادِرَ الشَّرْعِيَّةَ
 ١٣٧ - مِمَّا أَتَى أَهْلُ الْكَلَامِ وَالسَّفَهَ
 ١٣٨ - يَعْتَمِدُونَ فِي التَّخَاطُبِ لَدَى
 ١٣٩ - أَلْفَاظَ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ؛ فَلَا
 ١٤٠ - كَجَوْهَرٍ، وَعَرَضٍ، مِمَّا أُبْتَدِعَ
 ١٤١ - لِلْأُمَّةِ الْعِصْمَةُ إِنْ أَجْمَعَتْهُ
 ١٤٢ - وَاعْتَقَدُوا حُجِّيَّةَ الْإِجْمَاعِ
 ١٤٣ - وَمَا بِهِ الْخِلَافُ لِلنَّصِّ يُرَدُّ
 ١٤٤ - مَعَ اعْتِذَارٍ لِلَّذِي أَخْطَأَ فِي
 ١٤٥ - فَلَيْسَ مَعْصُومًا، وَلَا يُؤْتَمُّ
 ١٤٦ - مَا لَمْ يَرَدْ نَصٌّ وَلَا الْإِجْمَاعُ فِي
 ١٤٧ - لِأَنَّ الْاجْتِهَادَ فِيهِ جَائِزٌ
 ١٤٨ - وَمَنْ يَكُنْ أَخْطَا فَأَجْرًا نَالًا
 ١٤٩ - وَإِنْ يَكُنْ خِلَافُهُ شُذُودًا
 ١٥٠ - يُفَرِّقُونَ بَيْنَ: مَا يُجْتَهِدُ
 ١٥١ - وَلَا تَعَارُضَ لَدَيْهِمْ وَفَا
 ١٥٢ - مَعَ بَيَانِ ضَعْفِ مَذْهَبِهِ أَنَّ
 ١٥٣ - فِرَاسَةً صَادِقَةً حَقٌّ، كَمَا
 عَنْ كُلِّ مَا يَشُوبُ مِنْ رَزِيَّةٍ
 بِهِ، وَمَا شَوَّهَ أَهْلُ الْفُلْسَفَةِ
 مَسَائِلَ الدِّينِ وَالْأَصْلِ^(١) الْمُقْتَدَى =
 يَسْتَعْمِلُونَ مُحَدَّثًا قَدْ سَفَلَ =
 لَهُ أَوَّلُ الْكَلَامِ، بِئْسَ الْمُبْتَدِعُ
 وَلَا يَعُومُ ذَا فُرَادَى الْأُمَّةِ
 لِكُلِّ الْأَحْكَامِ^(٢) بِلَا نِزَاعٍ
 فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ مِنْ دُونِ نَكْذٍ
 هَدَفِهِ مَعَ اجْتِهَادِهِ الْوَفِيِّ
 بِخَطَأٍ، بَلَى بِأَجْرٍ يُكْرَمُ
 شَأْنِهِ، مَنْ خَالَفَ لَا تُعَنْفِ
 فَمَنْ يُصِيبُ أَجْرَيْنِ فِيهِ حَائِزٌ
 فَفِي كِلَيْهِمَا الْعِتَابُ زَالًا
 فَلَا يَنَالُ عِنْدَهُمْ نُفُودًا
 فِيهِ، وَمَا لَيْسَ اجْتِهَادًا يُحْمَدُ
 بِتَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَالَفَا
 يَقْتَدِي النَّاسُ بِهِ إِذْ قَدْ وَهَنَ
 صَالِحَةُ الرُّؤْيَا تَكُونُ مَكْرَمًا

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَهَا.

(٢) بِالنَّقْلِ وَالذَّرَجِ.

- ١٥٤ - وَلَيْسَ ذَانِ مَضْدَرِي تَشْرِيعَ - بَلِ الْكِتَابُ مَرْجِعُ الْجَمِيعِ
١٥٥ - لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - كَرَامَةً بِهَا مَقَامُهُمْ جَلَا
١٥٦ - وَأَفْضَلُ الْكَرَامَةِ الدَّوَامُ - فِي طَاعَةِ الْمَوْلَى كَمَا يُرَامُ
١٥٧ - وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَلِيُّ رَبِّهِ - بِقَدْرِ مَا يُكِنُّهُ فِي قَلْبِهِ
١٥٨ - لَيْسَ الْمُكَاشِفُ بِمَعْصُومٍ؛ فَلَا - يَكُونُ مَضْذَرًا لِشَرْعِ نَبَلَا
١٥٩ - وَالْفِقْهُ فِي الدِّينِ يَتِمُّ بِالْعَمَلِ - وَالْعِلْمِ، فَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ كَمَلَ
١٦٠ - وَمَنْهَجَ السَّلَفِ فَاتَّبِعْ مُطْلَقًا - سُلُوكًا أَوْ^(١) عَقِيدَةً لَتُنْتَقَى
١٦١ - يُوحِّدُ الصَّفَّ، وَيَجْمَعُ عَلَى - كَلِمَةِ الْحَقِّ، وَنِعَمَ مُوَيْلَا
١٦٢ - يُحَقِّقُ التَّمَكِّينَ فِي الْأَرْضِ، كَمَا - يُحَقِّقُ الْفُوزَ الْعَظِيمَ مَكْرَمَا

[فَائِدَةٌ]: فِي الْإِحْتِجَاجِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ فِي بَابِ الْعَقَائِدِ

- ١٦٣ - قَدْ أَجْمَعَ السَّلَفُ أَنْ يُحْتَجَّ فِي - بَابِ الْعَقَائِدِ بِهِ، فَلْتَقْتَفِ
١٦٤ - كَبَابِ الْأَحْكَامِ؛ إِذِ الدَّلِيلُ عَمَّ - كِلَيْهِمَا، فَمَنْ يُفَرِّقْ قَدْ ظَلَمَ
١٦٥ - وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَالْعَقَائِدِ - أَحَدُهُ، أَوْ لَوْ اتَّجَاهَ فَاسِدِ
١٦٦ - فَلَيْسَ يُعْرَفُ عَنِ الصَّحْبِ، وَلَا - مِمَّنْ أَتَى بَعْدَهُمْ مُعْتَدِلَا
١٦٧ - وَإِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ رُؤُوسِ - أَهْلِ الْهُوَى وَالْمَذْهَبِ الْمُنْحُوسِ
١٦٨ - مِنْ أَهْلِ الْإِعْتِزَالِ وَالْجَهْمِيَّةِ - وَنَحْوِهِمْ مِنْ فِرَقٍ غَوِيَّةِ
١٦٩ - بَلْ هُوَ حُجَّةٌ لِكُلِّ بَابٍ - مِنْ دُونِ فَرْقٍ لِذَوِي الْأَلْبَابِ

- ١٧٠ - لَا فَرْقَ بَيْنَ مَا تَعُمُّ الْبَلَوَىٰ وَغَيْرِهِ لَدَى ثُبُوتِ الْفَتْوَى =
١٧١ - وَبَيْنَ مَا يَسْقُطُ بِالشُّبْهَةِ، أَوْ
١٧٢ - أَوْ خَالَفَ الْقِيَاسَ؛ إِذْ أَدْلَلَّهُ
وَجُوبِ أَخَذْنَا لِكُلِّ ثُبُوتٍ



الْبَابُ الثَّانِي

فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَأَرْكَانِهِ

الفصل الأول

فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى

- ١٧٣ - إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ، وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ الْمَسْلُوكِ =
وَشَرِّهٖ، وَلِتَسْتَعِذَ مِنْ ضَرَرِهِ
١٧٤ - وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(١)، وَخَيْرِ الْقَدَرِ
١٧٥ - هَٰذِي هِيَ الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ
١٧٦ - وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ أَوَّلُ
١٧٧ - مُعْتَقِدًا مَعْنَاهُمَا، وَعَامِلًا
١٧٨ - إِيْمَانُنَا أَسْمٌ شَامِلٌ لِسُجْبِ
١٧٩ - كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ أَعْلَاهَا، كَمَا
١٨٠ - بَعْضُهَا الْإِيْمَانُ يُوجَدُ، كَمَا
١٨١ - إِيْمَانُنَا: أَعْتِقَادُ، الْقَوْلُ، الْعَمَلُ
١٨٢ - فَمَا أُسْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ بَاطِنُ
١٨٣ - عَلَى اللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ، وَمَا
١٨٤ - قَوْلٌ مَعَ الْعَمَلِ، فَالْأَوَّلُ قُلُوبُ
١٨٥ - ثَانِيهِمَا: عَمَلُ قَلْبٍ، عَظْمُ
١٨٦ - أَذِنَ، وَوَالٍ، وَأَرْجُونَ، وَلِتَخَفِ
- وَالْكِتَابِ، وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ الْمَسْلُوكِ =
وَشَرِّهٖ، وَلِتَسْتَعِذَ مِنْ ضَرَرِهِ
مَنْهَجُ أَهْلِ السُّنَّةِ الْعَمِيْمَةِ
وَاجِبٌ مَنْ كُفِّ فِيمَا نَقَلُوا
بِمُقْتَضَاهُمَا لِكَيْمَا يَكْمُلَا
كَثِيرَةٌ أَذْنَى وَأَعْلَى الرُّتْبِ
إِمَاطَةُ الْأَذَى لِأَذْنَاهَا سَمَا
بِكُلِّهَا حَقِيقَةٌ قَدْ عَلِمَا
وَضَاهِرٌ، وَبَاطِنٌ بِهَا اكْتَمَلُ
وَالظَّاهِرُ الَّذِي غَدَا يُعَايَنُ =
بَطْنُ ضَرْبَانٍ لَدَى مَنْ فَهِمَا
عِلْمٌ، وَتَصْدِيقٌ، يَقِيْنُ قَدْ كَمُلُ
لِلَّهِ، أَخْلَصُ، وَأَقْبَلَنُ، وَسَلَّمُ
أَحَبُّ، وَأَسْتَحْيِي، بِإِجْلَالٍ يَفِي

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَتَهَا؛ لِلْوَزْنِ.

- ١٨٧ - وَاتَّقِ، أَخْبِتْ، وَأَرْضَيْنِ، وَأَصْبِرْ
 ١٨٨ - وَلَتَخْضَعَنَّ، وَأَخْشَيْنَ، تَأَلَّهَا
 ١٨٩ - وَعَمَلُ الْقَلْبِ هُوَ الْأَصْلُ لِمَا
 ١٩٠ - إِنْ زَالَ قَوْلُ الْقَلْبِ أَوْ عَمَلُهُ
 ١٩١ - وَظَاهِرُ الْإِيمَانِ قِسْمَيْنِ عَدَا
 ١٩٢ - فَالْأَوَّلُ: الْإِقْرَارُ بِالشَّهَادَةِ
 ١٩٣ - وَمُقْتَضَى الشَّهَادَةِ: التَّزَامُ
 ١٩٤ - مَعَ التَّزَامِ طَاعَةَ الرَّسُولِ
 ١٩٥ - فَمَنْ أَقْرَبَ بِلِسَانِهِ وَمَا
 ١٩٦ - فِي ظَاهِرٍ مُنَافِقًا فِي الْبَاطِنِ
 ١٩٧ - ثُمَّتَ مِنْ قَوْلِ اللِّسَانِ: الذِّكْرُ
 ١٩٨ - وَالِاسْتِعَادَةُ، وَالِاسْتِعَاثَةُ
 ١٩٩ - نَهْيٌ عَنِ الْمُتَنَكَّرِ، نَشْرُ الْعِلْمِ
 ٢٠٠ - وَثَانِيهَا: قُلْ عَمَلُ الْجَوَارِحِ
 ٢٠١ - وَالْحَجِّ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ
 ٢٠٢ - وَبِرٍّ وَالِدَيْكَ، وَالْقَضَاءِ
 ٢٠٣ - لَا يَنْفَعُ الْبَاطِنُ دُونَ الظَّاهِرِ
 وَلَتَضُدَّقَنَّ، وَأَشْكُرَنَّ، تَفَكَّرْ
 أَنْبُ، تَوَكَّلْ، وَأَسْتَعِينَ لِتَنْبُهَا
 يَصُدُّرُ مِنْ خَيْرٍ وَبِرٍّ فَاعْلَمَا
 كُلاً فَقَدْ زَالَ الْأَمَانُ^(١) كُلُّهُ
 قَوْلٌ، مَعَ الْعَمَلِ خُذْ نِلْتَ الْهُدَى
 مُعْتَقِدًا مَضْمُونَهَا الْإِفَادَةُ
 عِبَادَةُ اللَّهِ، فَذَا الْمَرَامُ=
 وَيَتَلَقَّى الشَّرْعَ بِالْقَبُولِ
 صَدَقَ بِالْقَلْبِ يَكُونُ مُسْلِمًا=
 فَلَيْسَ نَاجِيًا نَجَاةً آمِنًا
 وَالْحَمْدُ، وَالِدُعَاءُ، ثُمَّ الشُّكْرُ
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالتَّلَاوُذُ
 وَنَحْوُهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْمِي^(٢)
 مِثْلُ: الصَّلَاةِ، وَالْجِهَادِ الرَّابِحِ
 وَدَعْوَةِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ
 وَحُسْبَةِ لِلَّهِ ذِي الثَّنَاءِ
 كَعَكْسِهِ إِلَّا بِعُذْرِ قَاهِرِهِ

(١) الْأَمَانُ بِالْفَتْحِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الْإِيمَانُ بِالْكَسْرِ، أُطْلِقَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ سَبَبُ الْأَمَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(٢) مِنْ بَابِ رَمَى؛ أَي: يُزَادُ وَيَكْثُرُ.

- ٢٠٤ - كَمِثْلٍ: إِكْرَاهٍ، وَخَوْفٍ هُلْكَاءَ فَإِنَّهُ عُدْرٌ بِغَيْرِ شَكٍّ
٢٠٥ - تَخَلَّفُ الْعَمَلِ ظَاهِرًا وَقَدْ عُدِمَ مَانِعٌ دَلِيلٌ يُعْتَمَدُ
٢٠٦ - عَلَى فَسَادِ بَاطِنِ الْمُتَّصِفِ وَعَدَمِ الْخُلُوصِ فِي الْعَقْدِ الْوَفِيِّ





الفصل الثاني

فِي بَيَانِ الْعَلَاqَةِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

- ٢٠٧ - هُمَا لَدَى الْإِطْلَاقِ قَدْ تَرَادَفَا
 ٢٠٨ - فَيُطْلَقُ الْإِسْلَامُ لِلْقَوْلِ، الْعَمَلُ
 ٢٠٩ - فِي قَلْبِهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَعْمَالِ
 ٢١٠ - وَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَجْتَمِعَا
 ٢١١ - فَلَيْسَ يَكْفِي أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا
 ٢١٢ - مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثًا قَدْ وَفَى
 ٢١٣ - إِيْمَانُنَا، وَالثَّالِثُ: الْإِحْسَانُ
 وَعِنْدَ الْإِقْتِرَانِ قَدْ تَخَالَفَا
 وَيُطْلَقُ الْإِيمَانُ لِلَّذِي نَزَلَ
 مِمَّا يُرَى مُعْتَقَدًا فِي الْبَالِ^(١)
 فِي الْعَبْدِ دَائِمًا لِكَيْ يَرْتَفِعَا
 بِدُونِ إِيْمَانٍ^(٢)، كَعَكْسِ فَاعِلَمَا
 أَوَّلَهَا: الْإِسْلَامُ، وَالثَّانِ: أَقْتَفَى=
 وَهَكَذَا فِي النَّصِّ جَا الْبَيَانُ



(١) أَيِ: الْقَلْبِ.

(٢) أَيِ: بَعْضِهِ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ

- ٢١٤ - ثُمَّتْ لِإِيمَانٍ قُلُوبُ مَرَاتِبُ،
 ٢١٥ - أُولَى مَرَاتِبِهِ: مَا يَمْنَعُ مِنْ
 ٢١٦ - بِأَصْلِ إِيمَانٍ وَمُطْلَقِهِ، أَوْ
 ٢١٧ - وَهُوَ: التِّزَامُ طَاعَةَ الْمَعْبُودِ
 ٢١٨ - مُحْكَمًا شَرْعُهُ فِي التَّحْلِيلِ
 ٢١٩ - لَكِنَّهُ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا
 ٢٢٠ - أَوْسَطَهَا: مَا يَمْنَعُ الدُّخُولَ
 ٢٢١ - يَدْعُونَهُ الْإِيمَانَ وَاجِبًا، كَمَا
 ٢٢٢ - وَيَتَضَمَّنُ لِفِعْلِ الْوَاجِبِ
 ٢٢٣ - وَذَا كَمَالُهُ الَّذِي قَدْ وَجَبَا
 ٢٢٤ - صَاحِبُهُ الْمُفْتَصِّدُ الْمُبْجَلُ
 ٢٢٥ - إِنْ أَنْتَفَى الْإِيمَانُ مُطْلَقًا فَلَا
 ٢٢٦ - ثُمَّتْ أَعْلَاهُ: الْمُرْقِي فِي الدَّرَجِ
 ٢٢٧ - بِالْمُسْتَحَبِّ سَمَّهْ، أَوْ كَامِلِ
 ٢٢٨ - يُحَقِّقُ الْإِيمَانَ بِازْدِيَادِ
 ٢٢٩ - مُجْتَنِبًا مَا لَا يُحِبُّهُ، فَذَا
- تَفَاوَتْ حَسَبًا هُوَ الْغَالِبُ،
 خُلُودِهِ فِي النَّارِ إِنْ بِهَا فُتِنَ
 بِمُجْمَلِ الْإِيمَانِ وَصَفَهُ رَأَوْا
 مُمْتَثِلًا لِأَمْرِ الْمَحْمُودِ
 وَضِدَّهُ، وَأَنْقَادَ بِالتَّبَجِيلِ
 جَنَى؛ فَأُورِدَ لَظَى جَهَنَّمَ
 نَارَ لَظَى مُذَمَّمًا مَخْذُولًا
 يُدْعَى بِمُطْلَقِ مُفْصَلٍ سَمَا
 وَتَرَكَ مَا حُرِّمَ بِالتَّجَانِبِ
 وَأَهْلُهُ فِي الْفَضْلِ صَارُوا رُتَبًا
 مَنْزِلُهُ الْجَنَّةُ فِيهَا يَنْزِلُ
 مُطْلَقُهُ يُنْفَى؛ فَفَرَّقَ وَأَعْقَلَا
 دَرَجَ جَنَّةِ الْعُلَى بِلَا حَرْجٍ
 بِمُسْتَحَبِّ الْخَيْرِ مِنْ نَوَافِلِ
 مِنْ فِعْلِ طَاعَةِ الْإِلَهِ الْهَادِي
 كَمَالُهُ الْمَحْبُوبُ قُلُوبُ يَا حَبْذَا

- ٢٣٠ - صَاحِبُهُ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ
 ٢٣١ - قَدْ نَوَّهَتْ آيَةُ الْأَنْبِيَاءِ^(١)
 ٢٣٢ - فَالْأَوَّلُ: الْمُسْلِمُ قَدْ تَحَلَّى
 ٢٣٣ - وَالثَّانِ: مُؤْمِنٌ بِإِيمَانٍ وَصِفَ
 ٢٣٤ - بِأَنَّهُ الْمُحْسِنُ حَيْثُ كَمَلَا
- يَسْبِقُ رَاقِيًّا إِلَى الْجَنَّاتِ
 بِذِكْرِهِمْ فِي مَوْضِعِ الثَّنَاءِ
 بِمُطْلَقِ الْإِيمَانِ وَصَفًا يُعْلَى
 بِمُطْلَقٍ، وَثَالِثٌ: قُلُ مُتَّصِفٌ
 بِالْمُسْتَحَبَّاتِ، فَنِعْمَ رَجُلًا



(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَهَا.

الفصل الرابع

فِي بَيَانِ حُكْمِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ

- ٢٣٥ - أَكْثَرُ أَهْلِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ يَجُوزُ الْإِسْتِثْنَاءُ^(١) بِحُسْنِ النِّيَّةِ
- ٢٣٦ - ذَلِكَ قَوْلُكَ لَدَى إِيْمَانٍ أَيْ: مُطْلَقٍ خَوْفًا مِنْ أَفْتِنَانٍ =
- ٢٣٧ - مُؤْمِنٌ أَنْ شَاءَ الْإِلَهِ، خَائِفًا تَزْكِيَّةَ النَّفْسِ بِذَا، فَلَتَعْرِفَا
- ٢٣٨ - فِي مُطْلَقِ الْإِيْمَانِ لَا تَقْلُ إِذَا كَانَ تَرَدُّدًا، فَبِئْسَ الْمُحْتَدَى
- ٢٣٩ - وَمَنْ مِنَ الْعَوَامِّ^(٢) قَالَ: مُؤْمِنٌ بِالْجَزْمِ فَهُوَ مُسْلِمٌ مُؤْمِنٌ



(١) بِالْقَلِّ وَالْدَّرَجِ.

(٢) أَيْ: مَنْ قَالَ مِنَ الْعَوَامِّ: «أَنَا مُؤْمِنٌ» جَارِمًا، فَهُوَ مُسْلِمٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

فِي بَيَانِ حُكْمِ مُرْتَكِبِ الْكَبِيرَةِ

- ٢٤٠ - كَبَائِرُ الذُّنُوبِ قُلُوبُ قَوَادِحُ،
 ٢٤١ - مَنْ يَرْتَكِبْ فَفَاسِقٌ لَا يَسْتَحِقُّ
 ٢٤٢ - مُطْلَقُ إِيْمَانٍ لَهُ، وَاتَّفَقُوا
 ٢٤٣ - فَأَثْبِتُوا التَّبَعِيضَ فِي الْحُكْمِ، كَذَا
 ٢٤٤ - بَعْضًا مِنَ الْإِيْمَانِ فَلْيُعْطِ بِهِ
 ٢٤٥ - لَهُ ثَوَابُهُمْ بِقَدْرِ مَا مَعَهُ
 ٢٤٦ - وَلَا يَرَوْنَ أَنْ يُكْفَرَ أَحَدٌ
 ٢٤٧ - إِلَّا إِذَا أَرْتَكَبَ مَا يَنْقُضُ مَا
 ٢٤٨ - أَهْلُ الْكَبَائِرِ لَهُمْ شَفَاعَةٌ
 ٢٤٩ - هُمْ دَاخِلُونَ فِي الْمَشِيئَةِ الَّتِي
 ٢٥٠ - يَغْفُو إِلَهُ عَنْهُمْ إِذْ وَحَدُوا
 ٢٥١ - أَوْ بِمَصَائِبَ، وَكُلُّ ذَلِكَ
 ٢٥٢ - وَمَنْ يُعَاقَبْ بِذَنْبٍ فَلِإِلَى
- تَقْدَحُ فِي إِيْمَانِنَا وَتَجْرَحُ
 إِيْمَانَهُ الْمُطْلَقَ، إِنَّمَا يَحِقُّ =
 أَيْمَةُ السُّنَّةِ طُرًّا أَطْبَقُوا
 فِي الْإِسْمِ؛ فَالشَّخْصُ يُرَى قَدْ أَخَذَا =
 حُكْمَ دَوِي الْإِيْمَانِ وَلَتَنْتَبِهْ
 مُعَاقِبًا^(١) بِقَدْرِ ذَنْبٍ صَنَعَهُ
 مِنْ أَهْلِ قِبَلَةِ لِرَبِّهِ سَجْدُ =
 أَبْرَمَ مِنْ إِيْمَانِهِ وَأَجْرَمَا
 مِنَ النَّبِيِّ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 وَعَدْنَا بِهَا مُعِيدُ النَّشَاقَةِ
 أَوْ حَسَنَاتٍ قَدْ مَحَتْ مَا أَلْحَدُوا
 مِنْ مَحْضِ فَضْلِ رَبَّنَا تَبَارَكَ
 وَقَتٍ مُعَيَّنٍ بِلَا خُلْدٍ تَلَا



(١) أَي: مُسْتَحَقًّا لِلْعِقَابِ، فَهُوَ عَلَى حَذَفٍ مُضَافٍ.



الْفَضْلُ السَّادِسُ

فِي بَيَانِ الْحُكْمِ عَلَى أَهْلِ الْقِبْلَةِ

- ٢٥٣ - وَمَنْ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى فَهُوَ مِنْ
 ٢٥٤ - وَرَأَاهُ كَذَا عَلَيْهِ وَأَحْكَمَا
 ٢٥٥ - وَمَنْ يَكُنْ ظَاهِرُهُ الْإِسْلَامَ
 ٢٥٦ - لَكِنْ لَكَ اخْتِبَارُهُ كَالْجَارِيَةِ
 ٢٥٧ - مَحَنَهَا ^(١) النَّبِيُّ: «أَيْنَ رَبُّنَا»
 ٢٥٨ - فَقَالَ: «أَعْتَقَهَا»، فَمِثْلُ ذَا يَوْمٍ
 ٢٥٩ - لَا تُنْزِلَنَّ أَحَدًا فِي جَنَّةٍ
 ٢٦٠ - وَأَرْجُ لِمُحْسِنٍ، وَيَشْرُهُ، وَلَا
 ٢٦١ - وَخَفَ عَلَى الْمُسِيِّءِ، لَا تُقْنِطَا
 ٢٦٢ - وَإِنَّمَا الْعِبْرَةُ بِالْخَوَاتِمِ
 ٢٦٣ - مَنْ لَمْ يُبْلَغْ حُجَّةً فَلَمْ تَقُمْ
 ٢٦٤ - مِنْ أَهْلِ فِتْرَةٍ فَيُمْتَحَنُ فِي
 ٢٦٥ - وَمَنْ مِنَ الْأَطْفَالِ مَاتَ دَخَلَ
 ٢٦٦ - وَاخْتَلَفُوا فِي طِفْلِ مَنْ قَدْ أَشْرَكََا
- مِلَّةَ الْإِسْلَامِ؛ فَصَلِّ يَا فَطْنُ
 فِي ظَاهِرٍ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا
 ظُنَّ بِهِ خَيْرًا، وَلَا مَلَامًا
 إِذَا دَعَتْ قَرِينَةَ مُوَاتِيَهُ
 فَقَدْ أَجَابَتْ: «فِي السَّمَاءِ» عَلْنَا
 لَيْسَ بِبِدْعَةٍ قَبِيحَةٍ تُذَمُّ
 أَوْ فِي جَهَنَّمَ بِلَا بَيِّنَةٍ
 تُؤْمِنَنَّ؛ فَذَا قَدْ حُطِّلَا
 فَذَاكَ أَفْرَطَ، وَهَذَا فَرَطَا
 يَا رَبِّ فَارْحَمْنَا بِهَا وَأَكْرِمْ
 عَلَيْهِ حُجَّةً، إِذَا فَلَا تَلْمٌ =
 غَدٍ؛ لِيَنْكَشِفَ حَالُهُ الْخَفِيِّ
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِإِجْمَاعِ جَلَا
 وَالْحَقُّ: فِي الْجَنَّةِ، خُذْهُ مَسْلُكًا

(١) لَعَنَ فِي امْتَحَنَهَا؛ أَيِ: اخْتَبَرَهَا.

الْفَصْلُ السَّابِعُ

فِي بَيَانِ أَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَقْسَامِ التَّوْحِيدِ

- ٢٦٧ - إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ - جَلَّ - أَشْتَمَلَا
 ٢٦٨ - وَكَوْنُهُ - سُبْحَانَهُ - رَبًّا، جَلًّا^(٢)
 ٢٦٩ - فَإِنْ تُرِدْ تَوْحِيدَهُ فَقُلْ: أَحَدٌ
 ٢٧٠ - فَلَا سَمِيٍّ، لَا مَثِيلَ، أَنْفَرَدَا
 ٢٧١ - هُوَ الْحَقِيقُ بِالْعِبَادَةِ؛ فَلَا
 ٢٧٢ - أَطْعَمَهُ وَحْدَهُ بِكُلِّ مَا أَمَرَ
 ٢٧٣ - وَجَامِعُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ
 ٢٧٤ - لِسَانًا، أَوْ قَلْبًا، أَوْ الْجَوَارِحِ
- إِثْبَاتَ وَحْدَانِيَّةٍ لَهُ^(١) عَالَا
 أَسْمَاءُهُ الْحُسْنَى، صِفَاتِهِ الْعُلَى
 وَوَاحِدٌ فِي أَسْمٍ وَذَاتٍ أَنْفَرَدُ
 بِفِعْلِهِ، فَلَا نَظِيرَ وَجِدَا
 شَرِيكَ، وَحْدَهُ اتَّخَذَهُ مَوْئِلًا
 وَاجْتَنَبَنَ كُلَّ مَا عَنْهُ زَجَرَ
 إِفْرَادُكَ الْإِلَهَ بِالتَّمَجِيدِ =
 مِنْ دُونِ أَنْ تَنْقُضَ^(٣) بِالْجَوَارِحِ^(٤)



(١) أَي: لِلَّهِ.

(٢) أَي: كَشَفَ عَنْ عِبَادِهِ الشَّدَائِدَ وَالْأَزْمَاتِ.

(٣) بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

(٤) الْجَوَارِحُ الْأَوَّلُ: جَمْعُ جَارِحَةٍ بِمَعْنَى الْأَعْضَاءِ، وَالثَّانِي: جَمْعُ جَارِحَةٍ بِمَعْنَى الْمَعَاصِي الَّتِي تَجْرَحُ الْإِيمَانَ، وَتَنْقُضُهُ.

الفصل الثامن

فِي بَيَانِ أَدِلَّةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى

- ٢٧٥ - اللَّهُ - جَلَّ - أَزَلِّي مَا سُبِقَ
 ٢٧٦ - وَجُودُهُ - سُبْحَانَهُ - ذَاتِي
 ٢٧٧ - دَلَّتْ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ السَّلِيمَةُ
 ٢٧٨ - لِذَلِكَ الْإِيمَانُ فِطْرِيٌّ وُلِدَ
 ٢٧٩ - لَكِنَّ ذَا الْأَصْلَ بِوَحْيِي كُمَلَا
 ٢٨٠ - فَجَاءَتِ الرُّسُلُ تَنْبِيْهَا إِلَى
 ٢٨١ - يُذَكِّرُونَ بِالْمَوَائِيقِ الَّتِي
 ٢٨٢ - بَدَاهَهُ الْعَقْلُ الصَّرِيحُ يُثْبِتُ
 ٢٨٣ - إِلَّا بِمُوجِدٍ، كَمَا لَا يَخْلُقُ
 ٢٨٤ - ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ حَقَّقَهُ
 ٢٨٥ - وَاتَّفَقَ الْأُمَمُ إِلَّا مَنْ شَرَدَ
 ٢٨٦ - وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي الْكُونِ غَدَتْ
 ٢٨٧ - كُلُّ مِنَ النَّاسِ يَمُدُّ يَدَهُ
 ٢٨٨ - إِزْسَالُهُ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ
 ٢٨٩ - بِذَا النُّصُوصِ الْوَاضِحَاتِ حَقَّتْ
- وَأَبْدِيٌّ فَالْفَنَاءُ مَا لَحِقَ
 دَلَّ عَلَى ذَا صُنْعِهِ الْجَلِيلِيِّ
 كَذَا النُّصُوصُ الْغَرَرُ الْكَرِيمَةُ
 عَلَيْهِ مَوْلُودٌ فَعَنَّهُ لَمْ يَحْدُ
 وَأَزْدَادَ بِالْفِكْرِ، وَمَا قَدْ عَمَلَا
 مَا هُوَ مَرْكُوزٌ بِفِطْرَةِ جَلَا
 مَضَى بِهَا الْعَهْدُ زَمَانِ الذَّرَّةِ
 أَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ يَثْبِتُ
 الشَّيْءَ نَفْسَهُ، وَذَا مُحَقَّقُ
 فَلَيْسَ مَخْلُوقٌ سِوَى مَنْ خَلَقَهُ
 بِأَنَّهُ الْخَالِقُ كُلُّ مَنْ وَجِدَ
 تَدُلُّ لِلَّهِ تَعَالَى إِذْ بَدَتْ
 لَهُ تَضَرُّعًا، يُرِي وَجُودَهُ
 مُؤَيَّدِينَ حُجَّةُ الْإِثْبَاتِ
 مَنْ حَادَ خَارِجٌ عَنْ أَصْلِ^(١) الْخِلْقَةِ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الثُّونِ السَّائِكَةِ قَبْلَهَا، وَدَرَجَتَهَا، وَهُوَ لُغَةٌ، لَا ضَرُورَةَ.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِصِفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهَا لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْأُلُوْهِيَّةِ

- ٢٩٠ - دَلَّ الْقُرْآنُ أَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِصِفَةِ الرَّبِّ؛ فَلَا تُعَانِدُوا نُفْرَدَهُ بِفِعْلِهِ دُونَ وَهْنٍ
- ٢٩١ - إِيْمَانُنَا - أَيُّ: بِالرَّبُّوبِيَّةِ - أَنَّ يَخْلُقُ، يَرْزُقُ، وَيُشْقِي، يُسْعِدُ
- ٢٩٢ - وَلَيْسَ يَكْفِي الْمَرْءُ أَنْ يُصَدِّقًا مَعَ الْأُلُوْهِيَّةِ تَمَّ، وَلَزِمَ
- ٢٩٣ - فَمَنْ تَحَقَّقَ بِذَيْنِ يَنْشَرْحُ أَنْارَ عَقْلِهِ، وَقَلْبُهُ أَظْمَانٌ
- ٢٩٤ - عَلَى إِلَهِهِ الْكَرِيمِ اتَّكَلَا
- ٢٩٥ - بَصِفَةِ الرَّبِّ؛ فَلَا تُعَانِدُوا نُفْرَدَهُ بِفِعْلِهِ دُونَ وَهْنٍ
- ٢٩٦ - يَخْلُقُ، يَرْزُقُ، وَيُشْقِي، يُسْعِدُ
- ٢٩٧ - وَلَيْسَ يَكْفِي الْمَرْءُ أَنْ يُصَدِّقًا مَعَ الْأُلُوْهِيَّةِ تَمَّ، وَلَزِمَ
- ٢٩٨ - فَمَنْ تَحَقَّقَ بِذَيْنِ يَنْشَرْحُ أَنْارَ عَقْلِهِ، وَقَلْبُهُ أَظْمَانٌ
- ٢٩٩ - عَلَى إِلَهِهِ الْكَرِيمِ اتَّكَلَا
- ٣٠٠ - بَصِفَةِ الرَّبِّ؛ فَلَا تُعَانِدُوا نُفْرَدَهُ بِفِعْلِهِ دُونَ وَهْنٍ
- ٣٠١ - يَخْلُقُ، يَرْزُقُ، وَيُشْقِي، يُسْعِدُ
- ٣٠٢ - وَلَيْسَ يَكْفِي الْمَرْءُ أَنْ يُصَدِّقًا مَعَ الْأُلُوْهِيَّةِ تَمَّ، وَلَزِمَ
- ٣٠٣ - فَمَنْ تَحَقَّقَ بِذَيْنِ يَنْشَرْحُ أَنْارَ عَقْلِهِ، وَقَلْبُهُ أَظْمَانٌ
- ٣٠٤ - عَلَى إِلَهِهِ الْكَرِيمِ اتَّكَلَا





الْفَضْلُ الْعَاشِرُ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ

- ٢٩٨ - الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ بِالْأَسْمَاءِ
 ٢٩٩ - طَرِيقُ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا بِهِ
 ٣٠٠ - سَبَبُ الْإِزْدِيَادِ فِي الْإِيمَانِ
 ٣٠١ - رَأْسُ إِقَامَةِ أُمُورِ الدِّينِ
 ٣٠٢ - مِعْرَاجُ سَالِكٍ إِلَى أَخْلَاقِ
 ٣٠٣ - آمَنَ أَهْلُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ
 ٣٠٤ - مُنَرِّهِينَ رَبَّهُمْ، قَدْ قَطَعُوا
 ٣٠٥ - عَلَى الْيَقِينِ، إِنَّمَا نُثَبِّتُهَا
- وَبِالْصِّفَاتِ أَشْرَفُ الْبِنَاءِ
 تَعْظِيمُهُ، تَمْجِيدُهُ، فَانْتَبِهِ
 وَلِلرُّقِيِّ دَرَجَ الْجَنَانِ
 مُحْصَلُ الرُّفْعَةِ وَالتَّمْكِينِ
 الصَّالِحِينَ أَكْرَمَ الرِّفَاقِ
 بِكُلِّهَا، مُهَذِّبِينَ النَّيِّ
 طَمَعَهُمْ؛ إِذْ دَرَكُهَا لَا يَقَعُ
 كَمَا بِهِ يَلِيقُ، فَالْفَضْلُ أَنْتَهَى





الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

فِي بَيَانِ قَوَاعِدِ الْإِيمَانِ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

- ٣٠٦ - وَكُلُّ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ حُسْنَى
 ٣٠٧ - تُمَّتَ الْإِيمَانُ^(١) بِهَا تَضَمُّنًا
 ٣٠٨ - وَذَلِكَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاسْمِهِ، وَمَا
 ٣٠٩ - تَعْلَمُ أَنَّهُ بِعِلْمٍ وَصِفَا
 ٣١٠ - يُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَفَقَّ عِلْمِهِ
 ٣١١ - أَسْمَاؤُهُ نَقُولُ: تَوْقِيفِيَّةُ
 ٣١٢ - فَلَا تُشَقُّ مِنْ صِفَاتِهِ، وَلَا
 ٣١٣ - قَدْ شُقَّتِ الصِّفَاتُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 ٣١٤ - وَكُلُّهَا فَاضِلَةٌ، لِكِنَّهَا
 ٣١٥ - وَهِيَ أَعْلَامٌ تَرَادَفَتْ، كَذَا
 ٣١٦ - إِلْحَادُهَا: إِنكَارُهَا، أَوْ مَا تَدُلُّ
 ٣١٧ - أَوْ أَنْ تُشَبَّهَ لَهَا بِمَا خُلِقَ
- أَنفَرَدَتْ وَأَقْتَرَنْتَ بِالْمَعْنَى
 ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُمُورِ تُعْتَنَى
 دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ مَعَانٍ تُعْتَمَى
 أَحَاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ مَا خَفَا^(٢)
 سُبْحَانَهُ أَكْرِمَ بِعَدْلِ حُكْمِهِ
 دَلَّتْ بِهَا الْأَدِلَّةُ الْوَفِيَّةُ
 أَفْعَالِهِ، بَلَى بِعَكْسِهِ جَلَا
 وَالْعَدُّ لَا يَحْصُرُهَا، فَانْتَبِهْ
 تَفَاضَلَتْ؛ إِذَا تُوَازَى^(٣) بَيْنَهَا
 وَصَفٌ تَبَايَنْتَ، فَحَقِّقْ فَرْقَ ذَا
 عَلَيْهِ، أَوْ تَشْتَقُّ مِنْهَا مَا يَدُلُّ
 فَاجْتَنِبِ الْإِلْحَادَ كَيْ لَا تَنْزِلِقَ

(١) يَنْقَلِبُ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَتِهَا.

(٢) عَلَى لَغَةٍ طَيِّبَةٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ: بَقِيَ يَبْقَى، وَفَنَى يَفْنَى بِفَتْحٍ عَيْنِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، فَتَنْبَهْ.

(٣) الْمُوَازَاةُ: الْمُحَادَاةُ.

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

فِي بَيَانِ قَوَاعِدِ الْإِيمَانِ بِالصِّفَاتِ الْعُلَى

- ٣١٨ - صِفَاتُهُ الْعُلَى هِيَ الثَّنَاءُ
 ٣١٩ - وَكُلُّهَا تُؤْخَذُ عَنْ تَوْقِيفٍ
 ٣٢٠ - مِنْ بَابِ الْأَسْمَاءِ الصِّفَاتِ أَوْسَعُ
 ٣٢١ - ثُمَّ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
 ٣٢٢ - وَلَا يُحِيطُ بِالصِّفَاتِ أَحَدٌ
 ٣٢٣ - وَهِيَ تَفَاضُلٌ تَفَاضُلًا بِلَا
 ٣٢٤ - تَفْسِيرُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ مَا لَزِمَ
 ٣٢٥ - مِنْهَا ثُبُوتِيٌّ، وَمِنْهَا سَلْبِي
 ٣٢٦ - فَأَوَّلُ لِلذَّاتِ، وَالْفِعْلِ أَنْتَسَبَ
 ٣٢٧ - ذَاتِيَّةٌ: لَازِمَةٌ لِلذَّاتِ لَا
 ٣٢٨ - لَا تَتَعَلَّقُ عَلَى الْمَشِئَةِ
 ٣٢٩ - ذَاتِيَّةٌ تَكُونُ مَعْنَوِيَّةً
 ٣٣٠ - كَذَاكَ مِنْهَا: خَبَرِيٌّ؛ كَالْقَدَمِ
 ٣٣١ - فِعْلِيَّةٌ؛ مِثْلُ: النُّزُولِ، وَالصَّحْحِ
 وَهِيَ كَمَالٌ مَا لَهَا أَنْتَهَاءُ
 لَا عَنْ قِيَاسٍ زَائِفٍ^(١) سَخِيفٍ
 وَبَابُ الْأَخْبَارِ عَلَى ذِي أَرْفَعُ
 أَفْعَالُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْآلَاءِ
 وَلَا يَجِي لِلْكُلِّ قَطْعًا عَدْدُ
 لُزُومٍ نَقْصٍ، بَلْ نُعُوتٌ تُجْتَلَى
 بِهِ تَمَاطُلٌ، فَحَقَّقْ تَغْتَنِمَ
 أَوْ هُوَ مَنَفِيٌّ، فَحَقَّقْ صَوْبِي^(٢)
 وَكُلُّهَا أَوْصَافٌ مَدْحٌ تُنْتَخَبُ
 تَنْفَكُ، جَلَّ اللَّهُ أَنْ يُعْطَلَ
 فِعْلِيَّةٌ: خِلَافُهَا بِكُلِّ تِي
 كَسْمَعِهِ، وَالْقُدْرَةُ الْقَوِيَّةُ
 وَالْعَيْنُ، وَالْيَدَيْنِ، وَالْوَجْهُ يُؤَمُّ
 وَالِاسْتِيْوَاءُ، الْمَجِيءُ، خُذْ لَا تَرْتَبِكْ

(١) الزَّائِفُ: هُوَ الدَّرْهَمُ الْمَرْدُودُ لِيْغَشَّ. وَالسَّخِيفُ: هُوَ الضَّعِيفُ الْوَاهِي.

(٢) أَيُّ: قَضِيْدِي، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ».

- ٣٣٢ - مَنْفِيَّةٌ؛ كَالْمَوْتِ، وَالذُّهُولِ
 ٣٣٣ - وَلَيْسَ فِي الْمَنْفِيِّ مَدْحٌ، غَيْرَ أَنْ
 ٣٣٤ - طَرِيقَةُ الْوَحْيِ لَدَى الصِّفَاتِ: أَنْ
 ٣٣٥ - فَصَّلَ لَدَى الْإِتِّبَاتِ، ثُمَّ الْقَوْلَ فِي
 ٣٣٦ - وَالْقَوْلَ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ مِثْلَمَا
 ٣٣٧ - وَلَا تَمَاطِلَ لَدَى أَشْتِرَاكِهَا
 ٣٣٨ - وَلَيْسَ فِي الْمَعْقُولِ مَا يُخَالِفُ
 ٣٣٩ - وَاجِبُنَا لَدَى صِفَاتِهِ الْعُلَى
 ٣٤٠ - مِنْ لَا يَتَّقِي بِاللَّهِ، ثُمَّ مَا عَلِمَ
 ٣٤١ - فَلِاسْمٍ وَالصِّفَةِ إِنْ أُضِيفَا
 ٣٤٢ - أَثْبِتْ كَمَا تُثْبِتُ ذَاتًا جَلَّتْ
 ٣٤٣ - لِيْلِهِ ذَاتٌ بِالْحَقِيقَةِ، كَمَا
 ٣٤٤ - وَشَمِلَ التَّفْوِيضُ عِنْدَ الْخَلْفِ
 ٣٤٥ - فَهُوَ مِنَ الْبِدْعِ، فَالْصَّوَابُ أَنْ
 ٣٤٦ - مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ
 ٣٤٧ - مِنْ بَيْنِ أَهْلِ قِبْلَةٍ قُلٍّ: وَسَطَرُ
 ٣٤٨ - أَثْبِتْ، وَلَا تُمَثِّلَنْ، وَنَزَّهَا
 ٣٤٩ - كُلُّ مُمَثِّلٍ مُعْطَلٌ؛ كَمَنْ
 ٣٥٠ - كُلُّ مُعْطَلٍ مُمَثِّلٌ؛ كَمَنْ
 ٣٥١ - وَمَنْ يُكْذِّبُ بِالصِّفَاتِ كَفَرَا
 ٣٥٢ - لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلُ أَصْلًا مُطْلَقًا
- وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْغُفُولِ
 ثَبَّتَ ضِدُّهَا لِمَنْ لَهُ الْمِنَّةُ
 تُجَمَّلُ فِي النَّفْيِ عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ
 صِفَاتِهِ كَالْقَوْلِ فِي الذَّاتِ يَفِي
 نَقُولُ فِي الْأُخْرَى بِلَا فَرْقٍ نَمَا
 فِي الْوَصْفِ وَالسُّمَى لَدَى أَرْبَابِهَا
 مِنْهَجَ الْإِتِّبَاتِ سِوَى مَنْ خَالَفُوا
 إِجْرَاؤُهَا عَلَى الَّذِي قَدْ أُنْجَلَى =
 مِنْ مُقْتَضَى الْخُطَابِ وَالسُّوقِ فُهُمْ
 لِرَبِّنَا اخْتَصَّتْ فَلَا تَحِيْفًا
 أَنْ تُشَبِّهَ الذَّوَاتِ، شَبَّهَ ذِي بَيْتِي
 وَصَفَتْ وَأَفْعَالُ لَهُ فَلْتَعْلَمَا
 تَفْوِيضَ مَعْنَاهَا، وَذَا حَيْفٌ يَفِي
 يُفَوِّضَ الْكَيْفَ فَقَطْ دُونَ إِحْسَنِ
 لَدَى صِفَاتِ رَبِّنَا الْعَلِيِّه =
 مَا فَرَّطُوا فِيهِ، وَلَا هُمْ أَفَرَّطُوا
 وَلَا تُعْطَلَنْ كَقَوْمِ سُفْهَاهَا
 يَعْبُدُ أَصْنَامًا تَحَلَّتْ بِالْوَهْنِ
 يَعْبُدُ مَعْدُومًا مِنْ أَوْهَنِ الْوَتْنِ
 كَذَا الْمُشَبَّهُ بِلَا فَرْقٍ يَرَى
 إِلَّا إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ الْمُنْتَقَى

الْفَضْلُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ ثَمَرَاتِ الْإِيمَانِ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَبِالصِّفَاتِ لِذَوِي الثَّنَاءِ
أَثَارُهَا عَلَى الْعِبَادِ قَدْ بَدَتْ
يُورِثُهُ الْخُضُوعُ، وَالصَّدْقُ بِهِ
يُورِثُهُ حِفْظُ اللِّسَانِ الْمُفْتَرِي
أَلْبَسَهُ الْحَيَاءَ وَصَفًا يُعْتَمَدُ
ذَا رَحْمَةٍ وَكَرَمٍ حَفِيًّا
عَلَى الْكَرِيمِ وَحْدَهُ تَعَالَى
وَبِالْهِيَئَةِ فَاَنْتَبِهْ
مُنَافِسًا فِي وُدِّهِ قَدْ يَرْقَى
وَلَا يُنَازِعُ بِمَا بِهِ أَمْرُ
لَا يَتَحَاكُمُ لِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ
وَلَا يُحِلُّ مَا مُحَرَّمًا كَمَلُّ
مِنْ أَثَرِ اسْمِهِ وَوَصْفِ حَبْذَا
لِنَعْتِهِ وَلَا سَمِهِ فَلْتَبْتَغِ

٣٥٣- وَيُثْمِرُ الْإِيمَانُ بِالْأَسْمَاءِ
٣٥٤- مِنَ الْعُبُودِيَّةِ أَنْوَاعًا غَدَتْ
٣٥٥- أَنْ يَعْلَمَ الْعَبْدُ جَلَالَ رَبِّهِ
٣٥٦- وَعِلْمُهُ بِسَمْعِهِ وَالْبَصَرِ
٣٥٧- وَلِجَوَارِحِهِ وَالْقَلْبِ وَقَدْ
٣٥٨- وَعِلْمُهُ بِكَوْنِهِ غَنِيًّا
٣٥٩- يُورِثُهُ الرَّجَاءَ، وَالْإِقْبَالَ
٣٦٠- وَعِلْمُهُ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ
٣٦١- يُورِثُهُ مَحَبَّةً وَشَوْقًا
٣٦٢- وَلِهَجًّا بِذِكْرِهِ لَهُ يَفِرَّ
٣٦٣- وَلَيْسَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا نَزَلَ
٣٦٤- وَلَا يُحَرِّمُ لِمَا اللَّهُ أَحَلَّ
٣٦٥- وَكُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فَذَا
٣٦٦- وَكُلُّ مَبْغُوضٍ لَهُ جَلَّ فَضْدَ



الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ إِفْرَادِ اللَّهِ بِصِفَاتِ الْأُلُوْهِیَّةِ

- ٣٦٧ - ثُمَّ الْأُلُوْهِیَّةُ نِسْبَةٌ إِلَى
- ٣٦٨ - إِيْمَانُنَا بِهَا هُوَ: الْإِفْرَادُ
- ٣٦٩ - مَعْنَى الْعِبَادَةِ قُلْ: أَسْمُ يَجْمَعُ
- ٣٧٠ - مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، بِظَاهِرٍ، وَفِي
- ٣٧١ - وَغَايَةِ الذُّلِّ وَتَعْظِيمٍ، حَذَرُ
- ٣٧٢ - إِفْرَادُهُ - جَلَّ - بِذِي الْعِبَادَةِ
- ٣٧٣ - حَقُّ لَهُ - سُبْحَانَهُ - ، وَغَايَةُ
- ٣٧٤ - وَفِيصَلُ بَيْنَ أُولَى الْإِسْلَامِ
- ٣٧٥ - وَلُبُّ دَعْوَةِ النَّبِيِّينَ سَبَقُ
- ٣٧٦ - وَهُوَ عِصْمَةٌ عَلَى الدَّوَامِ
- ٣٧٧ - وَبِالْأُلُوْهِیَّةِ إِنْ آمَنَّا
- ٣٧٨ - وَلِلْأَسَامِيِّ وَالصِّفَاتِ كُلِّهَا
- ٣٧٩ - كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ قَدْ تَضَمَّنَتْ
- ٣٨٠ - وَبِصِفَاتِهِ، وَأَسْمَاهُ الْعُلَى
- إِلَهِنَا الْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا
- لِلَّهِ فِي عِبَادَةٍ تُرَادُّ
- لِكُلِّ مَحْبُوبٍ إِلَهِ يَنْفَعُ =
- بَاطِنِهِ، بِغَايَةِ الْحُبِّ الْوَفِيِّ =
- مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَيَرْجُو مَنْ قَدَرُ
- أَسَاسُ دِينِ اللَّهِ ذِي السَّعَادَةِ
- خَلْقِ الْأَنَامِ أَوْضَحَتْهُ الْآيَةُ
- وَضِدُّهُمْ مُرْتَكِبِي الْإِجْرَامِ
- بِهِ خِطَابُ النَّاسِ كُلُّهُمْ وَسَقُ^(١)
- حَتَّى تَجِيءَ سَاعَةُ الْقِيَامِ
- فَلِلرُّبُوبِيَّةِ قَدْ حَقَّقْنَا
- وَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ عِنْدَ النُّبْهَا
- إِفْرَادُهُ - جَلَّ - بِأَفْعَالٍ سَمَتْ =
- جَامِعَةً لِكُلِّ خَيْرٍ أَعْتَلَى

(١) مِنْ بَابِ وَعَدَ، وَ«كُلُّهُمْ» بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ؛ أَي: جَمَعَ كُلُّهُمْ.

- ٣٨١ - وَتَتَضَمَّنُ الشَّهَادَةُ الَّتِي
 ٣٨٢ - مَعْنَى الْيَقِينِ بِالرَّسَالَةِ، وَحُبِّ
 ٣٨٣ - مُوقِّراً مُصَدِّقاً لِحَبْرِهِ
 ٣٨٤ - لَا يَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ إِنْ شَرَعَ
 ٣٨٥ - وَبِالْأُلُوهِيَّةِ إِنْ آمَنَّا
 ٣٨٦ - تَسْأَلُهُ مَا لَيْسَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ
 ٣٨٧ - وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَسَعْيٌ، خَوْفٌ
 ٣٨٨ - فَكُلُّهَا عِبَادَةٌ لَا تُصَرَفُ
 ٣٨٩ - تَوْسُلُ نَوْعَانِ: مَا قَدْ يُشْرَعُ
 ٣٩٠ - فَأَوَّلُ: مَا كَانَ بِالْأَسْمَاءِ، أَوْ
 ٣٩١ - أَوْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، أَوْ بِدَعْوَةٍ
 ٣٩٢ - أَمَّا الَّذِي مُنِعَ فَهُوَ: مَا عَدَا
 ٣٩٣ - صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ: أَنَّ الْبَرَكَهَ
 ٣٩٤ - أَمَّا التَّبَرُّكُ بِآثَارٍ فَقَدْ
 ٣٩٥ - بِهِ تَبَرَّكَ الصَّحَابُ الْبَرَرَةُ
 ٣٩٦ - لَمْ يَتَبَرَّكْ أَحَدٌ بِالْحُلْفَا
 ٣٩٧ - كُلُّ ذَرِيعَةٍ إِلَى الشَّرِّ وَجَبَ
- ثَانِي الْقَرِينَيْنِ رَفِيعُ الرُّتْبَةِ =
 صَاحِبُهَا مُتَابِعًا فِيمَا يَحِبُّ^(١)
 مُجْتَنِبًا لِنَهْيِهِ وَمُنْكَرُهُ
 مَعَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَصْحَابِ^(٢) الْبِدْعِ
 أَفْرَدَهُ بِالِدُّعَاءِ إِذْ سَأَلْنَا
 سِوَاهُ فَالْخَيْرُ جَمِيعُهُ لَدَيْهِ
 تَوَكَّلْ، وَنَحْوَهَا، وَالطَّوْفُ^(٣)
 لِغَيْرِ مَوْلَانَا، وَبِعَمِّ الْمَصْرِفِ
 يَرْضَاهُ رَبُّنَا، وَمَا قَدْ يُمْنَعُ
 صِفَاتِهِ، أَوْ فِعْلِهِ، كَمَا رَأَوْا
 تَأْتِيكَ مِنْ صَالِحِ قَوْمٍ خَيْرَةٌ
 ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي شَرِّ الْهُدَى
 مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، فَحَقَّقْ مَسْلَكَهُ
 ثَبَتَ لِلنَّبِيِّ خَيْرٌ مَنْ عَبَدَ
 أَمَّا لِغَيْرِهِ عُمُومًا لَمْ نَرَهُ
 وَلَا بَغَيْرِهِمْ، فَجَانِبُ مَا جَفَا
 سَدَّ لَهَا؛ فَالشَّرُّ حَقًّا يُجْتَنَبُ

(١) مُضَارِعُ حَبَّةٍ، مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ، وَالْمُنَاسِبُ هُنَا الْأَوَّلُ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: أَحَبَّهُ يُحِبُّهُ.

(٢) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّوْنِ قَبْلَهَا، وَدَرَجَتَهَا لِلْوَزْنِ.

(٣) مَصْدَرٌ طَافَ، كَالطَّوَّافِ.

- ٣٩٨ - إِذِ الْوَسَائِلُ لَهَا قَدْ يَثْبُتُ مَا لِلْمَقَاصِدِ، فَخُذْ مَا أَثْبَتُوا
 ٣٩٩ - وَوَالِ مُؤْمِنًا، وَعَادِ كَافِرًا فَمِنْ أَصُولِ الدِّينِ ذَا تَقَرَّرَا
 ٤٠٠ - فَمَنْ يُوَالِي غَيْرَ أَهْلِ الْمِلَّةِ قَدْ هَدَمَ الدِّينَ بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ
 ٤٠١ - وَأَظْوَغُ النَّاسِ هُوَ الْأُولَى بِذَا هُمْ الصَّحَابَةُ وَمَنْ قَدْ احْتَذَى



الْفَصْلُ الْخَامِسُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ ثَمَرَاتِ الْإِيمَانِ بِالْأُلُوْهِيَّةِ

- ٤٠٢ - وَبِالْأُلُوْهِيَّةِ إِنْ تُؤْمِنُ حَصَلَ
- ٤٠٣ - أَمَّا بِذِي الدُّنْيَا: حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ
- ٤٠٤ - خَلَاوَةٌ الْإِيمَانِ ذُقْتَ، تَأْنَسُ
- ٤٠٥ - وَتَظْمَنُ النَّفْسُ بِالتَّوَكُّلِ
- ٤٠٦ - وَحَقَّقَتْ عِبَادَةَ الْقُلُوبِ
- ٤٠٧ - فَيَحْضُلُ اسْتِخْلَافُهَا فِي الْأَرْضِ
- ٤٠٨ - وَبَعْدَ ذَا يَنَالُ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ
- ٤٠٩ - يُكْرَمُ فِي أُخْرَاهُ: بِالثَّبَاتِ فِي
- ٤١٠ - يَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ، يَأْمَنُ الْفَزَعُ
- ٤١١ - وَسَيِّئَاتُهُ تُكَفَّرُ، وَجَارُ
- ٤١٢ - وَفَوْقَ كُلِّ ذَا رِضَا الرَّبِّ عَلَا
- آثَارُهَا دُنْيَا وَبِالْآخِرَى اتَّصَلَ
- أَيُّ: بِالْعُبُودِيَّةِ أَعْلَى الْمَرْتَبَةِ
- بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ، نِعَمَ الْمَأْنَسُ
- فَتَتَعَلَّقُ بِرَبِّهَا الْعَلِيِّ
- وَحَضَعَتْ لِعَالَمِ الْغُيُوبِ
- وَمُكِّنَتْ فِي كُلِّ حَالٍ مَرْضِي
- يَلْقَى إِلَهَهُ بِدُونِ لَائِمَةٍ
- سُؤَالِهِ فِي الْقَبْرِ بِالْحَقِّ الْوَفِيِّ
- يَوْمَ يَنَالُ النَّاسَ هَوْلٌ وَجَزَعٌ
- عَلَى الصِّرَاطِ بَعْدَ بِالْجَنَّةِ فَازُ
- أَكْبَرُ نِعْمَةٍ بِجَنَّةِ الْعَالَا



الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ

- ٤١٣ - ثُمَّتَ أَنْ تُؤْمِنَ بِالْمَلَائِكَةِ
 ٤١٤ - هُمْ عِبَادُ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ مِنْ
 ٤١٥ - لَيْسَ لَهُمْ أَكْلٌ، وَلَا شَرْبٌ، وَلَا
 ٤١٦ - عَلَى عِبَادَةِ الْإِلَهِ فُطِرُوا
 ٤١٧ - تُؤْمِنُ بِالْإِجْمَالِ فِيمَنْ أُجْمِلُوا
 ٤١٨ - مِنْهُمْ مُوَكَّلٌ بِوَحْيٍ، أَوْ مَطَرٌ
 ٤١٩ - مُوَكَّلٌ بِالنَّارِ، أَوْ زَبَانِيَّةٌ
 ٤٢٠ - حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَمِنْهُمْ حَفَظُهُ
 ٤٢١ - هُمْ أَوْلِيَاءُ الْمُؤْمِنِينَ صِدْقًا
 ٤٢٢ - إِذْ يُكْرِمُونَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ
 ٤٢٣ - وَمَنْ يَكُونُ مُؤْمِنًا بِهِمْ غُصِمَ
- حَتْمٌ أَتَى فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ
 نُورٍ، وَمُكْرَمُونَ بِالْفَضْلِ الْقَمِينِ
 تَنَاقَحَ؛ فَلَا تَرَى تَنَاسُلًا
 فَعَن قِيَامِهِمْ بِهَا مَا فَتَرُوا
 أَمَّا الْمُفْصَلُونَ قُلُ: نَفْصَلُ
 أَوْ صُورٍ، أَوْ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْبَشَرِ
 خَزَنَةُ لِلْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ
 وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ لَدَى مَنْ حَفِظَهُ
 يُبَجِّلُونَهُمْ كَمَا جَا حَقًّا
 وَبِالصَّلَاةِ، وَالِدُّعَاءِ الْجَارِي
 مِنَ الْخُرَافَاتِ، وَمِنْ وَهْمٍ يَهُمُ^(١)



(١) أَي: نَجَا مِنْ أَوْهَامِ الْقَلْبِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي تَهْمُ؛ أَي: تَرِدُ إِلَيْهِ.



الْفَصْلُ السَّابِعُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِوُجُودِ الْجِنِّ

- ٤٢٤ - وَبِوُجُودِ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ - إِيْمَانُنَا حَقٌّ، فَخُذْ بَيَانِي
٤٢٥ - وَقَبْلُنَا قَدْ خُلِقُوا مِنْ مَّارِجٍ - يَرُونَنَا وَلَا نَرِي فِي الْخَارِجِ
٤٢٦ - وَهُمْ يَمُوتُونَ، وَيَحْيَوْنَ، كَمَا - لَهُمْ تَنَاقُحٌ، وَنَسْلٌ قَدْ نَمَا
٤٢٧ - مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ ^(١)، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ - يَصَلِي جَهَنَّمَ، وَبِئْسَ الْمُسْتَقَرُّ



(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ، وَدَرَجَتِهَا.



الْفَصْلُ الثَّامِنُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ

- ٤٢٨ - إِيْمَانُنَا بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ
 ٤٢٩ - أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مَنْ فَضَّلَهُ
 ٤٣٠ - مِنْ مَلَكٍ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُبٍ
 ٤٣١ - لِلْعَالَمِينَ حُجَّةً وَعُرْوَةً
 ٤٣٢ - أَوَّلَهَا صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ
 ٤٣٣ - رُبُّورُ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلٌ عَلَى
 ٤٣٤ - آخِرُهَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى
 ٤٣٥ - لِلْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ نَذِيرُ
 ٤٣٦ - وَجَحَدُ وَاحِدٍ كَجَحَدِ كُلِّهَا
 ٤٣٧ - اتَّفَقَتْ لَدَى أَصُولِ الدِّينِ
 ٤٣٨ - وَيَنْسَخُ الْآخِقُ مِنْهَا السَّابِقُ
 ٤٣٩ - وَفُقِدَتْ، أَوْ حُرِّفَتْ، غَيْرَ الَّذِي
 ٤٤٠ - هُوَ الْقُرْآنُ النَّاسِخُ الْمُهِيمُ
 ٤٤١ - وَكُلُّهَا وَاجِبَةٌ أَحْتِرَامُ
- رُكْنٌ عَظِيمٌ رَافِعٌ لِلْمُنَزَّلَةِ
 كِتَابَةً، أَوْ سَمِعَ مَنْ قَدْ أَرْسَلَهُ =
 كُلُّ كَلَامٍ لِلَّهِ لَا تَسْتَغْرِبُ
 مَحَجَّةً لِلسَّالِكِينَ قُدُورُ
 تَبِعَهَا تَوْرَاةُ مُوسَى إِذْ وَرَدَ
 عِيسَى - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - نَزَلَا
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ نَبِيِّ أَرْسَلَا
 لِلْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً^(١) بَشِيرُ
 يَا وَيْلَ مَنْ جَحَدَ مِمَّنْ سَفَهَا
 وَاخْتَلَفَتْ فِي الْحُكْمِ وَالتَّبَيِّنِ
 كُلِّيًّا أَوْ فِي الْجُزْءِ، فَأَقْبَلُ وَاثِقًا
 حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَاحْتَذِهِ
 الْحَاكِمُ النُّورُ الْمُسِينُ الْأَمْنُ
 لَا تَقْرَأَنَّ مَخَافَةَ اخْتِرَامِ^(٢)

(١) يَتَخَفِيفُ الصَّادِ؛ لِلْوَرْنِ.

(٢) أَيُّ: خَوْفًا مِنْ سَقُوطِ شَيْءٍ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَبَدَّلُوهَا.

- ٤٤٢ - أَمَّا الْقُرْآنُ قُلْ: كَلَامُ اللَّهِ
 ٤٤٣ - مِنْهُ بَدَأَ، ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُ
 ٤٤٤ - آمِنَ بِهِ، وَحَكَمَنَّهُ، وَأَعْبَدَ
 ٤٤٥ - رَتَّلُهُ^(١)، وَأَحْفَظَنَ، تَدَبَّرَ، وَأَعْمَلَا
 ٤٤٦ - وَلَيْسَ مُؤْمِنًا بِهِ مَنْ كَذَّبَا
 ٤٤٧ - أَوْ اسْتَحَلَّ مِنْهُ مَا حَرَّمَ، أَوْ
- لَفْظًا وَمَعْنَى دُونَ الْإِسْتِبَاهِ
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَثِقُ تَنْفَعُ
 بِهِ إِلَهَكَ لَدَى التَّهَجُّدِ
 بِهِ، وَعَلِمَنَ لَهُ كُلَّ الْمَلَا
 شَيْئًا مِنْ أَحْبَارِهِ^(٢)، أَوْ تَجَنَّبَا
 اعْتَقَدَ التَّحْرِيفَ، أَوْ نَقَصَا رَأَوْا



(١) يَحْذِفُ الصَّلَاةَ.

(٢) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ، وَدَرَجَهَا.



الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ ﷺ

- ٤٤٨ - مِنْ جُمْلَةِ الْأَرْكَانِ لِلْإِيمَانِ
- ٤٤٩ - وَالْأَنْبِيَاءَ صَفْوَةَ خَلْقِ اللَّهِ
- ٤٥٠ - فَيَجِبُ الْإِيمَانُ بِالْإِجْمَالِ
- ٤٥١ - نُؤْمِنُ بِالتَّفْصِيلِ، ثُمَّ مَنْ كَفَرَ
- ٤٥٢ - نُبُوءَةً سَابِقَةَ الرُّسَالَةِ
- ٤٥٣ - كُلُّ رَسُولٍ قُلٌّ: نَبِيٌّ، وَهُمْ
- ٤٥٤ - أَعَدَّلُهُمْ طَرِيقَةً، وَأَكْمَلُوا
- ٤٥٥ - أَصْبَرَهُمْ فِي شِدَّةٍ، وَأَزْهَدُوا
- ٤٥٦ - وَبَعْضُهُمْ أُوتِيَ مُلْكًا فَلَقَدْ
- ٤٥٧ - أَجْرَى الْإِلَهِ لَهُمُ الْآيَاتِ
- ٤٥٨ - ثُمَّ أَنْقَضَتْ بِمَوْتِهِمْ سِوَى الَّذِي
- ٤٥٩ - مُعْجِزَةً بَاقِيَةً طُولَ الْمَدَى
- ٤٦٠ - قَدْ مَضَتْ الْقُرُونُ مُنْذُ نَزَلَا
- ٤٦١ - فَلَوْ يَكُونُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ غَدُوا
- ٤٦٢ - لِمِثْلِهِ فَاللَّهُ حَقًّا رَفَعَهُ
- إِيمَانُنَا بِرُّسُلِ الدِّيَانِ
- قَدْ أَرْشَدُوا الْعِبَادَ لِلْإِلَهِ
- وَمَا أَتَى التَّفْصِيلُ فِي الْإِنْزَالِ
- بِبَعْضِهِمْ فَالْكُفْرُ بِالْجَمِيعِ قَرَّ
- كِلْتَاهُمَا لَا كَسْبَ بَلْ بِالْهَبَةِ
- أَعْلَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِيمَا يُعْلَمُ
- خُلُقًا، وَأَصْدَقُ لِمَا قَدْ نَقَلُوا
- فِي زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَنِعَمَ الْمَزْهَدُ
- ثَبَّتَ فِي الْجُودِ وَزُهْدِ وَالرَّشْدِ
- مُعْجِزَةً تَهْدِي إِلَى الْخَيْرَاتِ
- أُوتِيَهُ النَّبِيُّ ذُو الْعَرْفِ الشَّذِيِّ
- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ السُّعَدَا
- فَلَمْ يَجِئْ بِمِثْلِهِ مَنْ حَاوَلَا
- ظَهَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا أَهْتَدُوا
- وَكُلُّ مَنْ عَارَضَهُ قَدْ وَضَعَهُ

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

فِي بَيَانِ مَا يَجِبُ، وَمَا يَجُوزُ، وَمَا يَمْتَنِعُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ
- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

- ٤٦٣ - قَدْ حَفِظَ إِلَٰهُ الْأَنْبِيَاءِ^(١) أَوْلَاهُمْ الرُّفْعَةَ وَالْثَنَاءَ
عَنْ أَرْتِكَابٍ وَسَخِ الْكِبَائِرِ
٤٦٤ - عَصَمَهُمْ فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ
٤٦٥ - كَذَا مِنَ الصَّغَائِرِ الدَّنِيَّةِ
٤٦٦ - وَإِنْ تَقَعَ مِنْهُمْ صَغَائِرٌ فَقَدْ
٤٦٧ - وَيَسْتَحِيلُ مِنْهُمْ الْكَذِبُ، أَوْ
٤٦٨ - مِمَّا بِتَبْلِيغٍ لَهُ قَدْ كَلَّفُوا
٤٦٩ - هُمْ بَشَرٌ يَجُوزُ مَا يَجُوزُ
٤٧٠ - كَمَرَضٍ، وَصِحَّةٍ، وَفَقْرٍ
٤٧١ - وَكُلُّ مَا يُصِيبُ نَوْعَ الْبَشَرِ
٤٧٢ - أَوْلَهُمْ آدَمُ فِي النُّبُوَّةِ
٤٧٣ - مُحَمَّدٌ خَاتِمُهُمْ وَأَعْلَى
٤٧٤ - مِنْهُمْ أَوْلُو الْعَزَمِ الْكِرَامُ ذِكُرُوا
٤٧٥ - وَكُلَّ تَفْضِيلٍ لِنَقْصٍ أَدَّى
- أَوْلَاهُمْ الرُّفْعَةَ وَالْثَنَاءَ
عَنْ أَرْتِكَابٍ وَسَخِ الْكِبَائِرِ
كَلْقَمَةٍ تُسْرِقُ بِالرَّرِيَّةِ
يُنَبِّهُونَ، نِعَمَ إِكْرَامِ الصَّمَدِ
خِيَانَةً، نَسِيَانُ مَا بِهِ أَتَوْا
فَإِنَّهُمْ مَا فَرَطُوا أَوْ حَرَفُوا
لَهُمْ مِنَ الْمَحَنِ كَيَ يَفُوزُوا=
وَالْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَنَوْمِ يَسْرِي
مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي لَا تَزْدِرِي
ثُمَّتَ نُوحٍ سَابِقُ الرُّسَالَةِ
جَمِيعِهِمْ قَدْرًا وَفَخْرًا نُبَلَا
فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ، نِعَمَ الْخَبَرِ
فَاجْتَنِبْنَاهُ لِيَلَّا تَرْدَى^(٢)

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النَّونِ، وَدَرَجَهَا.

(٢) رَدِي يَرْدَى، مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى: إِذَا هَلَكَ؛ أَيُّ: لِيَلَّا تَهْلِكَ.

- ٤٧٦ - قَدْ فَضَّلَ إِلَاهُهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
 ٤٧٧ - إِخْوَةِ عَالَتِ بَيْدَيْنِ وَاحِدَةٍ
 ٤٧٨ - خَصَّهُمْ بِالْوَحْيِ دُونَ الْبَشَرِ
 ٤٧٩ - وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُمْ، وَخَيَّرُوا
 ٤٨٠ - وَيُذَفَّنُونَ حَيْثُ مَوْتُهُمْ وَفِي
 ٤٨١ - أَجْسَادِهِمْ عَلَى الْأَرَاضِي حُرِّمَتْ
 ٤٨٢ - كُلُّ نَبِيٍّ قَوْمَهُ قَدْ بَشَّرَا
 ٤٨٣ - وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ
 ٤٨٤ - صِفَتُهُ لَدَى كِتَابِ مُوسَى
 ٤٨٥ - بِأَنَّهُ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
 بَعْضٌ كَمَا بِهِ الْكِتَابُ نَزَلَا
 وَشَرَعُهُمْ أَكْثَرُ ذُو تَعَدُّدٍ
 عَصَمَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَزْدَرِي
 عِنْدَ مَجِيءِ الْمَوْتِ لَمْ يُسَيِّرُوا
 حَيَاتُهُمْ فِي الْقَبْرِ مَا فِيهَا خَفَا
 وَحُجَّةُ اللَّهِ بِبَعْثِهِمْ ثَبَتَ^(١)
 بِبِعْثَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْوَرَى
 بِهِ عَلَى تَعَاقُبِ الْأَزْمَانِ
 وَاضِحَةٌ كَذَا كِتَابُ عِيسَى
 كَذَا مِنَ الْأَغْلَالِ فَكَّ أَسْرَهُمْ



(١) تَذَكِيرُ صَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ الْمَجَازِيِّ جَائِزٌ فِي الشُّعْرِ، قَالَ فِي «الْخُلَاصَةِ»:
 وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَضْلٍ وَمَعَ صَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ

الفصل الحادي والعشرون

فِي بَيَانِ خَصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحُقُوقِهِ

- ٤٨٦ - قَدْ خَصَّ رَبُّنَا مُحَمَّدًا بِأَنْ
 ٤٨٧ - أَرْسَلَهُ لِسَائِرِ^(١) الْأَنَامِ
 ٤٨٨ - وَلَمْ يَمُتْ إِلَّا بُعِيدَ مَا كَمَلَ
 ٤٨٩ - أَتَمَّ رَبُّنَا عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ
 ٤٩٠ - ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ قَدْ نَزَلَا
 ٤٩١ - كَذَاكَ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ قَدْ
 ٤٩٢ - شَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، ثُمَّ الْبَرْكَه
 ٤٩٣ - عَرَفَهُ، فَضْلُ وَضُوئِهِ أَنْتَفَعَ
 ٤٩٤ - وَبِدُعَائِهِ السَّحَابُ يُمِطُّرُ
 ٤٩٥ - قَدْ سَلَّمَ الْحَجَرُ، وَاشْتَكَى الْجَمَلُ
 ٤٩٦ - سَيِّدُ أَوْلَادِ آبِينَا آدَمَا
 ٤٩٧ - بِيَدِهِ لِهَوَاءِ حَمْدٍ جَهْرًا
 ٤٩٨ - يَحْمَدُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، قَدْ
 ٤٩٩ - زَادَتْ عَلَى الْحَدِّ الدَّلَائِلُ عَلَى
- خَتَمَ رُسُلَهُ بِهِ نِعْمَ الْمِنَّةِ
 وَرَحْمَةً لِأُسْرَةِ الْإِسْلَامِ
 الدِّينِ لَا نَقْصَ وَلَا فِيهِ خَلْلُ
 بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ أَعْلَى رُتْبَتِهِ
 بِشَارَةِ عُظُمَى وَفَخْرًا قَدْ عَلَا
 اخْتَصَّه مِنْ بَيْنِ كُلِّ مَنْ سَجَدَ
 فِي رِيقِهِ الْمَيْمُونِ مَنْ شَا أَدْرَكَهُ
 بِهِ الصَّحَابَةُ لِدَاءٍ فَنَفَعَ
 بِطَوْعِهِ أَنْقَادَ إِلَيْهِ الشَّجَرُ
 نُصِرَ بِالرُّعْبِ لِشَهْرِ مَا أَجَلُ
 نَالَ شِفَاعَةً بِهَا قَدْ عُظِّمًا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنِعْمَ فَخْرًا
 اعْتَرَفَ الْكُلُّ بِإِكْرَامِ الصَّمَدِ
 نُبُوءَةٍ لَهُ، وَأَكْرَمَ نَفَلًا

(١) أَصْلُ «سَائِرٍ» بِمَعْنَى الْبَاقِي، وَلَكِنْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَهُوَ الْمُوَافِقُ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْقَامُوسِ»، وَإِنْ أَنْكَرَهُ فِي «الْمِصْبَاحِ».

- ٥٠٠ - لَا يَحْضُرُ الْحَدُّ شَمَائِلُهُ بَلْ
٥٠١ - قَالَ: ﴿وَلِنَاكَ﴾ يَلِيهِ ﴿لَعَلَّيْ﴾
٥٠٢ - أَوَّلُ وَاجِبٍ لَهُ: أَنْ تُؤْمِنَا
٥٠٣ - وَاتَّبِعَنَّهُ، وَأَعْظَمُ، وَأَحَبُّ
٥٠٤ - تَحَاكَمَنْ إِلَيْهِ، وَأَرْضَ شِرْعَتِهِ
٥٠٥ - لَا تَجْفُ عَنْهُ، صَلِّينَ وَسَلِّمَ
- نَوَّهَ مَوْلَاهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَكْمَلَ الْآيَةَ نِعَمَ مُنْزَلًا
بِهِ، وَأَنْ تُطِيعَهُ مُسْتَيْقِنًا
وَمِلْ بِقَلْبِكَ إِلَيْهِ، وَأَسْتَجِبْ
لَا تَعْلُونَ، وَأَنْزَلَنْ مَنَزِلَتَهُ
عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ تَغْتَنِمَ





الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

- ٥٠٦ - ثُمَّ مِنَ الْأَرْكَانِ أَنْ تُصَدِّقَا
٥٠٧ - وَكُلُّ مَنْ مَاتَ قِيَامَتُهُ قَدْ
٥٠٨ - وَعِنْدَ الْإِحْتِضَارِ قَدْ تَنَزَّلَ
٥٠٩ - لِمُؤْمِنٍ يَلْقَى الرَّحِيمَ، وَيَرَى
٥١٠ - قَدْ يُفْتَنُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ
٥١١ - وَالْقَبْرِ أَوَّلُ الْمَنَازِلِ لَدَى
٥١٢ - وَوَرَدَ الْأَمْرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ
٥١٣ - نَعِيمُهُ، كَذَا الْعَذَابُ وَرَدَتْ
٥١٤ - وَالْمُتَفَلْسِفَةُ وَالْمَلَا حِدَهُ
٥١٥ - وَمِنْ دَوِي الْإِيمَانِ مَنْ يُؤْمِنُ
٥١٦ - وَأَعْلَمَ بِأَنْ حُكْمَ دَارِ الْبَرْزَخِ
٥١٧ - ثُمَّ لَهَا الْأَبْدَانُ تَتَّبَعُ، وَمَنْ
٥١٨ - أَشْرَاطُ سَاعَةٍ، فَمِنْهَا: صُغْرَى
٥١٩ - وَفَاتِيهِ، كَذَا أَنْشِقَاقُ الْقَمَرِ
٥٢٠ - مِنْ تِلْكَ: مَا يَقَعُ بِالتَّكْرَارِ
٥٢١ - وَالْخَسْفِ، وَالزَّلْزَالِ، وَالتَّدَاعِي
- بِالْبُعْثِ، وَالْحَشْرِ لَدَى دَارِ الْبَقَا
قَامَتْ عَلَيْهِ، فَهُنَا أَخْذُ وَرَدٍ
مَلَائِكُ اللَّهِ بِبُشْرَى تَحْصُلُ
مَقْعَدُهُ لَدَى الْجَنَانِ أَسْتَبْشَرَا
يَا رَبَّنَا أَحْسِنْ خِتَامَ الْفَوْتِ
آخِرَةٍ، نَرْجُو الْأَمَانَ وَالْهُدَى
مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ وَالْإِنَابَةِ
بِهَا أَحَادِيثُ تَوَاتَرًا غَدَتْ
وَأَهْلُ الْإِعْتِزَالِ كُلُّ جَحْدَةٍ
مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَنِعْمَ الْمَأْمُنُ
يَجْرِي عَلَى الْأَرْوَاحِ حَقًّا فَانْتَخِ
مَا يَنْبَغِي الْإِيمَانُ عِنْدَ مَنْ فَطِنُ
كَبِغْثَةِ النَّبِيِّ، نِعْمَ فَخْرًا
وَعِثْرَهَا مِمَّا أَتَى فِي الْخَبَرِ
مِثْلُ: الدَّجَاجِلَةِ، وَالْأَشْرَارِ
لِأَمَمِ الشُّرُورِ وَالْأَظْمَاعِ

- ٥٢٢ - مِنْ تِلْكَ: مَا يَكُونُ ذَا أَنْتِظَارٍ
 ٥٢٣ - عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَوْدَةٍ
 ٥٢٤ - كَذَاكَ فَتُحِ الرُّومُ، مَعَ ظُهُورِهِ
 ٥٢٥ - مِنْ تِلْكَ: كُبْرَى، وَهِيَ: مَا سَيُظْهِرُ
 ٥٢٦ - نُزُولُ عِيسَى، ثُمَّ يَأْجُوجُ كَذَا
 ٥٢٧ - ثُمَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
 ٥٢٨ - وَتَخْرُجُ الدَّابَّةُ^(١)، ثُمَّ النَّارُ
 ٥٢٩ - وَهِيَ آخِرُ الْعَلَامَاتِ الْكُبَرِ
 ٥٣٠ - وَبَعْدَهَا الْإِسْلَامُ قَدْ يَنْدَرِسُ
 ٥٣١ - وَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى الْأَوْتَانِ
 ٥٣٢ - وَتَقْبِضُ الرِّيحُ لِرُوحِ الْمُؤْمِنِ
 ٥٣٣ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُدَكُّ الْأَرْضُ، مَعَ
 ٥٣٤ - تَكْوُرِ الشَّمْسِ، وَيُخَسَفُ الْقَمَرُ
 ٥٣٥ - يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ثَلَاثًا لِلْفَزَعِ
 ٥٣٦ - ثَالِثَةٌ تَكُونُ لِلْقِيَامِ
 ٥٣٧ - أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ
 ٥٣٨ - وَيُحْشَرُ النَّاسُ خُفَاءً غُرْلًا
 كَمَثَلِ الْفَرَاتِ فِي أَنْحِسَارِهِ =
 جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ذَاتَ رَوْضَةٍ
 الْبَطْلِ الْمَهْدِيِّ بِالسُّرُورِ
 الرَّجُلِ الدَّجَالُ، بِئْسَ الْمُظْهِرُ
 مَا جُوجُ، وَالْدُّخَانُ بَعْدُ فَخْذَا
 لَا يَنْفَعُ النُّفُوسَ طَوْعُ رَبِّهَا
 قَدْ تَحْشَرُ النَّاسَ لَهَا شِرَارُ
 أَوَّلُ مُؤَذِّنِ الْقِيَامَةِ اسْتَقَرَّ
 وَيُرْفَعُ الْقُرْآنُ نِعَمَ الْمُؤْنِسِ
 وَهَدْمَ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 يَبْقَى التَّهَارُجُ لِأَهْلِ الْفِتَنِ
 تَفْطُرِ السَّمَاءَ، وَطَيْهَا يَقَعُ
 تَفْجَرُ الْبِحَارُ، وَالنَّجْمُ أَنْكَدَرُ
 ثُمَّتَ لِلْمَوْتِ سِوَى مَنْ انْتَرَعَ^(٢)
 فَيَنْظُرُونَ قُدْرَةَ الْعَلَامِ
 نَبِيَّنَا، لَهُ الْعَطَا وَالْحَوْضُ
 كَذَا عُرَاءَ، مَا أَشَدَّ الْهَوْلَا

(١) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ لِلْوَزْنِ.

(٢) بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ؛ أَي: إِلَّا مَنْ امْتَنَعَ عَنِ الْمَوْتِ، وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَنَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨].

- ٥٣٩ - أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى الْخَلِيلُ مُكْرَمًا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
- ٥٤٠ - وَالْمُتَّقُونَ يُحْشَرُونَ رُكْبًا^(١) وَفَدًّا إِلَى الرَّحْمَنِ، نِعَمَ مَرْكَبًا
- ٥٤١ - وَيُحْشَرُ الْكُفَّارُ عُمِيًّا بِكُمَا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَوَرْدًا^(٢) صُمًّا
- ٥٤٢ - ثُمَّ لِيَوْمِ الْجَمْعِ كُلُّ يَجْمَعُ لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ فِيهِمْ يَنْفَعُ وَيُعْرَضُونَ كُلُّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا
- ٥٤٣ - وَجَاءَ رَبُّكَ، وَصَفَّ الْمَلَكُ وَلِخُصُوصِ الْمُؤْمِنِينَ تُعْرَضُ
- ٥٤٤ - ثُمَّ يَمُحُوهَا الْكَرِيمُ فَضْلًا عِصْيَانُهُمْ كَيْ يَعْرِفُوا مَا نَقَضُوا
- ٥٤٥ - أَمَّا الْعَسِيرُ فَهُوَ: أَنْ يُنَاقِشَا أَكْرِمَ بَذَا الْحِسَابِ يُسْرًا سَهْلًا
- ٥٤٦ - وَمِنْهُمْ مَنْ لَا حِسَابَ نَالَهُ مَن نَالَهُ عَذَابٌ إِلَّا أَنْ يَشَا بَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، نِعَمَ ذَا لَهُ
- ٥٤٧ - ثُمَّ يُجَاءُ بِكِتَابِ الْعَمَلِ فِيهِ الْحَقِيرُ وَالْجَلِيلُ الْمُعْتَلِي
- ٥٤٨ - يُؤْتَى بِمَنْ يَشْهَدُ مِنْ مَلَائِكَةٍ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْمَهَالِكَةِ
- ٥٤٩ - يُقْتَصَّرُ لِلْمَظْلُومِ مِمَّنْ ظَلَمَهُ بِئْسَ الْجَزَاءُ حَيْثُ تُقْضَى الْمَظْلَمَةُ
- ٥٥٠ - تَطَايُرُ الْكُتُبُ، وَتَنْشَرُ الصُّحُفُ فَمِنْهُمْ الْآخِذُ بِالْيُمْنَى شَرْفٌ
- ٥٥١ - وَمِنْهُمْ الْآخِذُ بِالْيُسْرَى وَمِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَبِئْسَ مَنْ فُتِنَ
- ٥٥٢ - ثُمَّ تُنْصَبُ الْمَوَازِينُ فَمَنْ قَدْ ثَقُلَتْ لَهُ فَبِالْفَوْزِ قَمَرٌ
- ٥٥٣ - وَإِنْ تَكُنْ خَفَتْ فَيَا خُسْرَانَهُ نَسْأَلُ مَوْلَانَا عَدَا أَمَانَهُ
- ٥٥٤ - يَنْصَرِفُ النَّاسُ لِتِلْكَ الظُّلْمَةِ دُونَ صِرَاطِ اللَّهِ قَدْ أَظْلَمَتِ
- ٥٥٥ - يُفْرَقُ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَبَيْنَ مَنْ نَافَقَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالْفِتَنِ
- ٥٥٦ -

(١) الرُّكْبُ - بِالضَّمِّ -: جَمْعُ رَاكِبٍ.

(٢) الْوَرْدُ - بِالْكَسْرِ -: الْعِطَاشُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْكَوْثُرُ
 شَرِبَ لَا يَظْمَأُ يَنْجُو مِنْ مَحْنٍ
 مِنْ لَبَنِ أَبْيَضٍ، أَوْ صَافٍ حُلٍّ
 كَأَنجُمِ السَّمَاءِ، نِعَمَ الْهَانِي ^(١)
 مَثْنٍ جَهَنَّمَ، وَبِئْسَ مَنْزِلًا
 نَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَخْدُوشٌ يَلِي
 وَالْأَنْبِيَا تَقُولُ: سَلِّمْ سَلِّمْ
 مِنْ بَعْدِ ذَا لَيْسَ لَهُ مَنَاصِرُ
 قَدْ سَبَقَتْ مَا بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 لِكُلِّ مَنْ قَصَرَ بِالْإِسَاءَةِ
 لِشَافِعٍ، كَذَا رِضَاهُ عَلَنًا
 فَإِنْ يَفَتْ شَرْطُ فَلَيْسَتْ تَنْفَعُ
 خُصَّ بِهَا نَبِيْنَا ذُو الرُّحْمَى ^(٢)
 أُغْلِقَ مِنْ بَابِ الْجِنَانِ فَاعْلَمَا
 عَصَى، وَهَذِهِ اشْتَرَاكُهَا عُنِي=
 مَلَائِكُ وَالصَّالِحُونَ حَبْذَا
 قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِذَنْبٍ دُحْرِجُوا
 الْمُؤْمِنُونَ رَبَّهُمْ مَا أَكْبَرَا=

٥٥٧ - وَلِنَبِيِّنَا أَتَانَا الْخَبَرُ
 ٥٥٨ - يُمِدُّ حَوْضَهُ مُكَثِّرًا فَمَنْ
 ٥٥٩ - أَبْرَدُ مِنْ ثَلْجٍ، وَأَحْلَى مِنْ عَسَلٍ
 ٥٦٠ - أَطْيَبُ مِنْ مِسْكِ، لَهُ أَوَانِي
 ٥٦١ - ثُمَّ الصَّرَاطُ بَعْدُ يُضْرَبُ عَلَى
 ٥٦٢ - يَرِدُّهُ النَّاسُ بِقَدْرِ الْعَمَلِ
 ٥٦٣ - وَالْآخِرُ الْمَكْدُوسُ فِي جَهَنَّمَ
 ٥٦٤ - كَذَا الْمَلَائِكَةُ، وَالْقِصَاصُ
 ٥٦٥ - فِيمَا جَرَى مِنَ الْمَظَالِمِ الَّتِي
 ٥٦٦ - وَيَجِبُ الْإِيمَانُ بِالشَّفَاعَةِ
 ٥٦٧ - ثُمَّ لَهَا شَرْطَانِ: إِذْنُ رَبِّنَا
 ٥٦٨ - عَنْ شَافِعٍ وَمَنْ لَهُ قَدْ يَشْفَعُ
 ٥٦٩ - مِنْهَا الشَّفَاعَةُ وَتُدْعَى الْعُظْمَى
 ٥٧٠ - كَذَا شَفَاعَتُهُ فِي اسْتِفْتَاكِ مَا
 ٥٧١ - كَذَا الشَّفَاعَةُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ
 ٥٧٢ - بَيْنَ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ كَذَا
 ٥٧٣ - وَبِشَّفَاعَةِ الْإِلَهِ يَخْرُجُ
 ٥٧٤ - وَيَجِبُ الْإِيمَانُ حَقًّا أَنْ يَرَى

(١) أي: نعم السار، كما في «المصباح».

(٢) الرُّحْمَى - بِالضَّمِّ مَقْصُورًا -: اسْمٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٧).

- ٥٧٥ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحَجَبِ الْكَفَرَةِ
 ٥٧٦ - وَأَسْعَدُ النَّاسِ بِذِي الشَّفَاعَةِ
 ٥٧٧ - إِيْمَانُنَا بِالنَّارِ دَارِ الْكَفَرَةِ
 ٥٧٨ - مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ، لَا فَنَاءَ
 ٥٧٩ - فَجَنَّةٌ فِي دَرَجَاتٍ تُرْقَى
 ٥٨٠ - كِلْتَاهُمَا مَحْرُوسَةٌ بِخَزَنَةِ
 ٥٨١ - أَبْوَابٍ جَنَّةٍ تُرَى ثَمَانِيَةَ
 ٥٨٢ - أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَانِ مُطْلَقًا
 ٥٨٣ - أُمَّتُهُ الْهُدَاةُ سُبَّاقُ الْأُمَمِ
 ٥٨٤ - هُمْ نِصْفُ أَهْلِهَا، وَثَلَاثَانِ وَرَدَ
 ٥٨٥ - آخِرُهُمْ دُخُولًا الْعُصَاةُ مَنْ
 ٥٨٦ - أَكْثَرُ أَهْلِهَا أَوْلُو الْفَقْرِ، كَذَا
 ٥٨٧ - وَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ جَنَّةَ الْعُلَى
 ٥٨٨ - أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ فِي النَّارِ غَدَا
 ٥٨٩ - وَمَنْ يَمُتْ غَيْرَ مُوَحِّدٍ فَقَدْ
 ٥٩٠ - وَلَا يُخَلَّدُ الْعُصَاةُ، بَلْ إِذَا
 ٥٩١ - ثُمَّ إِذَا اسْتَقَرَّ كُلُّهُمْ لَدَى
 ٥٩٢ - نَتِيجَةُ الْإِيْمَانِ بِالْآخِرَةِ
 ٥٩٣ - وَالزُّهْدِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَشَقَّةِ
 عَنْ رَبِّهِمْ تَغْشَى الْوُجُوهَ الْقَتَرَةُ
 مَنْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ حَلَفَ الطَّاعَةِ^(١)
 حَتْمٌ، وَبِالْجَنَّةِ دَارِ الْبَرَّةِ
 خِلَافَ مَنْ كَذَّبَهُ أَفْتِرَاءُ
 وَالنَّارُ فِيهَا دَرَكَاتٌ تُلْقَى
 نَسْأَلُ مَوْلَانَا الْكَرِيمَ مَأْمَنَهُ
 لِلنَّارِ سَبْعَةٌ، وَلَيْسَتْ فَايِنُهُ
 نَبِينَا الْحَبِيبُ صَاحِبُ الثَّقَى
 لِحِجَّةِ النَّعِيمِ، مَا أَخْلَى الْكَرَمِ
 مَا أَوْسَعَ الْعَطَا لِرَبَّنَا الصَّمَدِ
 نَجَا مِنَ النَّارِ بِفَضْلِ ذِي الْمِنَّةِ
 الضُّعَفَاءُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ حَذَا
 بِرَحْمَةِ الْإِلَهِ جَلَّ وَعَلَا
 مِنْ غَيْرِ أُمَّةٍ النَّبِيِّ الْمُقْتَدَى
 أَبَدَ فِي النَّارِ بِضَيْقٍ وَنَكَدٍ
 عَذَّبَهُمْ حِينًا نَجَوْا مِنْ بَعْدِ ذَا
 دَارٍ لَهُ، فَالْمَوْتُ يُذْبَحُ فِدَا^(٢)
 أَنْ يَبْعَثَ الْأُمَّةَ لِلْإِنَابَةِ
 وَالْجِدِّ فِي الْخَيْرِ، وَالِاسْتِقَامَةِ

(١) يَكْسِرُ الْحَاءِ؛ أَيُّ: مُلَازِمَ الطَّاعَةِ.

(٢) أَيُّ: فِدَاءٌ لِلنَّاسِ، كَفِدَاءِ الْكَبْشِ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

- ٥٩٤ - إِيْمَانُنَا بِمَا قَضَى وَقَدَّرَا
٥٩٥ - بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَمُؤَرِّهِ
٥٩٦ - وَالْأَصْلُ فِي الْقَدَرِ سِرٌّ قَدْ كُتِمَ
٥٩٧ - وَالْخَوْضُ فِيهِ بَاطِلٌ فَسَلِّمْ
٥٩٨ - مَرَاتِبُ الْإِيْمَانِ بِالْقَدَرِ جَا
٥٩٩ - تُؤْمِنُ بِاللَّهِ بِأَنَّ عِلْمَهُ
٦٠٠ - وَثَانِيهَا: الْإِيْمَانُ أَنْ قَدْ كُتِبَا
٦٠١ - ثَالِثُهَا: الْإِيْمَانُ بِالْمَشِيئَةِ
٦٠٢ - مَا شَاءَ كَانَ، لَمْ يَكُنْ مَا لَمْ يَشَا
٦٠٣ - أَضَلَّ مَنْ شَاءَ، وَمَنْ شَاءَ هَدَى
٦٠٤ - وَلِلْعِبَادِ ثَبَتَتْ مَشِيئَةٌ
٦٠٥ - عَلَى الْهَدَايَةِ، وَمَنْ شَاءَ غَوَى
٦٠٦ - مَشِيئَةُ الْإِلَهِ قَبْلَ أَنْ يَشَا
٦٠٧ - قَامَتْ مَشِيئَةُ إِلَهِنَا عَلَى
- إِلَهِنَا رُكْنَا عَظِيمًا قَدْ يُرَى
وَحُلُوهُ، فَالْكُلُّ مِنْ تَقْدِيرِهِ
طَوِيَّ عِلْمُهُ عَنِ الْخَلْقِ حُرْمٌ
لِمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ^(١) تَسَلَّمَ
أَرْبَعَةً، أَوَّلُ تِلْكَ مِنْهَجَا
يُحِيطُ كُلُّ الْكُونِ، مَا أَعْلَمَهُ
مَقَادِرَ الْخَلْقِ بِعِلْمٍ صَاحِبَا
فِي كُلِّ مَا أَرَادَهُ نَفَذَتْ
فَضْلُهُ وَالْعَدْلُ لِحَلْقِهِ فَشَا
وَلَا مُعَقَّبَ لِمَا مِنْهُ بَدَا
مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لَهُ اسْتِقَامَةٌ
وَاتَّبَعَ الشَّيْطَانُ، بِسْمَا هَوَى
كَذَا الْإِرَادَةُ قُبِيلَ مَا نَشَا
عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ، فَجَلَّ مَنْ عَلَا

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَدَرَجَهَا لِلْوَزْنِ.

- ٦٠٨ - رَابِعُهَا: الْإِيمَانُ أَنَّهُ عَلَا
 ٦٠٩ - وَلِتَعْلَمَنَّ أَنَّ تَوَكُّلَكَ لَا
 ٦١٠ - ثُمَّ التَّوَكُّلُ عَلَى الْأَسْبَابِ
 ٦١١ - إِهْدَارُكَ الْأَسْبَابَ أَيْضًا نَقْصٌ
 ٦١٢ - إِنْ تُعْرِضَنَّ عَنْهَا قَدَحَتِ النَّقْلَا
 ٦١٣ - وَمَا أَصَابَ الْعَبْدَ لَا يُخْطِئُهُ
 ٦١٤ - وَمَا قَضَى الْإِلَهُ لَا مَحَالَه
 ٦١٥ - وَأَحْتَجَّ بِالْقَدْرِ فِي الْمَصَائِبِ
 ٦١٦ - لَا يُنْسَبُ الشَّرُّ إِلَى اللَّهِ الْأَحَدِ
 ٦١٧ - ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ أَنَّ
 ٦١٨ - كَذَا الرِّضَا بِالْمُرِّ، وَأَحْتِسَابٌ
- خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ^(١) كَمَا قَدْ أَنْزَلَ
 يُنَافِي الْاِحْتِسَابَ؛ فَاجْهَدْ عَمَلًا
 شِرْكُ بِتَوْحِيدِكَ لِلْوَهَّابِ
 فِي الْعَقْلِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا وَقْصٌ ^(٢)
 لَا تَتْرُكُ الْأَسْبَابَ تَلْقَ فَضْلًا
 مَا لَمْ يُصِبه لَمْ يَكُنْ يَطْوُهُ
 يَكُونُ وَاقِعًا فَلَا إِحَالَه ^(٣)
 لَا فِي الْمُخَالَفَاتِ وَالْمَعَايِبِ
 إِلَّا لِخَلْقِهِ لَهُ فَلَا نَكْذَ
 يَعْتَمِدَ الْقَلْبُ عَلَى مَنْ لَهُ مَنْ
 بِالصَّبْرِ، وَالشُّكْرِ إِذَا تُصَابُ



(١) بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ.

(٢) الْوَقْصُ - يَفْتَحُ، فَسُكُونٌ -: بِمَعْنَى الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ.

(٣) أَي: فَلَا تَقُلْ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا تَغَيِّرْ لَهُ.

الْبَابُ الثَّالِثُ

فِي بَيَانِ نَوَاقِصِ الْإِيمَانِ، وَنَوَاقِصِهِ ^(١)

(١) الْأَوَّلُ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنَ النَّقْصِ، وَالثَّانِي بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ النَّقْصِ.

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي بَيَانِ مَعْنَى الْكُفْرِ، وَأَقْسَامِهِ

- ٦١٩ - وَقَدْ يَكُونُ الْكُفْرُ بِارْتِكَابِ مَا
 ٦٢٠ - وَهِيَ: الْمَكْفُرَاتُ مِنْ أَقْوَالٍ، أَوْ
 ٦٢١ - قَدْ حَكَمَ الشَّارِعُ أَنْ قَدْ تُبْطِلُ
 ٦٢٢ - وَسَائِرُ الْعِصْيَانِ يَنْقُضُهُ لَا
 ٦٢٣ - وَقَدْ يَكُونُ الْكُفْرُ بِاعْتِقَادٍ، أَوْ
 ٦٢٤ - كَذَاكَ بِالتَّارِكِ، وَالْإِمْتِنَاعِ
 ٦٢٥ - وَالْكَفْرُ، وَالشُّرْكُ، وَفُسْقٌ، ظُلْمٌ
 ٦٢٦ - لِمَا هُوَ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ: مَا غَدَا
 ٦٢٧ - وَيَرْفَعُ الْعِصْمَةَ عَنْهُ، وَجَرَتْ
 ٦٢٨ - مُخَلِّدٌ فِي النَّارِ لَا تَنْفَعُهُ
 ٦٢٩ - وَمَا هُوَ الْأَصْغَرُ، وَهُوَ: مَا غَدَا
 ٦٣٠ - وَأَمْرُهُ غَدَاً لِرَبِّهِ؛ فَإِنْ
 ٦٣١ - وَيُطْلَقُ الْأَصْغَرُ لِلَّذِي جَحَدَ
 ٦٣٢ - أَوْ كَانَ كُفْرًا دُونَ كُفْرٍ فَيُرَى
- يُنَاقِضُ الْإِيمَانَ مِمَّا حُرِّمًا
 أَفْعَالِهِ، أَوْ أَعْتِقَادَاتٍ رَأَوْا
 إِيْمَانَهُ، وَالنَّارَ أَيْضًا تُدْخِلُ
 يَنْقُضُهُ، فَاجْتَنِبَنَّ الْخِلَالَ
 بِالْقَوْلِ، وَالْفِعْلِ، فَكُلًّا قَدْ رَأَوْا
 وَالشَّكَّ، فَاجْتَنِبْ بِلَا أَمْتِنَاعٍ
 تُطْلَقُ فِي الشَّرْعِ - عَدَاكَ الضَّيْمُ - =
 يُخْرِجُ صَاحِبَهُ عَنْ شَرْعِ الْهُدَى
 عَلَيْهِ أَحْكَامُ الطُّغَاةِ أَنْطَبَقَتْ
 شَفَاعَةُ الشُّفَاعِ لَا تَمْنَعُهُ
 صَاحِبُهُ مِنْ صِنْفٍ مَنْ قَدْ أَهْتَدَى
 شَاءَ يُعَذِّبُ، وَيَغْفِرُ بِمَنْ
 نِعْمَةَ رَبِّهِ الرَّحِيمِ مَنْ عَبْدُ
 يُجَامِعُ الْإِيمَانَ كُفْرًا فَخَبِرَا



الفصل الثاني

فِي بَيَانِ ضَوَابِطِ إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ

- ٦٣٣ - الْكُفْرُ وَالتَّكْفِيرُ حُكْمٌ شَرْعِي
- ٦٣٤ - لِأَنَّهُ خَالِصٌ حَقُّ اللَّهِ
- ٦٣٥ - فَمَنْ يَكُنْ إِسْلَامُهُ قَدْ ثَبَتَا
- ٦٣٦ - وَلَمْ يُزَلْ صَرِيحَ الْإِسْلَامِ سِوَى
- ٦٣٧ - لَخَطَأٌ فِي نَفْيِ تَكْفِيرِ غَدَا
- ٦٣٨ - كَذَلِكَ فِي التَّفْسِيقِ وَالتَّبْدِيعِ
- ٦٣٩ - وَالْحُكْمُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الظُّوَاهِرِ
- ٦٤٠ - لَيْسَ لَنَا الْقَطْعُ لِمُسْلِمٍ بِأَنْ
- ٦٤١ - مِنْ كَافِرٍ يَمُوتُ بِالْكُفْرِ فَقَدْ
- ٦٤٢ - كُلُّ وَعِيدٍ جَاءَ بِارْتِكَابِ مَا
- ٦٤٣ - تَعَيَّنَ فَاعِلِهِ أَوْ مُرْتَكِبِهِ
- ٦٤٤ - لَا تُجْرَى الْأَحْكَامُ^(١) عَلَى الْأَعْيَانِ
- ٦٤٥ - بِشَرْطِ: عِلْمٍ، وَاخْتِيَارٍ، وَانْتِفَا
- ٦٤٦ - فَمَنْ غَدَا لَمْ يَفْهَمْ الدَّعْوَةَ لَمْ
- فَالْحُكْمُ فِيهِمَا عَظِيمُ الْوُقْعِ
- فَلَيْسَ حُكْمٌ غَيْرُهُ يُضَاهِي
- فَالشَّكُّ لَا يُزِيلُهُ إِذَا أَتَى
- صَرِيحُ كُفْرٍ نَاقِضٍ لِمَا حَوَى
- أَهْوَنَ مِنْ إِثْبَاتِهِ فَابْتَعَدَا
- فَلْتَحَذَرِ السُّرْعَةَ فِي الْجَمِيعِ
- وَرُبَّنَا يَحْكُمُ بِالسَّرَائِرِ
- يَنْجُو مِنْ نَارٍ، خِلَافَ ذِي الْفِتَنِ =
- نَقْضِي عَلَيْهِ بِالْخُلُودِ فِي النَّكَدِ
- نُهِيَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَلْزِمًا
- بِالْحُكْمِ قَوْلًا أَوْ سِوَاهُ فَاثْبَتَهُ
- إِلَّا إِذَا ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ
- مَوَانِعَ، وَالْقَصْدُ مَعَهَا قَدْ وَفَى
- تَقَمَّ عَلَيْهِ حُجَّةٌ فَلَمْ يُلَمَّ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَدَرَجَتَهَا لِلْوَزْنِ.

- ٦٤٧ - وَالْعُذْرُ جَاءَ فِي أَصُولِ الدِّينِ أَوْ
 ٦٤٨ - وَكُلُّ تَأْوِيلٍ غَدَا مُنْطَوِيَا
 ٦٤٩ - وَجَحْدُ أَضْلٍ لَا يَقُومُ الدِّينُ
 ٦٥٠ - كِبَاطِنِيَّةٍ وَكَالْفَلَاسِفَةِ
 ٦٥١ - صَاحِبُهُ يُكْفَرُ لَا عُذْرَ لَهُ
 ٦٥٢ - مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا: فَإِمَّا يَأْتُمُ
 ٦٥٣ - كَسَائِرِ^(٢) الْمُرْجِيَّةِ الضَّلَالِ
 ٦٥٤ - أَوْ لَا يُؤْتَمُ، وَلَا يُبَدَّعُ
 ٦٥٥ - وَذَاكَ كَالْمُجْتَهِدِينَ إِذْ بَدَا
 ٦٥٦ - يُعْذَرُ بِالْإِكْرَاهِ، لَا تُكْفَرُ
 ٦٥٧ - وَأَحْذَرُ عَنِ الْحُكْمِ عَلَى الْمُعَيَّنِ
- فُرُوعِهِ عَلَى السَّوَاءِ قَدْ رَأَوْا
 تَكْذِيبَ^(١) خَيْرِ الرُّسُلِ حَقًّا أَلْغِيَا
 إِلَّا بِهِ فَعُذْرُهُ مَهِينُ
 تَأْوِيلُهُمْ تَأْوِيلُ أَرْبَابِ السَّفَةِ
 يُقْبَلُ مُطْلَقًا وَلَوْ قَدْ قَالَهُ
 صَاحِبُهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ يُوسَمُ
 وَشَبْهِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِعْتَزَالِ
 وَلَا يُكْفَرُ الْمَجَالُ أَوْسَعُ
 تَأْوِيلُهُمْ عَنِ اجْتِهَادِ ذِي هُدًى
 بِلَا زِمِ الْمَذْهَبِ إِنْ لَمْ يَظْهَرْ
 إِلَّا بِبُرْهَانٍ قَوِيٍّ بَيِّنٍ



(١) مَنْصُوبٌ بِتَرْغِ الْحَافِضِ؛ أَيُّ: عَلَى تَكْذِيبِ.

(٢) تَقَدَّمَ عَنِ «الْقَامُوسِ» أَنَّ «سَائِرَ» يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ عَلَى قِلَّةٍ، فَتَنَبَّهَ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي بَيَانِ أَنْوَاعِ النَّوَاقِضِ، وَأَقْسَامِهَا

- ٦٥٨ - ثُمَّ النَّوَاقِضُ تَجِي قَلْبِيَّةٌ
٦٥٩ - تَأْتِي نَوَاقِضُ لَدَى التَّوْحِيدِ
٦٦٠ - وَفِي النُّبُوتِ، وَغَيْبِيَّاتِ
٦٦١ - أَمَّا نَوَاقِضُ أَعْتِقَادِ الْقَلْبِ: أَنْ
٦٦٢ - كَالْخَلْقِ، وَالرِّزْقِ، أَوْ أَعْتِقَادِ
٦٦٣ - أَوْ الْحُلُولِ، أَوْ يُؤَلِّهُ السَّوَى
٦٦٤ - أَوْ تَعْبُدُ الْأَنْدَادَ دُونَهُ كَذَا
٦٦٥ - وَالشَّكُّ فِيهِ، أَوْ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ
٦٦٦ - كَذَلِكَ الْإِلْحَادُ فِي الْأَسْمَاءِ
٦٦٧ - تَسْمِيَةِ الْأَصْنَامِ بِاسْمِهِ كَذَا
٦٦٨ - تَشْبِيهِهُ بِخَلْقِهِ تَعَالَى
٦٦٩ - أَمَّا الَّتِي تُنَاقِضُ الْأَعْمَالَ
٦٧٠ - ذَا كُفْرٍ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ
٦٧١ - مِنْ تِلْكَ: شِرْكُ الْقَصْدِ، مِنْهُ أَكْبَرُ
٦٧٢ - شِرْكُ الْمَحَبَّةِ كَأَنْ يُحِبَّ
- أَوْ عَمَلِيَّةً، أَوْ الْقَوْلِيَّةِ
وَفِي الْإِلَهِيَّاتِ خُذْ تَعْدِيدِي
وَفِي مَسَائِلَ مُفَرَّقَاتِ
تُشْرِكَ بِاللَّهِ سِوَاهُ فَاحْذَرْنِ
لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ ذِي الْإِلْحَادِ
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
مَعَهُ فَالْكُلُّ أَعْتِدَاءُ وَأَذَى
كِتَابِهِ، أَوْ حُكْمٍ، أَوْ شَرَعٍ رَأَوْا
صِفَاتِهِ بِالْجَحْدِ وَالْإِبَاءِ
وَصَفُهُ بِالنَّقْصِ وَقُبْحٍ بِالْبَدَا
فَكُلُّ هَذِهِ تُرَى ضَلَالًا
لِلْقَلْبِ كَأَسْتِكْبَارِهِ خَبَالًا
عَدَمُ الْإِنْقِيَادِ، بِئْسَ الْفِتْنَةُ
وَمِنْهُ أَضْعَرُّ، وَكُلُّ ضَرَرُّ
عَبْدًا كَحُبِّ اللَّهِ، بِئْسَ ذَنْبًا

- ٦٧٣ - أَمَّا النِّوَاقِصُ بِقَوْلٍ: كَالَّذِي
 ٦٧٤ - كَذَلِكَ الْإِسْتِهْزَاءُ بِهِ، وَسَبُّ مَا
 ٦٧٥ - نَوَاقِصُ الْعَمَلِ فِي التَّوْحِيدِ: أَنْ
 ٦٧٦ - كَالذَّبْحِ، وَالنَّذْرِ، طَوَافٍ، أَوْ دَعَا
 ٦٧٧ - وَلَيْسَ يُشْتَرَطُ أَنْ يَعْتَقِدَا
 ٦٧٨ - كَذَلِكَ الْحُكْمُ بِغَيْرِ مَا نَزَلَ
 ٦٧٩ - إِذَا أَتَى بِغَيْرِ مَا أُنْزِلَ فِي
 ٦٨٠ - أَوْ خَوْفٍ، أَوْ مَصْلَحَةٍ، وَيَعْتَرِفُ
 ٦٨١ - فَهُوَ أَصْغَرُ، وَإِنْ تَرَكَهُ
 ٦٨٢ - أَوْ جَحْدًا، أَوْ تَشْرِيْعًا، أَوْ لِرُؤْيَيْتِهِ
 ٦٨٣ - فَإِنَّهُ يَكُونُ كَافِرًا خَرَجَ
 ٦٨٤ - إِنْ قَامَتِ الْحُجَّةُ أَيْضًا زَالَتْ
 ٦٨٥ - وَالسَّعْيُ فِي إِقَامَةِ السُّلْطَانِ
 ٦٨٦ - فَرَضٌ عَلَى الْأُمَّةِ كَيْ تَنْتَظِمَا
 ٦٨٧ - وَالْإِعْتِصَامُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ
 ٦٨٨ - تَصْفِيَةُ الْعَقَائِدِ الْمَرَضِيَّةِ
 ٦٨٩ - كَذَا بِهِ تَرْبِيَةُ النَّاسِ عَلَى
 ٦٩٠ - ثُمَّ الَّذِي أَتَّفَقَ أَهْلُ السُّنَّةِ
 ٦٩١ - حَيْثُ اسْتَحَلَّ تَارَةً بَعْدَ أَنْ
- يَسُبُّ رَبَّهُ بِقَوْلِهِ الْبَذِي
 أَنْزَلَ مِنْ كُتُبٍ أَتَتْ مِنَ السَّمَاءِ
 يُشْرِكُ فِي الطَّاعَةِ نِدًّا أَوْ وَثَنُ
 غَيْرَ إِلَهِهِ فَلِلشُّرْكِ سَعَى
 وَصَفَ الرُّبُوبِيَّةَ فِيمَنْ عَبْدًا
 فَمِنْهُ: أَكْبَرُ، وَصِدُّهُ حَصْلُ
 وَاقِعَةٍ، أَوْ رِشْوَةٍ لَهُ تَفِي
 بِجُرْمِهِ، وَذَنْبِهِ الَّذِي أَقْتَرِفَ
 وَهُوَ يَرَى اسْتِحْلَالَ مَا سَلَكَهُ
 تَخْيِيرُهُ، أَوْ نَحْوِ ذَا مِنْ فِرْيَتِهِ
 عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ مِنْ دُونِ حَرَجٍ
 شُبْهَتُهُ الَّتِي لَهُ أَضَلَّتْ
 لِكَيْ يَسُوسَ النَّاسَ بِالْأَمَانِ
 أَحْوَالُهُمْ دُونَ شِقَاقٍ أَظْلَمَا
 بِفَقْهِمْ مَنْ سَلَفَ يُنْجِي مِنْ فِتْنٍ
 بِهِ مِنَ الشَّوَائِبِ الرَّدِّيَّةِ
 مِنْهَجِ أَهْلِ الْحَقِّ نِعَمَ مِنْهَا
 مُكْفَرِينَ الشَّخْصَ بِالسَّيِّئَةِ
 يَعْتَقِدُ الْحُكْمَ لِشَرْعٍ مُؤْتَمَنٍ

- ٦٩٢ - وَذَا إِلَى التَّكَذِيبِ آئِلٌ نَقَضُ
 ٦٩٣ - وَتَارَةً بِرَدِّ حُكْمٍ حَصَلَا
 ٦٩٤ - وَذَا إِلَى كُفْرِ الْإِبَاءِ آئِلٌ
 ٦٩٥ - ثُمَّ التَّحَاكُمُ لِغَيْرِ مَا نَزَلَ
 ٦٩٦ - وَكُلُّ مَا أُحْدِثَ مِنْ أَقْوَالِهِ
 ٦٩٧ - عَلَى خِلَافِ الشَّرْعِ فَهُوَ رَدٌّ
 ٦٩٨ - مِنَ النَّوَاقِضِ لِمَا فِي الْقَلْبِ
 ٦٩٩ - مِثْلُ: أَعْتَقَادِهِ طَرِيقًا يُوصِلُهُ
 ٧٠٠ - غَيْرَ مُتَابِعَةٍ سُنَّةِ النَّبِيِّ
 ٧٠١ - أَوْ أَدْعَى نُبُوَّةً، أَوْ أَعْتَقَدَ
 ٧٠٢ - كَذَاكَ نَكْرُ كُتِبَ مُنَزَّلَهُ
 ٧٠٣ - كَذَاكَ بُغِضَ مَا بِهِ الرَّسُولُ جَا
 ٧٠٤ - كَذَاكَ سَبُّ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ اسْتَحَفَّ
 ٧٠٥ - كَذَا اسْتِهَانَةً بِمُضْحَفٍ؛ كَأَنَّ
 ٧٠٦ - كَذَلِكَ التَّبْدِيلُ، أَوْ يُغَيَّرُ
 ٧٠٧ - كَذَاكَ إِنْكَارُ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ
 ٧٠٨ - كَذَلِكَ اسْتِهْزَاؤُهُ بِمَا مَضَى
- لِرُكْنٍ تَصْدِيقٍ كَمَا الشَّرْعُ فَرَضُ
 وَعَدَمِ التَّزَامٍ، أَوْ أَنْ يَقْبَلَا
 يَنْقُضُ رُكْنَ الْإِنْقِيَادِ زَائِلٌ
 رِضًا وَمُخْتَارًا نِفَاقٌ قَدْ خَذَلَ
 أَوْ فِعْلٌ، أَوْ مَنْهَجِ حُكْمٍ عَالٍ =
 عَلَى الَّذِي أَحْدَثَهُ مِنْ بَعْدِ
 لَدَى النُّبُوءَاتِ بِغَيْرِ رَيْبٍ
 إِلَى الرِّضَا أَوْ رَحْمَةٍ قَدْ تَحْصُلُ =
 أَوْ لَا يَرَى اتِّبَاعَهُ بِالْوَاجِبِ
 لِغَيْرِهِ، أَوْ خَتَمَهَا بِهِ جَحْدُ
 أَوْ بَعْضِهَا، كُلُّ بِهِذِي الْمَنْزِلَةِ
 يُنَاقِضُ الْحُبَّ، وَبِئْسَ مَنْهَجًا
 بِهِمْ، أَوْ الْبُغْضِ، فَبِئْسَمَا أَقْتَرَفَ
 يَدُوسُهُ بِرِجْلِهِ قَدْ أَمْتَهَنَ^(١)
 بَزِيدٌ، أَوْ نَقْصٍ، فَكُلُّ مُنْكَرٍ
 جِنٍّ، أَوْ الْبَعْثِ، أَوْ الْوَعْدِ رَأَوْا
 فَالْكُلُّ نَاقِضٌ لِإِيْمَانِ الرِّضَا

نَوَاقِضُ (١) أُخْرَى

- ٧٠٩ - مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقُوا: إِنْكَارُ مَا
٧١٠ - كَذَا النِّفَاقُ، وَهُوَ: قَوْلٌ، أَوْ عَمَلٌ
٧١١ - مِمَّا يُنَاقِضُ وَلَا يُلَاقِظُ الْكَافِرِ
٧١٢ - كَذَاكَ بَيَعْتُهُ لِلتَّشْرِيعِ
٧١٣ - ثُمَّ مُظَاهَرَةٌ كُفَّارٍ عَلَى
٧١٤ - مِنْهَا: الَّذِي يُنَاقِضُ الْإِيمَانَ
٧١٥ - وَدَعْوَةٌ لِوَحْدَةِ الْأَدْيَانِ
٧١٦ - أَوْ دَعْوَةٌ لِصِحَّةِ التَّدِينِ
٧١٧ - أَوْ التَّحَوُّلُ مِنَ الْإِسْلَامِ
٧١٨ - وَالْمَنْهَجُ الْمَعْرُوفُ بِالْعِلْمَانِي
٧١٩ - عَزْلُهُمُ الدِّينَ عَنِ الْحَيَاةِ
٧٢٠ - فَفِيهِ رَدُّ مَا أَتَى بِهِ الْهُدَى
٧٢١ - مِمَّا بِهِ اخْتِلَافُهُمْ نَوَاقِصًا
٧٢٢ - ثُمَّ الصَّحِيحُ أَنَّ مَنْ سَبَّهُمْ
٧٢٣ - أَمَّا الَّذِي يَسُبُّ بَعْضَهُمْ، وَلَا
٧٢٤ - وَالسَّخَرُ فِيهِ الْخُلْفُ، وَالصَّحِيحُ إِنْ
٧٢٥ - أَوْ لَا فَيَحْرُمُ، كَذَا التَّعَلُّمُ
٧٢٦ - كَذَلِكَ التَّنْجِيمُ إِنْ تَضَمَّنَا
- هُوَ مِنَ الدِّينِ ضَرُورَةٌ سَمَا
خِلَافٌ مَا فِي الْقَلْبِ نَقْضُهُ حَصْلُ
حُبًّا لِكُفْرِهِ الضَّلَالِ الظَّاهِرِ
تَشَبُّهُ بِدِينِهِ الشَّنِيعِ
الْمُسْلِمِينَ فِي مَرَاتِبِ أَنْجَلَى
وَدُونَ ذَلِكَ، فَرُمَ بَيَانًا
مُهْدَمُ الْبِنْيَةِ وَالْأَرْكَانِ
بِهَا جَمِيعًا، أَوْ بَعْضُ يَغْتَنِي
لَهَا، فَكُلُّ هَادِمِ السَّلَامِ
شَرٌّ عَظِيمٌ نَاقِضُ الْإِيمَانِ
يَا وَيْلَ أَصْحَابِ التَّحَدِّيَاتِ
مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا، فَيُسَّ الإِعْتِدَا
سَبُّ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمُ الرِّضَا
مُكَفِّرًا، كَفَرَ فَهُوَ الْمُجْرِمُ
يَطْعَنُ فِي الدِّينِ بِفَسْقٍ خُذِلَا
تَضَمَّنَ الْكُفْرَ فَكُفِّرَ، فَاسْتَبِنَ
تَعْلِيمُهُ، فَكُلُّهُ مُحَرَّمٌ
عِبَادَةُ النُّجُومِ كُفْرٌ عَلَنًا

- ٧٢٧ - تَرَكُ الصَّلَاةَ بِالتَّكَاسُلِ بِلَا
جَحْدٍ فِيهِ جَا اخْتِلَافُ الْفُضَّلَا
٧٢٨ - وَعِنْدِي الصَّوَابُ: أَنْ يُكْفَرَ
كَمَا بِهِ النَّصُّ الصَّحِيحُ صَدْرًا
٧٢٩ - لَكِنَّ كُفْرَهُ يُفْصَلُ كَمَا
بَيَّنَّهُ، فِيمَا شَرَحْتُ مُسْلِمًا^(١)



(١) أَي: فِي كِتَابِي: «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ الشَّجَّاجُ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ».

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

فِي بَيَانِ نَوَاقِصِ الْإِيمَانِ
- بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ -

- ٧٣٠ - نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ: قَوْلٌ، وَعَمَلٌ
٧٣١ - مِنْ جُمْلَةِ النُّوَاقِصِ: الْكِبَائِرُ
٧٣٢ - كَذَاكَ يَنْقُصُهُ شِرْكُ أَصْغَرُ
٧٣٣ - وَلَيْسَ يَبْلُغُ لِحَدِّ الْأَكْبَرِ
٧٣٤ - يُحْبِطُ مَا قَارَنَهُ مِنْ عَمَلٍ
٧٣٥ - وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِمَا يَلِي:
٧٣٦ - كَذَاكَ مَا فَهِمَهُ الصَّحَابَةُ
٧٣٧ - كَذَاكَ أَيْضًا: أَنْ يَجِي مُنْكَرًا
٧٣٨ - وَمَعَهَا لَعْنٌ، أَوْ الْحَدُّ وَفَا
٧٣٩ - عُقُوبَةٌ؛ كَقَتْلِ نَفْسٍ، أَوْ رَبَا
٧٤٠ - أَمَّا الصَّغَائِرُ: الَّتِي لَمْ تَصِلْ
٧٤١ - عِنْدَ اجْتِنَابِكَ الْكِبَائِرِ كَمَا
٧٤٢ - مِنَ النُّوَاقِصِ: الرِّيَاءُ، وَكَذَا
- كَذَا أَعْتَقَادٌ؛ كُلُّهَا يَأْتِي الْخَلْلُ
مِنَ الذُّنُوبِ، وَكَذَا الصَّغَائِرُ
وَهُوَ: الَّذِي فِي النَّصِّ شِرْكًا يُذَكَّرُ
لِكِنَّهُ، وَسِيلَةٌ فَلْتَحْذَرِ
كَمَحُو الْأَكْبَرِ جَمِيعَ الْعَمَلِ
تَنْصِصُ لَفْظِهِ لَدَى النَّصِّ الْجَلِيِّ
مِنَ النُّصُوصِ فِيهِ الْإِصَابَةُ
ثُمَّ الْكِبَائِرُ هِيَ: الَّتِي يُرَى
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَفِي الْأُخْرَى قَفَا
وَالْقَذْفِ، وَالزُّنَا، التَّوَلَّى ^(١) صَحْبًا
حَدَّ الْكِبَائِرِ، فَمَحُوها جَلِي
أَتَى بِهِ نَصُّ الْقُرْآنِ مُحْكَمًا
تَصْوِيرُ ذَاتِ الرُّوحِ، فِعْلٌ ذُو بَدَأٍ ^(٢)

(١) أَي: التَّوَلَّى مِنَ الرَّخْفِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْكِبَائِرِ.

(٢) الْبَدَأُ - بِالْفَتْحِ، وَالْمَدُّ -: الْفُحْشُ.

- ٧٤٣ - صَلَاتُهُ تَبَرُّكًا فِي الْقَبْرِ
- ٧٤٤ - كَذَا اتَّخَاذَهَا مَسَاجِدَ، وَأَنْ
- ٧٤٥ - وَحَلِفَ بَعْغِيرِهِ تَعَالَى
- ٧٤٦ - عَلَى إِلَهِنَا بِخَلْقِهِ، فَلَا
- ٧٤٧ - تَسْمِيَّةٌ بِمَا يَخُصُّ اللَّهَ مِنْ
- ٧٤٨ - وَلَا تُعْبَدُن لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٧٤٩ - وَأَجْتَنِبِ الرُّقَى بِمَا يُبْتَدَعُ
- ٧٥٠ - لَا تَذْهَبَنَّ لِكَاهِنٍ، وَأَجْتَنِبْ
- ٧٥١ - وَلَا تَكُنْ مِنْ فِرْقَةٍ حِزْبِيَّةٍ
- ٧٥٢ - لَا تَتَشَبَّهَنَّ بِأَصْحَابِ الْمَلِئ
- ٧٥٣ - فَهَذِهِ الْأُمُورُ مِنْهَا مَا يُرَى
- كَذَا إِلَيْهَا، أَوْ عَلَيْهَا فَادِرْهُ
- بَنَى عَلَيْهَا؛ كُلُّ ذَا مِنْ الْفِتَنِ
- كَذَاكَ الْإِسْتِشْفَاعُ - جَا وَبَالَآ - =
- تَرْضَ لِنَفْسِكَ بِفِعْلِ الْجَهْلَا
- إِسْمِهِ أَوْ صِفَتِهِ فَلْتَسْتَبِينَ
- بَلِ اقْتَصِرْ عَلَى أَسْمِهِ الْإِلَهِيِّ
- كَذَا التَّمَائِمُ فَهِيَ^(١) لَا تَنْفَعُ
- تَشَاوُؤًا، وَلِلْإِلَهِ أَنْبَاءُ
- قَوْمِيَّةٍ؛ فَكُلُّهَا رَزِيَّةُ
- فِيمَا يَخُصُّهُمْ؛ فَإِنَّ ذَا خَلَلُ
- وَسِيلَةً لِلشُّرْكِ، فَافْهَمْ وَأَحْذَرَا



(١) يَسْكُونُ الْيَاءِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي فَتْحِهَا.

الْبَابُ الرَّابِعُ

فِي مَسَائِلَ مُتَفَرِّقَاتٍ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي بَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- ٧٥٤ - ثُمَّتَ آلُ الْبَيْتِ هُمْ: مَنْ حُرِّمَتْ
٧٥٥ - أَوْلَادُ جَعْفَرٍ، عَقِيلٍ، وَعَلِيٍّ
٧٥٦ - زَوْجَاتُهُ مِنْ آلِ بَيْتِهِ، وَهُنَّ
٧٥٧ - وَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ أَذْهَبَا
٧٥٨ - نَزَّهَهُنَّ عَنْ جَمِيعِ الدَّنَسِ
٧٥٩ - بَرَّأَهَا بِعَشْرِ آيَاتٍ غُرِّ
٧٦٠ - مِنْ آلِ بَيْتِهِ: الَّذِينَ جَلَّلَا
٧٦١ - وَهُمْ: عَلِيٌّ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْحَسَنُ
٧٦٢ - أَشْرَفَ بَيْتٍ حَسَبًا وَنَسَبًا
٧٦٣ - وَنَتَقَرَّبَ بِحُبِّهِمْ إِلَى
٧٦٤ - نَذْبٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، وَتُبْغُضُ
٧٦٥ - أَوْصَى بِهِمْ نَبِيُّنَا وَشَدَّدَا
٧٦٦ - وَنَتَبَرَّأَ عَنِ النَّوَاصِبِ
- صَدَقَ عَلَيْهِمْ، وَاخْتَرِمَتْ
عَبَّاسٌ، الْحَارِثُ، أَهْلُ الْحُلَلِ
زَوْجَاتُهُ هُنَا وَفِي دَارِ الْمِنَنِ
الرَّجَسَ عَنْهُنَّ الْإِلَهُ، وَاجْتَبَى
لَا سِيَّمًا عَائِشَةً فَقَدَّسَ
فِي «سُورَةِ النُّورِ»، فَنِعَمَ ذَا الْفَخْرِ^(١)
بِهِمْ كِسَاءَهُ، الرَّسُولُ بَجَلَا
فَاطِمَةَ، وَنَسَلُهُمْ أَوْلُو الْحَسَنِ
عَلَيْهِمُ الرِّضَا، فَكُلُّ نَجَبَا
إِلَهِنَا الْكَرِيمِ نَرْجُو الْأَمَلَا
مُبْغِضُهُمْ، وَقَادِحًا قَدْ رَفُضُ
فَمَنْ أَحَبَّهُمْ يَنَالُ رَشَدَا
وَكُلُّ شَانِيٍّ ذَوِي الْمَنَاصِبِ

(١) يَفْتَحُ الْخَاءُ، لُغَةً فِي سُكُونِهَا.

- ٧٦٧ - كَذَاكَ لَا نَعْلُو بِهِمْ؛ فَندَّعِي عِصْمَتَهُمْ؛ كَدِينِ أَهْلِ الْبِدْعِ =
 ٧٦٨ - طَرِيقَةَ الرَّوَافِضِ الْغَوِيَّةِ الْحَاقِدِينَ فَاسِدِي الطَّوِيَّةِ
 ٧٦٩ - نَرْفَعُ مُحْسِنَهُمْ، وَمَنْ أَسَا نَرُوي بِهِ قَوْلَ النَّبِيِّ الْمُؤْتَسَى
 ٧٧٠ - إِذْ قَالَ - مَا مَعْنَاهُ -: مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَسَبِهِ
 ٧٧١ - وَمَنْ لَهُ أَجْتَمَعَ طَيْبُ النَّسَبِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَقًّا أَجْتُبِي



الفصل الثاني

فِي بَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

- ٧٧٢ - أَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَرْضَى الْخَلْقُ
 ٧٧٣ - السَّابِقُونَ، السَّلَفُ، الْأَخْيَارُ
 ٧٧٤ - حُبُّهُمْ الطَّاعَةَ وَالْإِيمَانَ
 ٧٧٥ - أَبَرُّ الْأُمَّةِ ^(١) قُلُوبًا، أَعَمَقُ
 ٧٧٦ - أَقْلُهُمْ تَكَلُّفًا، قَدْ سَبَقُوا
 ٧٧٧ - زَكَاهُمْ اللَّهُ؛ فَشَانَهُمْ عَلَا
 ٧٧٨ - أَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَجْرًا أَثْقَلُ
 ٧٧٩ - فَارُوقُهُمْ يَلِي، وَهَذَا الْمُجْمَعُ
 ٧٨٠ - يَلِيهِ عُثْمَانُ، عَلِيٌّ ^(٢) مِنْ بَعْدِهِ
 ٧٨١ - الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأَرْبَعَةُ
 ٧٨٢ - يَتَّبِعُهُمْ فِي الْفَضْلِ بَاقِي الْعَشْرَةِ
 ٧٨٣ - وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ بَعْدُ
 ٧٨٤ - مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 ٧٨٥ - فَأَهْلُ بَدْرِ مِنْ لَهُمْ وَعَدُّ صَدْرُ
- لِلَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحَقِّ
 أَهْلُ الرِّضَا، وَالْعُصْبَةُ الْأَبْرَارُ
 بُغْضُهُمُ النِّفَاقُ وَالطُّغْيَانُ
 عِلْمًا، وَأَرْسَخُ اقْتِدَاءً، أَصْدَقُ
 بِصُحْبَةٍ، وَنُصْرَةٍ؛ فَحَقَّقُوا
 وَزَادَ فَضْلُهُمْ عَلَى جُلِّ الْمَلَا
 مِيزَانًا: الصَّدِيقُ، وَهُوَ الْأَكْبَرُ
 لَدَى أَوْلِي السُّنَّةِ لَا يُنَازَعُ
 أَوَّلُ مَنْ آمَنَ قَبْلَ رُشْدِهِ
 أَوَّلُ الْفَضَائِلِ فَقُلْ: مَا أَوْسَعُهُ
 قَدْ بُشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الْمُحَبَّرَةِ
 قَدْ نَصَرُوا النَّبِيَّ، نِعَمَ السَّعْدُ
 عَلَيْهِمُ الرِّضَا وَعَفُو الْبَارِي
 مَا شِئْتُمْ أَعْمَلُوا فَذَاكَ يُعْتَفَرُ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الهمزة، وَدَرَجَتَهَا لِلْوَزْنِ.

(٢) يَسْكِبُ الْيَاءُ لِلْوَزْنِ.

- ٧٨٦ - فَأُحِذْ قَدْ وَصِفُوا الْوَصْفَ الْجَلِيَّ حَيْثُ اسْتَجَابُوا بَعْدَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
- ٧٨٧ - ثُمَّتْ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ قَدْ حُرِّمُوا قَطْعًا عَلَى النَّيِّرَانِ
- ٧٨٨ - ثُمَّتْ مَنْ آمَنَ قَبْلَ الْفَتْحِ مُهَاجِرًا مُجَاهِدًا لِفَتْحِهِ
- ٧٨٩ - ثُمَّتْ مَنْ آمَنَ بَعْدَ مُنْفِقًا فَكُلُّهُمْ لَوَعْدِ حُسْنَى وَفَقًا
- ٧٩٠ - فَحُبُّهُمْ فَرَضٌ عَلَى مَنْ أَسْلَمَا وَيَتَرْضَى عَنْهُمْ مُعْظَمًا
- ٧٩١ - يُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَيُكْرِمُ مُكْرِمَهُمْ، فَكُلُّ هَذَا يَلْزَمُ
- ٧٩٢ - تَفَاضُلُوا فِي الْفَضْلِ، فَالْحُبُّ تَبَعٌ فَلَا تَكُنْ مِنْ أَهْلِ زَيْغٍ وَبِدْعٍ
- ٧٩٣ - وَاقْتَدِ وَاهْتَدِ بِهِمْ دُونَ غُلُوٍّ فِي قَدْرِهِمْ فَإِنَّ ذَا هُوَ الْعُتُوُّ
- ٧٩٤ - لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ، أَوْ كَأَحَدِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ بِهِمْ؛ فَلْتَقْتَدِهِ
- ٧٩٥ - كُفِّ عَنِ الَّذِي لَدَيْهِمْ شَجَرًا مُؤَوَّلًا، لَا تَنْتَقِصُ فَتَفْجُرَا
- ٧٩٦ - لَا يُذَكَّرُونَ بِسَوَى الْجَمِيلِ فَمَنْ أَبِي أَقْتَدَى سِوَى السَّبِيلِ
- ٧٩٧ - قَدْ آذَنَ الْإِلَهِ بِالْحَرْبِ، وَمَنْ حَارَبَ مَوْلَاهُ فَبِالْهَلِكِ قَمَنْ



الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي بَيَانِ مَا يَجِبُ لِلْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى -

- ٧٩٨ - الْعُلَمَاءُ هُمْ رِعَاةُ الْأُمَمِ
- ٧٩٩ - لِلَّهِ أَخْشَى، وَبِهِ هُمْ أَعْرَفُ.
- ٨٠٠ - أَهْلُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَالْأَثَرِ
- ٨٠١ - وَأَهْلُ الْإِتِّبَاعِ، أَهْلُ الذِّكْرِ
- ٨٠٢ - هُمْ خُلَفَاءُ الْمُصْطَفَى، يُحْيُونَا
- ٨٠٣ - يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ، وَإِنْ أُوذُوا فَقَدْ
- ٨٠٤ - قَامَ الْكِتَابُ بِهِمْ، وَقَامُوا
- ٨٠٥ - قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَدَى الْمَعْرُوفِ
- ٨٠٦ - إِلَيْهِمْ يُرْجَعُ فِي الْمِلْمَةِ
- ٨٠٧ - فَحَسَنَاتُهُمْ وَجُوبًا تُنْشَرُ
- ٨٠٨ - لِحُومِهِمْ فِي النَّاسِ قُلْ: مَسْمُومَةٌ
- ٨٠٩ - بِهَتْكَ مَنْ عَدَا لَهُمْ مُنْتَقِصَا
- ٨١٠ - فَمِنْهُمْ السَّلَفُ أَفْضَلُ، وَهُمْ
- ٨١١ - أَهْلُ الْقُرُونِ الدَّرَرِ الْمَفْضَلَةِ
- ٨١٢ - الْفُقَهَاءُ الْفُهَمَاءُ الْأَرْبَعَةُ
- دُعَاةُ إِصْلَاحٍ وَرَفَعِ الْهِمَمِ
- وَرَثَةُ الرُّسُلِ بِذَا قَدْ وُصِفُوا
- وَأَهْلُ فِقْهِهِ، وَهُمْ أَهْلُ النَّظَرِ
- وَهُمْ أَوْلُو الْأَمْرِ كَمَا فِي الذِّكْرِ
- سُنَّتِهِ، وَضِدَّهَا يَمْحُونَا
- يُقَابِلُونَهُ بِصَبْرٍ وَرَشْدٍ
- بِهِ، وَبِالنُّطْقِ بِهِ اسْتَقَامُوا
- طَاعَتُهُمْ بِالْحُبِّ وَالتَّشْرِيفِ
- أَكْرَمَ بِفَتْوَاهُمْ لَدَى الْمُهِمَّةِ
- وَهَفَوَاتُهُمْ لُزُومًا تُسْتَرُّ
- وَسُنَّةُ اللَّهِ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ =
- فَلْتَتَادَبْ مَعَهُمْ كَيْ تَخْلَصَا
- صَحْبُ الرُّسُولِ، ثُمَّ مَنْ تَبِعَهُمْ
- لَا سِيَّمَا الْأَئِمَّةُ الْمُبَجَّلَةُ
- أَعْلَى الْإِلَهِ قَدْرُهُمْ وَرَفَعَهُ

- ٨١٣ - وَأَجْمَعُوا عَلَى اتِّحَادِ الْكَلِمَةِ
 ٨١٤ - وَإِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ يَجِي لَدَى
 ٨١٥ - وَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ تَتَبُعِ
 ٨١٦ - لَا تُسْقِطَنَّ قَدْرَهُمْ بِذَا، وَلَا
 ٨١٧ - وَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِمَّنْ أَخَذَا
 ٨١٨ - يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَلَا يَأْتُمِرُ
 ٨١٩ - يُزَيِّنُ الْبَاطِلَ، وَالْحَقَّ كَتَمَ
- فِي بَابِ الْإِعْتِقَادِ دُونَ فُرْقَةٍ
 مَسَائِلِ الْفُرُوعِ حَسَبَ الْمُتَقَدِّى^(١)
 زَلَّاتِهِمْ فَذَا مِنَ التَّنَطُّعِ
 تَقْتَدِينَ فِيهَا بِهِمْ فَتُخَذَلَا
 الدِّينَ حِرْفَةً وَصَنَعَةً بَذَا^(٢)
 يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَنْزَجِرُ
 إِيَّاكَ أَنْ تَصْحَبَ كُلَّ مَنْ ظَلَمَ

[تَنْبِيهٌ]: كَيْفَ يُعْتَذَرُ عَنِ الْأَيْمَةِ إِذَا خَالَفَ اجْتِهَادَهُمُ النَّصَّ؟

- ٨٢٠ - ثُمَّ أَعْلَمَنَ بِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ
 ٨٢١ - بِخُلْفِهِ الرَّسُولَ مُطْلَقًا لِذَا
 ٨٢٢ - وَهَذَا الْإِعْذَارُ^(٣) ثَلَاثَةٌ يُرَى
 ٨٢٣ - أَنَّ النَّبِيَّ قَالَهُ، وَالثَّانِي:
 ٨٢٤ - أَيُّ: بِإِرَادَةِ النَّبِيِّ، وَالثَّالِثُ:
 ٨٢٥ - وَهَذِهِ الْأَصْنَافُ قَدْ تَفَرَّعَتْ
 ٨٢٦ - أَوَّلُهَا: أَلَّا يَكُونَ الْخَبَرُ
 ٨٢٧ - وَالثَّانِ: أَنْ يَكُونَ قَدْ وَصَلَهُ
 ٨٢٨ - ثَالِثُهَا: اعْتِقَادُ ضَعْفٍ خَالَفَهُ
- مِنَ الْأَيْمَةِ إِمَامٌ يُلْحِذُ=
 يَلْزَمُنَا إِعْذَارُهُمْ، يَا حَبَّذَا
 أَحَدُهَا: أَلَّا يَكُونَ قَدْ يَرَى=
 عَدَمُ الْإِعْتِقَادِ فِي ذَا الشَّانِ
 تَوْهُمُ النَّسْخِ فَمَا هُوَ لَا يَثُ
 لِعِلَّةِ الْأَسْبَابِ، فَاضْبِطْ مَا حَوَتْ
 وَصَلَهُ؛ فَذَا بِجَهْلٍ يُعْذَرُ
 لَكِنْ لِضَعْفِهِ أَبَى قَبُولَهُ
 سِوَاهُ فِيهِ لِاجْتِهَادٍ خَالَفَهُ

(١) أَيُّ: حَسَبَ الْأَدِلَّةِ.

(٢) أَيُّ: فُحْشًا.

(٣) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الهمزة، وَدَرَجَهَا لِلْوُزْنِ.

شَرْطًا يُخَالِفُهُ أَهْلُ النَّظَرِ
لَدَيْهِ لَكِنْ نَاسِيًا قَدْ فَوَّتَا
لَهُ الْحَدِيثُ؛ أَيُّ: لِأَسْبَابٍ تُخِلُّ
هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ دَلَالَةٍ تَفِي
تِلْكَ الدَّلَالَةَ دَلِيلٌ نَاقِضًا
مُعَارِضُ الْحَدِيثِ مِمَّا أَفْسَدَا
مِمَّا يَصُدُّهُ عَنِ التَّغْوِيلِ^(١)
لَهُ بِمَا لَيْسَ دَلِيلًا يُرْتَضَى
لِظَاهِرِ الْقُرْآنِ قَدْ تَجَانَفَا^(٢)
ظَاهِرَةً يَأْتِي بِهَا أَحْتِجَابُ
فَاعْذِرْ^(٣) لَهُ، وَلَا تَلُمِ بِالنَّقْصِ

٨٢٩ - رَابِعُهَا: اشْتِرَاطُهُ فِي الْخَبَرِ
٨٣٠ - خَامِسُهَا: أَنَّ الْحَدِيثَ ثَبَتَا
٨٣١ - سَادِسُهَا: عَدَمُ فَهْمِ مَا يَدُلُّ
٨٣٢ - سَابِعُهَا: اِعْتِقَادُهُ أَنَّ لَيْسَ فِي
٨٣٣ - ثَامِنُهَا: اِعْتِقَادُهُ أَنَّ عَارِضًا
٨٣٤ - تَاسِعُهَا: اِعْتِقَادُهُ أَنَّ قَدْ وُجِدَا
٨٣٥ - مِنْ ضَعْفٍ، أَوْ نَسْخٍ، أَوْ التَّأْوِيلِ
٨٣٦ - عَاشِرُهَا: إِثْبَاتُهُ مُعَارِضًا
٨٣٧ - كَرَدُ بَعْضِهِمْ صَحِيحًا خَالَفَا
٨٣٨ - فَهَذِهِ الْعَشْرَةُ الْأَسْبَابُ
٨٣٩ - لِعَالِمٍ عَنِ اقْتِفَاءِ النَّصِّ



(١) أَيُّ: يَمْنَعُهُ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

(٢) تَمَآيَلٌ عَنِ الصَّوَابِ.

(٣) مِنْ بَابِ ضَرَبَ؛ أَيُّ: اقْبُلْ عُذْرَهُ وَلَا تَلْمُهُ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

فِي بَيَانِ حُكْمِ الْإِمَامَةِ

- ٨٤٠ - وَوَاجِبٌ نَضْبُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ -
 ٨٤١ - وَنَضْبُهُ يَكُونُ: بِالْإِجْمَاعِ، أَوْ
 ٨٤٢ - كَذَاكَ بِالْعَهْدِ، وَمَنْ تَغَلَّبَا
 ٨٤٣ - قَدْ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ إِذَا أَمَرَ
 ٨٤٤ - ثُمَّ لِلْأَمَّةِ ^(١) عَلَى الْأَئِمَّةِ
 ٨٤٥ - حِيَاطَةُ الْعَقِيدَةِ السَّنِيَّةِ
 ٨٤٦ - وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، كَذَا الْجِهَادِ
 ٨٤٧ - وَلِلْأَمَّةِ حُقُوقٌ تُتَّبَعُ:
 ٨٤٨ - فِي مَنْشَطٍ وَمَكْرَهٍ، فِي الطَّاعَةِ
 ٨٤٩ - وَنُضْحِهِمْ إِنْ أَخْطَأُوا، أَمَّا لَدَى
 ٨٥٠ - عَوْرَاتِهِمْ تُسْتَرُ، ثُمَّ لَا طَمَعُ
 ٨٥١ - وَيَحْرُمُ الْخُرُوجُ مَا دَامُوا عَلَى
 ٨٥٢ - مُسْتَمْسِكِينَ بِالْكِتَابِ، يُضْبَرُ
 ٨٥٣ - صُلِّيَ خَلْفَهُمْ، وَيُغْزَى، وَيُحَجَّ
- لِكَيْ يَكُونَ حَامِيًا لِلْأَمَمِ -
 بَيْعَةَ أَهْلِ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ رَأَوْا
 فَضَبَطَ الْأُمُورَ ضَبْطًا غَلْبًا =
 بِمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الشَّرْعِ الْأَغَرِّ
 تَحْكِيمُهُمْ لِلشَّرْعِ اللَّازِمَةِ
 وَحِفْظُهُمْ لِلوَحْدَةِ الْمَرْضِيَّةِ
 وَكُلُّ مَا يُرَى بِهِ الرَّشَادُ
 السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَيْثُمَا وَقَعَ
 أَوْ مَا يُبَاحُ، لَا لَدَى الْمَعْصِيَةِ
 إِصَابَةٍ فَعَوْنُهُمْ وَالِاقْتِدَا
 فِي مَالِهِمْ، وَعَوْنِهِمْ، وَلَا خَنْعٍ
 مِلَّةِ الْإِسْلَامِ؛ أَعْتَقَادًا، عَمَلًا
 لَهُمْ وَإِنْ جَارُوا وَفَسَقًا أَظْهَرُوا
 طَاعَتُهُمْ وَاجِبَةً بِلا عِوَجٍ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، وَدَرَجَتَهَا؛ لِلْوُزْنِ.

- ٨٥٤ - عَقْدُ الْإِمَامَةِ تَزُولُ إِنْ يُجَنِّ
 ٨٥٥ - وَإِنْ خَلَا مَكَانٌ أَوْ زَمَانٌ
 ٨٥٦ - وَهُمْ أَوْلُو الْحَلِّ وَعَقْدٌ - نَظَرُوا
 ٨٥٧ - مُتَّبِعِينَ سُنَّةَ النَّبِيِّ
 ٨٥٨ - لَا تَسْقُطُ الْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ
 ٨٥٩ - بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، نَهْيِ الْمُنْكَرِ
 ٨٦٠ - مُسْلِمٌ، أَوْ ذِمِّيٌّ، أَوْ مُسْتَأْمِنٌ
 ٨٦١ - مِنْ نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، وَعَرَضٍ مُطْلَقًا
- أَوْ يَمُتَ، أَوْ يَرْتَدَّ عَنْ هَذِي السَّنَنِ
 عَنِ الْإِمَامِ الْحَقِّ فَأَلْغِيَانُ =
 مَصْلَحَةَ الْأُمَّةِ، ثُمَّ دَبَّرُوا
 لَا يَتْرُكُونَ الْأَمْرَ لِلْغَوِيِّ
 فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ، وَالْعِنَايَةُ =
 كَذَلِكَ تَحْرُمُ حُقُوقُ الْبَشَرِ
 مُعَاهِدِ حُقُوقِ كُلِّ أَمْنٍ
 إِلَّا بِحَقِّهَا بِشَرْعٍ يُنْتَقَى



الْفَصْلُ الْخَامِسُ

فِي بَيَانِ مَوْقِفِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
مِنَ الْإِبْتِدَاعِ وَأَهْلِهِ

- ٨٦٢ - وَكُلُّ مَا أُحْدِثَ فِي الدِّينِ بِلَا أَصْلٍ فَبِدْعَةٌ، وَبِئْسَ عَمَلًا
- ٨٦٣ - وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ يَصْلَى وَيَحُلُّ
- ٨٦٤ - وَالْأَصْلُ فِي الْعِبَادَةِ: التَّوْقِيفُ، مَنْ يَبْتَدِعْ لَهَا فَقَدْ يَحِيفُ،^(١)
- ٨٦٥ - كُلُّ ذَرِيعَةٍ إِلَى ابْتِدَاعٍ
- ٨٦٦ - فَمَضَرُ الْمَشْرُوعِ مِنْ أَعْمَالِهِ
- ٨٦٧ - وَهُوَ أَسْوَأُ لِهَازِي الْأُمَّةِ
- ٨٦٨ - إِذَا تَصِحَّ سُنَّةٌ لَهُ فَلَا
- ٨٦٩ - هَازِي عَقِيدَةٍ لِأَهْلِ السُّنَّةِ
- ٨٧٠ - يُجَادِلُونَ الْحَقَّ قَدْ تَبَيَّنَا
- ٨٧١ - وَهُمْ مُعَادُونَ لِمَنْهَجِ السَّلَفِ
- ٨٧٢ - مُخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ، وَلَهُ
- ٨٧٣ - وَيَزْعُمُونَ لَا تَفِي النُّصُوصُ
- ٨٧٤ - وَمِنْ ذَوِي الْبِدْعِ مَنْ قَدْ يَعْمَلُ
- أَصْلٍ فَبِدْعَةٌ، وَبِئْسَ عَمَلًا
- ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ يَصْلَى وَيَحُلُّ
- مَنْ يَبْتَدِعْ لَهَا فَقَدْ يَحِيفُ،^(١)
- يَجِبُ سَدُّهَا بِلَا نِزَاعٍ
- هُوَ: الْكِتَابُ، وَالرَّسُولُ الْعَالِي
- بِهِ أَهْتَدَتْ وَزَالَ عَنْهَا الْغُمَّةُ
- رَدَّ وَلَا أَعْتَرَا ضَ، بَلْ لَهَا أَقْبَلًا
- أَمَّا أَوْلُو الْهَوَىٰ وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ=
- لِنَضْرِ رَأْيِهِمْ ضَلَالٌ عَلَنًا
- يَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِبَغْيٍ وَجَنَفٍ
- مُخَالِفُونَ عَطَّلُوا حُلَلَهُ،^(٢)
- مَسَائِلَ الْإِيمَانِ، هُمْ لُصُوصُ
- بِالْكَشْفِ، وَالْمَنَامِ، بِئْسَ الْعَمَلُ

(١) أَي: يَظْلِمُ.

(٢) أَي: زِينَتُهُ الْوَاجِبَةُ لَهُ، وَهِيَ: الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ بِهِ.

- ٨٧٥ - يَغْتَمِدُونَ وَاهِيَاتِ الْأَثَرِ
 وَيُعْرِضُونَ عَنْ صِحَاحِ الْخَبَرِ
 ٨٧٦ - قَدْ تَرَكُوا الْعَمَلَ بِالْأَحَادِ
 وَقَارِجَ عَنْ سُنَّةِ شِمْلِهِ
 ٨٧٧ - عَذَابُ رَبِّهِ، وَقُلْ قَدْ يَغْفِرُ
 حُكْمُ ذَوِي الْوَعِيدِ، إِنْ شَاءَ نَالَهُ
 ٨٧٨ - مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، أَوْ بِتَوْبَةٍ
 لِبَعْضِهِمْ؛ لِلْجَهْلِ، أَوْ مَا يَصْدُرُ
 ٨٧٩ - أَوْ بِشَفَاعَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ
 أَوْ بِمَصَائِبَ لَهُ كَفَرَتْ
 ٨٨٠ - وَالْفِرْقُ اللَّيْ عَنْ الْإِسْلَامِ قَدْ
 مِمَّا بِهِ مَحْوُ ذُنُوبٍ أَدْرَكَ
 ٨٨١ - مَعَ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَحُكْمُهُمْ
 تَخْرُجُ حُكْمُهَا عُمُومًا اتَّحَدَ
 ٨٨٢ - حُكْمٌ مَنْ أَرْتَدَّ، فَمَا أَبْعَدَهُمْ
 وَالْقَادِيَانِيَّةِ، كُلُّ دَاحِضَةٍ
 ٨٨٣ - وَكَالْبَهَائِيَّةِ أَهْلِ الظُّلْمِ
 وَنَحْوِهِمْ مِنْ كُلِّ أَهْلِ الْجُرْمِ



الْفَصْلُ السَّادِسُ

فِي بَيَانِ مُعَامَلَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لِأَهْلِ الْبِدْعِ

- ٨٨٥ - فَأَهْلُ سُنَّةٍ تَفَاوَتْوا لَدَى
٨٨٦ - بِبِدْعٍ، فَتَارَةً: قَدْ بَيَّنُّوا
٨٨٧ - وَتَارَةً: دَارَوْهُمْ بِالْأُلْفَةِ
٨٨٨ - وَتَارَةً: بِالْهَجْرِ وَالْمُقَاطَعَةِ
٨٨٩ - وَكُلُّ ذَا يُبْنَى عَلَى تَفَاوُتٍ
٨٩٠ - وَبِاخْتِلَافِ حَالِ أَهْلِهَا كَذَا
٨٩١ - وَفِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ يَخْتَلِفُ
٨٩٢ - فَأَوَّلُ الْأَمْرِ لِمَنْ قَدْ خَالَفا
٨٩٣ - يُقْبَلُ حَقُّهُ يُرَدُّ الْبَاطِلُ
٨٩٤ - مِمَّنْ لَهُ فَهْمٌ وَذَوْقٌ فِي السُّنَنِ
٨٩٥ - أَمَّا الْمُقَصِّرُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ
٨٩٦ - إِذْ شُبِّهَاتُهُمْ قَوِيَّةٌ؛ فَلَا
٨٩٧ - وَالْأَوَّلُ الَّذِي لَهُ الْمُنَاطَرَةُ
٨٩٨ - مَذْهَبُهُ، وَقَوْلُهُ، أَدْلَتُهُ
- مُعَامَلَاتِهِمْ لِمَنْ قَدْ اغْتَدَى =
وَبَذَلُوا النُّصْحَ لَهُ، وَأَعْلَنُوا
وَاللُّطْفَ وَالرَّفْقَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ
وَبِالْمُجَافَاةِ بِلَا مُصَانَعَةٍ
مَرَاتِبِ الْبِدْعِ فِي التَّهَافُتِ^(١)
وَفَقَّ الصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ يُحْتَذَى
وَكُلُّهَا حَسَبَ السِّيَاسَةِ عُرِفَ
يُدْعَى بِحِكْمَةٍ وَلُطْفٍ لَا جَفَا
وَأِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْكَامِلُ
وَعِلْمِ تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْمُؤْتَمَنِ
يُنَاطِرُ الضَّلَالَ كَيْ لَا يُفْتَتَنَ
يُؤْمِنُ خَدْعُهُمْ لَهُ، فَيُحْذَلَا
عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْ قَدْ نَاطَرَهُ =
وَكُتِبَهُ؛ حَتَّى يُبَيِّنَ ذِلَّتَهُ

(١) التَّهَافُتُ: التَّسَاقُطُ وَالتَّائِبُ. اهـ «ق».

- ٨٩٩ - يَحْذَرُ عَنْ نِقَاشِ أَهْلِ السَّفْسَطَةِ لِكَوْنِهِ يُوَقَّعُهُ فِي الْمَغْلَطَةِ
 ٩٠٠ - مُحَرَّرًا مَوَاطِنَ الْخِلَافِ مُحِيطٌ مَا رَدَّ أَوَّلُو الْخِلَافِ^(١) =
 ٩٠١ - بَعْضٌ عَلَى الْآخِرِ، ثُمَّ أَوَّلًا
 ٩٠٢ - كَذًا تَنَاقُضُهُ فِي أدَلَّتِهِ
 ٩٠٣ - مُحَرَّرًا أَلْفَافَهُ مُرَاعِيَا
 ٩٠٤ - وَجَامِعًا بَيْنَ الَّذِي تَمَازَلَا
 ٩٠٥ - وَيَسْتَدِلُّ بِالأَدْلَةِ الَّتِي
 ٩٠٦ - وَأَسْتَفْصِلُنْ إِنْ أَجْمَلُوا، تَوَقَّفَا
 ٩٠٧ - وَلِتَعْلَمَنْ أَنَّ أَصْطِلَاحًا حَدِثَا
 ٩٠٨ - وَسَوَّغُوا لِحَاجَةِ مُحَاطَبَةٍ
 ٩٠٩ - إِقَامَةً لِحُجَّةٍ بِجِنْسٍ مَا
 ٩١٠ - وَلِتُعْرِضَنْ عَنِ الَّذِي قَدْ سَكَنَا
 ٩١١ - وَعِنْدَ مَا تَظُنُّ أَنَّ لَا تَنْفَعُ
 ٩١٢ - فَقَدْ نَهَى السَّلَفُ عَنْهُ، وَأَهْجَرَا
 ٩١٣ - إِذْ لَمْ تَكُنْ تَحَقِّقُ مَضْلَحَهُ
 ٩١٤ - ذَا مَحْمِلٍ لِمَا أَتَى عَنِ السَّلَفِ
 لِكَوْنِهِ يُوَقَّعُهُ فِي الْمَغْلَطَةِ
 مُحِيطٌ مَا رَدَّ أَوَّلُو الْخِلَافِ^(١) =
 تَعَارِضَ الْبَاطِلِ نَفْسِهِ جَلَا
 فَسَادٌ مَا يَلْزِمُهُ فِي عِلَّتِهِ
 سِيَاقُهُ سَبْقًا وَلَحَقًا وَاعِيَا
 مُفَرَّقًا بَيْنَ الَّذِي تَنَاضَلَا^(٢)
 اتَّفَقُوا لَهَا بِدُونِ فُرْقَةٍ
 إِنْ أَبْهَمُوا لَكَ لَيْلًا تُجْرَفَا
 تَغْيِيرٌ^(٣) شَرَعَ اللَّهُ لَيْسَ مُحْدِثَا
 أَهْلِ أَصْطِلَاحٍ بِأَصْطِلَاحٍ غَلَبَهُ =
 اِلْتَزَمُوا مِنْ حُجَجٍ لَهُمْ نَمَى
 عَنْهُ النَّبِيُّ فَحَقُّهُ أَنْ تَسْكُتَا
 مُنَاقَشَاتُهُمْ فَأَعْرِضْ تَرْفَعُ
 وَلَا تُجَالِسُهُمْ، بَلِ ابْعُدْ وَأَحْذَرَا
 أَوْ قَدْ تَرْتَبَتْ بِهِ الْمَضَرَّةُ
 مِنْ نَهْيِهِمْ جِلَاسَ مَنْ قَدْ أَنْحَرَفَ

(١) الْخِلَافُ الْأَوَّلُ هُوَ الْخِلَافُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَالثَّانِي الْإِخْتِلَافُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَتَنَبَّهَ.

(٢) أَيَّ: تَخَالَفَ.

(٣) مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِمُحْدِثَا، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ، فَقَدْ أَعْرَبُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ بِأَنَّ ﴿يَوْمَ﴾ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِمَصْرُوفًا، فَتَنَبَّهَ.

- ٩١٥ - مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ^(١) وَمِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ فَاخْشَ الدَّسَائِسَ فَهُمْ أَهْلُ خُدَعٍ
- ٩١٦ - عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ كَفُّ شَرِّهِمْ
- ٩١٧ - خُلَاصَةُ الْأَمْرِ فَأَهْلُ الْبِدْعِ
- ٩١٨ - هَذَا إِذَا لَمْ يَخْرُجُوا بِالْبِدْعَةِ
- ٩١٩ - بِحُجَّةٍ لَاحِتٍ وَبُرْهَانٍ وَضَحٍ
- ٩٢٠ - وَمِنْهُمْ الْفَاسِقُ؛ فَالْحُكْمُ اخْتَلَفَ
- ٩٢١ - يُدْعَى لِكُلِّهِمْ بِرُشْدٍ وَهُدًى
- ٩٢٢ - أَغْنِي: عَلَى جُمْلَتِهِمْ، أَمَّا الَّذِي
- ٩٢٣ - مِنْ هَذِي أَهْلِ السُّنَّةِ السَّيِّئَةِ
- ٩٢٤ - إِنْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِبِدْعَةٍ، وَلَا
- ٩٢٥ - كَذًا عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ
- ٩٢٦ - وَمَنْ بِيَدْعَتِهِ كُفِّرَهُ حَصَلَ
- ٩٢٧ - وَالْأَصْلُ فِي الْمُسْلِمِ قُلٌّ: سَلَامَةٌ
- ٩٢٨ - لَا يَسْأَلُ الْمَأْمُومُ عَنْ إِمَامِيهِ
- ٩٢٩ - شَهَادَةُ الدَّاعِي إِلَى الْبِدْعِ لَا
- ٩٣٠ - وَبَعْضُهُمْ قَبْلَهَا، وَرَجَحَا
- ٩٣١ - أَمَّا تَلَقِّي الْعِلْمِ فَالْأَصْلُ مُنْعٌ
- ٩٣٢ - إِنْ حَصَلَتْ ضَرُورَةٌ لَا تَنْدَفِعُ
- فَاخْشَ الدَّسَائِسَ فَهُمْ أَهْلُ خُدَعٍ
- عَنْ أَهْلِ سُنَّةِ الْهُدَى وَضَرَّهِمْ
- مِنْ أَهْلِ قِبَلَةِ الْهُدَى الْمُتَّبِعِ
- عَنْ دِينِنَا الْحَقِّ لِدِينِ الْفُرْيَةِ
- إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كُفِّرَهُ قَدْ أَتَّضَحَ
- بِحَسَبِ الْجُرْمِ وَنَوْعِ مَا أَقْتَرَفَ
- عَلَيْهِمْ يُدْعَى بِضَيْقٍ وَرَدَى
- عَيْنَ فِيهِ الْخُلْفُ تَفْصِيلاً خَذَ
- صَلَاتُهُمْ وَرَاءَ أَهْلِ الْقِبَلَةِ
- يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ وَإِلَّا حُظُلَا
- يَتْرُكُ أَهْلُ الْفَضْلِ زَجْرًا، فَلْتَفُذْ
- لَا خَلْفَهُ وَلَا عَلَيْهِ لَا تُصَلِّ
- لَا يَنْبَغِي الْبَحْثُ عَنِ الْمَلَامَةِ
- إِنْ كَانَ مَسْئُورًا لَدَى أَيْمَامِيهِ
- تُقْبَلُ إِنْكَارًا وَرَدْعًا فَاحْظُلَا
- إِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو - الْقَبُولَ، وَأَنْصَحَا
- دَرْءًا، وَأَنْ يَكُونَ قَدْرُهُ وَضِعُ
- إِلَّا بِهِ فَخُذْ بِحَذَرٍ ^(٢) وَأَنْتَفِعْ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَدَرَجَهَا؛ لِلْوُزْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(٢) الْجَذْرُ - بِكَسْرٍ، فَسُكُونٍ - لُغَةٌ فِي الْحَذَرِ - بِفَتْحَتَيْنِ -، وَهُوَ: الْإِحْتِرَازُ. اهـ «ق».

- ٩٣٣ - وَيُسْتَعَانُ بِهِمْ فِي الْعَزْوِ إِنْ دَعَتْ ضَرُورَةٌ، وَذَا بِشَرِّطِ أَنْ =
 ٩٣٤ - يُحَسِّنُوا الرَّأْيَ بِأَهْلِ السُّنَّةِ مَعَ اتِّمَانِهِمْ لِكُلِّ وَجْهَةٍ
 ٩٣٥ - أَوْ لَا فَلَا، وَفِي التَّوَارِيخِ الَّتِي مَضَتْ شَوَاهِدٌ لِذَا فَاسْتَثْبِتْ =



الفصل السابع

فِي بَيَانِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

- ٩٣٦ - الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْجِهَادُ مِنْ أَكْثَرِ الْأَعْمَالِ لِلْعِبَادَةِ
٩٣٧ - مُهِمَّةُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لِلْأَصْفِيَاءِ^(١)
٩٣٨ - قَدْ بَذَلُوا: النَّفْسَ، وَالنَّفْسَ، كَذَا
٩٣٩ - هَدَفُهُمْ بِذَا: هِدَايَةُ الْوَرَى
٩٤٠ - تَخْلِيصُهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا الْعِبَادَا
٩٤١ - وَبَسْطُ سُلْطَانِ الْهُدَى وَالْعَدْلِ
٩٤٢ - دَعْوَتُهُمْ قَامَتْ عَلَى أَصْلٍ ثَبَتَ
٩٤٣ - عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَآثَرِهِ
٩٤٤ - وَكُلُّ مَا أَنْكَرَ شَرْعًا يَلْزَمُ
٩٤٥ - إِلَّا إِذَا تَرْتَبَتْ مَفْسَدَةٌ
٩٤٦ - ثُمَّتْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ
٩٤٧ - زَوَالُ مُنْكَرٍ وَأَنْ يُخَفَّفَا
٩٤٨ - إِنْ زَالَ مَعَ زَوَالِهِ مَا عُرِفَا
- مِنْ أَكْثَرِ الْأَعْمَالِ لِلْعِبَادَةِ
وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لِلْأَصْفِيَاءِ^(١)
بِالْعَالِ وَالرَّخِصِ جَادُوا، حَبَذَا
لِطَاعَةِ الْمَوْلَى، وَنِعَمَ مَتَجَرَا
عُتُوًّا، أَوْ بِجَهْلٍ، أَوْ عِنَادًا
عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ الْفُضْلِ^(٢)
كِتَابُ رَبَّنَا، وَسُنَّةٌ مَضَتْ
أَصْحَابِهِ الْغُرَرِ عَالِي السَّيْرِ
إِنْكَارُهُ، وَحَسْمُهُ مُحْتَمٌّ
أَكْبَرُ، أَوْ فَاتَتْ بِهِ مَصْلَحَةٌ
هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِذِي الْمَفْسَدَةِ
فِي الشَّرْعِ مَطْلُوبٌ لَدَى مَنْ سَلَفَا
أَوْ مَعَ حُصُولِ مِثْلِهِ فَلْتَقِفَا

(١) يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَدَرَجَتَهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ؛ لِلْوُزْنِ.

(٢) يَضُمُّ فَسْكَوْنٌ: جَمْعُ أَفْضَلٍ.

- ٩٤٩ - إِذْ ذَاكَ مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَنَظَرٍ
 ٩٥٠ - وَإِنْ يَزُلْ مَعَ حُصُولِ الْأَكْبَرِ
 ٩٥١ - كَوْنُ الْجِهَادِ ذِرْوَةَ الْإِسْلَامِ
 ٩٥٢ - بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ يَكُونُ مَاضِيًا
 ٩٥٣ - انْكَارُهُ يَكُونُ انْكَارًا لِمَا
 ٩٥٤ - وَزَعْمُ نَسْخِهِ، وَأَنْ يُخَصَّصَا
 ٩٥٥ - ثُمَّ الْجِهَادُ مِنْهُ: دَفْعٌ، وَطَلَبٌ
 ٩٥٦ - وَمَحْوُ فِتْنَةٍ، وَإِزْهَابِ الْعَدَى
 ٩٥٧ - كَذَا إِقَامَةُ لِدَوْلَةِ الْهُدَى
 ٩٥٨ - قَالَ الْإِلَهِ وَاعِدًا: ﴿إِنْ تَضُرُّوْا﴾
 ٩٥٩ - وَنَضُرْنَا لَهُ التِّزَامُ الطَّاعَةِ
 ٩٦٠ - فِي سِرِّنَا وَجَهْرِنَا، وَكُرْهِنَا
 ٩٦١ - فَإِنْ يَكُنْ نَضْرُهُ قَدْ تَخَلَّفَا
- فَاسْأَلْ بِهِ الْخَبِيرَ مِنْ أُولِي الْفِكْرِ
 أَوْ فَوْتَ مَعْرُوفٍ أَشَدَّ فَاحْظِرْهُ
 بَيْنَهُ الرَّسُولُ بِالتَّمَامِ
 إِلَى الْقِيَامَةِ، فَكُنْ مُوَالِيًا
 ضَرُورَةً فِي الدِّينِ حَتْمًا عُلَمَا
 بِالْقَوْلِ: بِدَعَا لِمَنْ تَخَرَّصَا^(١)
 شُرْعٌ: لِلرَّدِّ، وَرَدْعٍ مَنْ غَلَبَ
 وَطَرِدَ مَنْ بَغَى وَجَارَ وَاعْتَدَى
 دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ الْقَوِيَّ الْمُقْتَدَى
 فَالنَّضْرُ بِالنَّضْرِ جَزَاءٌ يُشْكُرُ
 بِالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمَحَبَّةِ
 وَمَنْشَطٍ، وَيُسْرِنَا وَعُسْرِنَا
 فَذَا لِعُدْمِ نَضْرِنَا، فَلْتَعْرِفَا



(١) أَيُّ: لِمَنْ افْتَرَى وَكَذَّبَ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ

فِي الْحَرْصِ عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْإِتِّلَافِ، وَنَبَذِ الْفُرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ

- ٩٦٢ - إِغْلَمَ بِأَنَّ السُّنَّةَ السَّيِّئَةَ مَقْرُونَةٌ بِالْفِرْقَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَهَكَذَا الْبِدْعُ حَقًّا تُعْرَفُ =
- ٩٦٣ - أَغْنِي: الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَأْتِلُفُ،
- ٩٦٤ - مَقْرُونَةٌ بِالْفِرْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ
- ٩٦٥ - ثُمَّتْ أَهْلُ السُّنَّةِ: الَّذِينَ قَدْ
- ٩٦٦ - فَجَمَعُوا كَلِمَتَهُمْ، وَحَقَّقُوا
- ٩٦٧ - فَلَا لِقَوْمِيَّتِهِمْ تَعَصَّبُوا
- ٩٦٨ - وَلَمْ يُقَدِّمُوا لِبَعْضِ مَصْلَحَةٍ
- ٩٦٩ - وَحَضُّ الْأُمَّةِ^(١) عَلَى الْوَحْدَةِ قَدْ
- ٩٧٠ - وَتَوَعُّدُ الْإِخْتِلَافِ شَيْءٌ قُدِّرَا
- ٩٧١ - بَلِ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِنْ أُمِّكَنْ قَدْ
- ٩٧٢ - وَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقُوا فَيُلْزَمُ،
- ٩٧٣ - إِلَّا إِذَا أَدَّى لِخَرَمِ الشَّرْعَةِ
- ٩٧٤ - وَمَنْ يَكُنْ عَنِ الْجَمَاعَةِ خَرَجَ
- مَقْرُونَةٌ بِالْفِرْقَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَهَكَذَا الْبِدْعُ حَقًّا تُعْرَفُ =
- فَاعْرِفُهُمَا بِذَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ
- تَمَسَّكُوا بِالْوَحْيِ حَيْثُمَا وَرَدَ
- مَعْنَى الْأُخُوَّةِ، وَمَا تَفَرَّقُوا
- كَذَاكَ لِلْوَطَنِ مَا تَحَزَّبُوا
- عَلَى مَصَالِحِ الْجَمِيعِ مُرْجَحَهُ
- يُرَى مِنَ النَّصْحِ، فَكُنْ مِنْ رَشْدٍ
- وَلَكِنْ التَّخْفِيفُ فِيهِ قَدْ يُرَى
- يَكُونُ أَوْلَى، فَاحْرِصْ وَلَا تَعَدَّ
- وَعُذْرُ مَنْ خَالَفَ أَمْرًا مُكْرَمًا
- فَفِيهِ لَا عُذْرَ كَأَهْلِ الْبِدْعَةِ
- يَجِبُ رَدُّهُ بِنُصْحٍ لَا حَرَجَ

(١) يَنْقُلُ حَرَكَهَ الْهَمْزَةَ، وَدَرَجَتَهَا، لِلْوُزْنِ.

- ٩٧٥ - وَذَا يَكُونُ بِالْجِدَالِ الْحَسَنِ
 ٩٧٦ - فَإِنْ يَتَّبِ فَذَاكَ، أَوْ لَا عُمُومًا
 ٩٧٧ - وَيَنْبَغِي الْجِدُّ؛ بِعِلْمٍ وَعَمَلٍ
 ٩٧٨ - بِلَا مِرَاءٍ وَاخْتِصَامٍ حَيْثُ لَا
 ٩٧٩ - وَالصَّدْقُ فِي الْأُخُوَّةِ الدِّينِيَّةِ
 ٩٨٠ - وَالْحُبُّ، وَالنُّصْحُ، وَسَدُّ الْخَلَلِ

الْخَاتِمَةُ

- ٩٨١ - وَفِي خِتَامِنَا فَنُوصِي الْمُسْلِمًا
 ٩٨٢ - مُصَحِّحًا عُقْدَتَهُ، وَمُحْسِنًا
 ٩٨٣ - مُجْتَنِيًا ثِمَارَهَا الشَّهِيَّةِ
 ٩٨٤ - مُعْتَنِيًا بِطَرَقِهَا السَّنِيَّةِ
 ٩٨٥ - بِسُنَّةِ النَّبِيِّ هَادِي الْأُمَّةِ
 ٩٨٦ - مُبَيِّنَ الْحُجَجِ، وَلِيُحَارِبَ
 ٩٨٧ - مُقَاطِعًا أَهْلَ الضَّلَالِ وَالْبِدْعِ
 ٩٨٨ - وَهَاهُنَا أَنْتَهَى الْمَرَامُ وَأَنْقَضَى
 ٩٨٩ - أَرْجُوزَةُ أَلْفِيَّةُ أَنْيَقِهِ
 ٩٩٠ - إِقْتُطِفَتْ مِنْ «دُرَّةِ الْبَيَانِ»
 ٩٩١ - أَجَادَ فِي الْجَمْعِ وَفِي النَّسْقِ، وَقَدْ
- بِالصَّدْقِ، وَالْإِخْلَاصِ، أَكْرَمَ بِهِمَا
 عِبَادَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِ مُوقِنًا
 تَقْوَى الْإِلَهِ، وَالرِّضَا الرَّضِيَّةِ
 الْعِلْمِ، ثُمَّ الْعِصْمَةِ الْقَوِيَّةِ =
 وَمَجْمَعِ الْخَيْرِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ
 أَعْدَاءَ ذَا الدِّينِ بِكُلِّ جَانِبٍ
 مُوَالِيًا أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالتَّبَعِ
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ وَالرِّضَا
 بِحِفْظِهَا وَفَهْمِهَا خَلِيقَهُ
 لِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ^(١)
 اسْتَوْجَبَ الثَّنَا وَدَعْوَةَ تَمَدِّ

(١) هُوَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يُسْرِي إِبْرَاهِيمَ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَكِتَابُهُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ اسْمُهُ: «دُرَّةُ الْبَيَانِ فِي أَصُولِ الْإِيمَانِ».

- ٩٩٢ - أَثَابَهُ إِلَهُهُ وَقَبِلَا
 ٩٩٣ - يَا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ بَارِعًا
 ٩٩٤ - هَٰذِي الْوَرِيقَاتِ بِجِدِّ حَازِمٍ
 ٩٩٥ - أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَهَا
 ٩٩٦ - وَتَنْفَعَ الْمُنْشِئَ، ثُمَّ الْمُنْشِدَا
 ٩٩٧ - وَأَنْ تُنِيلَنَا الرِّضَا، وَالْمَغْفِرَةَ
 ٩٩٨ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ يَسَّرَا
 ٩٩٩ - حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا
 ١٠٠٠ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَّائِمُ
 ١٠٠١ - مُحَمَّدٍ خَاتِمِ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا
 ١٠٠٢ - وَالْهَيْءُ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ
- عَمَلُهُ، فَذَاكَ نِعَمَ مَوْئِلَا
 فِي الْفَنِّ ذَا عَلَيْكَ أَنْ تُطَالِعَا
 وَأَحْفَظْ، وَذَاكَرْنَ بِعَزْمٍ صَارِمٍ
 لِيُوجِّهَكَ الْأَعْلَى، وَأَنْ تُقْبِلَهَا
 وَكُلَّ رَاغِبٍ بِهَا قَدْ أَهْتَدَى
 وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ دَارِ الْبَرَّةِ
 لِي نَظَمَهَا مُحَرِّرًا مُحَبِّرًا
 يَا رَبِّ فَاقْبَلْنِي، وَزِدْ، وَبَارِكَا
 عَلَى نَبِيِّ دَابُّهُ الْمَكَارِمُ
 قَدْ ظَهَرَ الدِّينُ بِهِ وَأَكْتَمَلَا
 هُدَاهُمُ حَتَّى الزَّمَانُ يَنْقَطِعَ

انْتَهَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ ٢٧/٥/١٤٣٣هـ

الفهارس

الصفحة	الموضوع
٥	خطبة الأرجوزة
٥	مقدمة

الباب الأول

مبادئ ومقدمات

٨	الفصل الأول: في بيان مبادئ علم التوحيد، ومقدماته
٨	تنبيه
٨	أسماء علم التوحيد
٩	تعريف علم التوحيد
٩	نسبته
٩	حكمه
٩	فضله
١٠	موضوعه
١٠	مسائله
١٠	ثمرته
١٠	غاياته
١١	واضعه
١٢	الفصل الثاني: في فضل الإسلام وأهله
١٤	الفصل الثالث: في بيان أهل السُّنة والجماعة، وخصائصهم
١٧	الفصل الرابع: في بيان منهج التلقي والاعتصام بالكتاب والسُّنة
١٩	[فائدة]: في الاحتجاج بخبر الواحد في باب العقائد

الباب الثاني

في بيان حقيقة الإيمان وأركانه

٢٢	الفصل الأول: في بيان حقيقة الإيمان بالله تعالى
----	--

٢٥	الفصل الثاني: في بيان العلاقة بين الإيمان والإسلام
٢٦	الفصل الثالث: في بيان مراتب الإيمان
٢٨	الفصل الرابع: في بيان حكم الاستثناء في الإيمان
٢٩	الفصل الخامس: في بيان حكم مرتكب الكبيرة
٣٠	الفصل السادس: في بيان الحكم على أهل القبلة
٣١	الفصل السابع: في بيان أبواب الإيمان، وأقسام التوحيد
٣٢	الفصل الثامن: في بيان أدلة الإيمان بالله تعالى
٣٣	الفصل التاسع: في بيان الإيمان بصفات الربوبية
٣٤	الفصل العاشر: في بيان الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته
٣٥	الفصل الحادي عشر: في بيان قواعد الإيمان بالأسماء الحسنى
٣٦	الفصل الثاني عشر: في بيان قواعد الإيمان بالصفات العلى
٣٨	الفصل الثالث عشر: في بيان ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات
٣٩	الفصل الرابع عشر: في بيان أفراد الله تعالى بصفات الألوهية
٤٢	الفصل الخامس عشر: في بيان ثمرات الإيمان بالألوهية
٤٣	الفصل السادس عشر: في بيان الإيمان بالملائكة ﷺ
٤٤	الفصل السابع عشر: في بيان الإيمان بوجود الجن
٤٥	الفصل الثامن عشر: في بيان الإيمان بالكتب المنزلة
٤٧	الفصل التاسع عشر: في بيان الإيمان بالرسل ﷺ
	الفصل العشرون: في بيان ما يجب، وما يجوز، وما يمتنع في حق الرسل
٤٨	عليهم الصلاة والسلام
٥٠	الفصل الحادي والعشرون: في بيان خصائص النبي ﷺ، وحقوقه
٥٢	الفصل الثاني والعشرون: في بيان الإيمان باليوم الآخر
٥٧	الفصل الثالث والعشرون: في بيان الإيمان بالقضاء والقدر

الباب الثالث

في بيان نواقض الإيمان، ونواقضه

٦٠	الفصل الأول: في بيان معنى الكفر، وأقسامه
٦١	الفصل الثاني: في بيان ضوابط إجراء الأحكام
٦٣	الفصل الثالث: في بيان أنواع النواقض، وأقسامها